

مؤامنة
جليلة على باكستان

العدد ٢٠٩
مارس الثاني - ١٦ يوليو ١٩٧٤
العدد ٢٦٦
العدد ١٠٠٠

المجتمع



التحضير .. لتغيير المنطقة
وخطة لستيت "الأوبك"

كلينكس

مخارم ورق



مزاياها وخصائصها

صنعها الشركة من قماش ابيض لطيف جدا الصالحه و... ٢٠٢٠



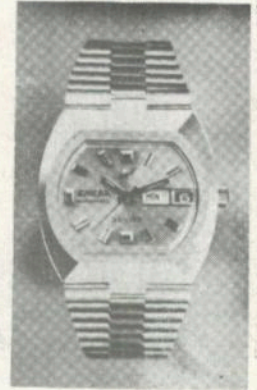
ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

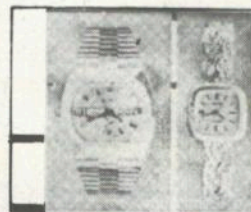
ساعات

السويسرية
الشهيرة

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



مخزن الاجهيزات
معرض انيكار - شارع عبدالعظيم رقم ٧/٢٥٣٦٨ - الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

”يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن

يخلقوا ذباباً ولو اهتمموا له وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب
صلى الله عليه وسلم

اقرأ هذا الاسبوع

- التحضير .. لتغيير المنطقة .
- التعليق الاسبوعي يتناول عدة ظواهر ومؤشرات تكون في مجملها رؤية عن الاحتمالات والتوقعات .. وتصلح نذيراً للذين يسمعون ص ٦
- مؤامرة جديدة على باكستان ص ٤
- من اسباب تزايد الجريمة في الكويت ... الصحافة التي تزين الجرائم المختلفة للناس ص ١٦
- الاسلام والعلاج النفسي .. محاضرة للدكتور مالك بدرى ص ٢٦
- البحرين على مفترق الطرق ص ١٥
- نتائج استمرار الفساد .. الاضطرابات والفتن ، والخوف الدائم ونزع النعمة ، وتسلب الافكار والتيارات الهدامة ص ١٠
- وزارة الداخلية تشدد على منع الخمر في الفنادق .. بقى موضوع المتابعة الدائمة ، وشمول المنع ص ٤
- نحو تصور سليم .. وتوحيد خالص ص ٣٥
- لحظات .. انتقال الرسول الى الرفيق الاعلى ص ٤٤
- هل تصمت الجدران ص ٢٠

المجتمع

جريدة
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البدر

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت
تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثلث ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

للإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

لن النسخة

١٠٠ فلس

ريال

٨٠ فلساً

ريال

ريال

درهم

درهم

الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية

المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض

المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان

الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ نمز

دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة

دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي

مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة

منع الخمر في الفنادق... تطبيقاً للقانون

خطوة
موفقة
من وزارة
الداخلية

ويفتحون لهم ابواب التجـاوز والاستغلال .

□ وما يسرى على الفنادق والمؤسسات شبه الفندقية يسرى على الحفلات العامة في كل مكان . . سواء اقيمت في مناسبات خاصة او مناسبات المواسم والاعياد . . فتقديم الخمر في هذه المجالات . . خرق للقانون ومجاهرة بالمعصية .

□ وهناك موضوع هام ينبغي ان تلتفت اليه وزارة الداخلية وتتعاون مع وزارة الاعلام على منعه .

وهو الترويج للخمر في السينما والتلفزيون عبر الافلام والتمثيلات فلا يكاد فيلم يخلو من الاغراء بشرب الخمر . حيث يشاهد الناس الممثلين والممثلات وهم يتعاطون الخمر في استهتار وابتذال . وهذه دعاية سافرة للخمر تبثها اجهزة الاعلام الرسمية . وينبغي ان تتلافى وزارة الداخلية وتستدرك هذه التصرفات .

● اولا : لكي تلتزم الاجهزة الرسمية ذاتها بقوانين البلاد .

● ثانيا : لكي يزول التناقض بين اجهزة الامن واجهزة الاعلام . فبينما تمنع الداخلية تعاطى وتداول الخمر تأتي وزارة الاعلام فتروج لها من تلفزيونها وسينماتها .

لقد قوبلت خطوة وزارة الداخلية بترحيب عام . . وتبقى قضية المتابعة والشمول . . متابعة الجناة . . وشمول الاجراءات .

علمت « المجتمع » من مصادر وثيقة ان وزاره الداخلية وجهت تعميها مشددا للفنادق والمؤسسات المشابهة تطالبها فيه بالامتناع نهائيا عن بيع الخمر وتقديمها . وحذرتها من مقبة مخالفة قوانين منع الخمر . وكانت بعض الفنادق والمؤسسات المشابهة قد ارتكبت مخالفات متكررة . حيث باعت الخمر وقدمتها طلبا للربح الحرام . ومجاهرة بمعصية الله . مما اثار سخط المواطنين واستياءهم واستنكارهم .

□ وهذه خطوة موفقة من وزارة الداخلية . فقد كان تجاوز الفنادق والمؤسسات المشابهة . . لقانون البلاد « امتيازاً شاذاً » لا يقبل ولا يطلق .

وبعد تجفيف المصب . لابد من ردم المنبع تماما . ونعني بالمنبع الطرق التهربية التي تدخل بها الخمر الى البلاد برا وبحرا وجوا .

ان القانون يجب ان يطبق ولا يستثنى منه كبير ولا صغير . . بل نقترح تغليظ العقوبة على الذين يحطمون القوانين ويضربون المثل السيء مستغلين هذا الاسم . . او ذاك الجاه . لانهم يجرئون الاخرين



ادارة

سينما الكويت تضع نفسها في خدمة الاهمية !! حول فيلم «صانعة الاطفال»

الانحراف لايقف عند حد

وسينما الكويت تسير في المنحدر
بسرعة الضوء . وكأنها تتعجل
الوصول الى القاع !!

في الاسبوع الثاني من هذا الشهر
يوليو ١٩٧٤ عرض فيلم بسينما
السالمية اسمه « صانعة الاطفال » .
وقصة الفيلم تتلخص في ان زوجين
لاينجبان اطفالا بسبب عجز مرضى
اصيبت به الزوجة . ارادا حلا
لمشكلتهما .

وفي سهولة - كما يصور ذلك
الفيلم - وجدا الحل في امرأة ساقطة
تؤجر لانجاب الاطفال لقاء اجر معلوم
دفع لها الاجر المقدم . ثم زنت
مع الزوج - برضا زوجته وتشجيعها
- وبعد الولادة اخذت البغى باقى
المال المعلوم واخذ الزوجان الولد . !!
والفيلم يصور هذه الهمجية على
انها شىء طبيعى ومعتاد . لا الزوجان
تحرجا . ولا البغى خجلت .

وهكذا تضع سينما الكويت نفسها
في خدمة الهمجية . والعودة بالناس
الى اشد عصور التاريخ تخلفا وقبحا .
هكذا تساهم سينما الكويت في
البناء الحضاري !!
هكذا وبهذه الطريقة تحافظ على
الاسترة الكويتية !!

هل شاهد المسؤولون عن سينما
الكويت هذا الفيلم ؟

واذا كانوا قد شاهدوه . . الم
يشعروا بالخجل من موضوعه
واحداثه ؟

واين رقابة وزارة الاعلام ؟

ماذا تفعل . . وما هي مهمتها ؟
اننا قبل ان نتناول القضية برمتها .
وبطريقة تحدد الخطأ، وتحدد المسؤولية
نطرح بعض الاسئلة على الرقابة في
وزارة الاعلام .

● لماذا استورد هذا الفيلم ؟
● ومن الذي سمح بعرضه ؟
● من المعروف ان قانون الرقابة
لايسمح بعرض مثل هذه الافلام .
فلماذا تخيطيم القانون . وما هو
السبب ؟

● هل مهمة السينما تسهيلات تقدمها
للناس لتمكينهم من مشاهدة تصرفات
البنايا والزناة . . والفرجة على
العلاقات الجنسية الهمجية ؟

● ما هو الهدف من عرض مثل هذا
الفيلم ؟

● هل يتفق هذا الفيلم مع رسالة
وزارة التربية . . ودور المساجد
واخلاق وقيم الاسرة الكويتية .
اننا نريد توضيحا .

الى الذين يدخلون !!

فور احالته الى المستشفى مباشرة . .
هذا وقد تبين من التحقيق الذي اجري
في الحادث ان الحريق نجم عن القاء
عقب سيجارة مشتعل من قبل المتوفي
- الذي تبين بانه ضريير - بين
اغراض العشة والمواد القابلة
للاشتعال الامر الذي اندلعت بسبه
النيران في العشة مما اسفر عن وفاة
المواطن المذكور في هذا الحادث
المؤسف .

ثب حريق مفاجيء بعشة المواطن
جابر مزعل صفيير - كويتي والكائنة
بمنطقة الجهراء . . ولدى اخطار
جهة الاطفاء باذر رجالها بالانتقال
فورا الى مكان الحادث حيث قاموا
بواجبهم في اخماد الحريق الذي
كان قد اتى على معظم اغراض العشة
واسفر عن مقتل المواطن مزعل صفيير
- كويتي ٧٥ سنة - الذي توفي متأثرا
بالاصابات التي لحقته بفعل الحريق



التحضير لتغير المنطقة وخطة للتشيت

التعليق
الأسبوعي

مسموح للمسؤولين بقراءته

تفاصيل !!

تفاصيل وجزئيات شغلوا بها المنطقة
.. حتى النخاع
حرب اكتوبر .. فصل القوات ..
مؤتمر جنيف .. الدولارات المذوفة
للفقراء والمحرومين
هذه تفاصيل وجزئيات تصرف وعي
الامة عن التحضير لتغيير شامل في
المنطقة .

وتستطيع ان تصف هذه التفاصيل
بانها مقدمات لاعمال اخرى .. توفر
للمصالح الاجنبية تأمينا طويلا
وواسعا .

وتغير المنطقة من اجل تأمين المصالح
الاجنبية .. امر لم نقرأه في التاريخ
ولم نستنتجه من المستقبل .. فهو
واقع معاش بكل ثقله وعنفوانه .

● الدول الصناعية المستهلكة للنفط
— وعلى رأسها امريكا — قررت
تشيت وتحطيم منظمة الدول المنتجة
للنفط « الأوبك » وهم منظمة معظم
اعضائها عرب

والوسيلة التي اختارها الامريكان
لضرب المنظمة هي استغلال الخلاف
على الاسعار .. هل ترفع ام
تخفض ؟

وضرب المنظمة يعني استفراد كل
دولة عربية منتجة للنفط . ومضغها
على حدة . وفي مكان قصي .
يعني ضرب دول الأوبك — بعد

وزير المالية الامريكي — وليم
سيمون — يهودى متعصب « كان قبل
توليه هذا المنصب رئيسا لادارة
الطاقة . وكان قبل ذلك مسؤولا في
مؤسسة سولومون اليهودية للتوظيف
المالي » .

وهو أحد سبعة يهود يقبضون تماما
على زمام الحكم في أمريكا . وهم
بالاضافة اليه

— كيسنجر وزير الخارجية
— جيمس سليسنجر وزير الدفاع
— كاسبر واينبرجر وزير الصحة
والتعليم والشؤون الاجتماعية
— آرثر بيرنز رئيس البنك المركزي
— هيربرت شتاين رئيس التخطيط
الاقتصادي
— هيلموث سونيفلت نائب وزير
المالية .

ومن المعروف تاريخيا ، أن الاستعمار
كان يتخطى كل عرف ، وكل الحسابات

تشيتها — بعضها ببعض .. اذا
طالبت واحدة بزيادة الاسعار او
تخفيض الانتاج اقدمت اخرى على
تخفيض السعر وزيادة الانتاج .

● تحويل عوائد النفط الى امريكا
وأوروبا

ففي آخر الاسبوع الماضي — حيث كان
كيسنجر في زيارة لبريطانيا — صرح
الطرفان — الانجليز والامريكان —
علنا بأنهم اتفقوا على الحاجة الماسة
الى وجوب «!!!» تحويل بلايين
الدولارات العربية الناتجة عن البترول
الى الغرب مرة اخرى للمساعدة في
مكافحة التضخم المالي هناك .

● هذا الاسبوع جاء وزير مالية
أمريكا الى الشرق الاوسط لجنسي
ثمار رحلة نكسون الى المنطقة ، اي
الى تحويل عائدات نفطنا الى بلاده
.. والمطالبة بتخفيض الاسعار ...
وزيادة الانتاج !!

هنا فان الذي تفسر هو الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج ولكن ما فتىء السؤال قائما .. لماذا حدث ذلك ؟

نختلف مع الذين يعتبرون ان هذا التغيير في سياسة الجبهة التي اتخذت من العنف وسيلة وطريقا .. يعبر عن توبتها النصوح ان حركات اليسار في المنطقة ليست كلها صناعة روسية او صينية ، فهناك أيضا البضاعة الامريكية في هذا السوق .

وحين انشق نايف حواتمة عن جورج حبش قال الاول بأن الاخير كان يستخدمه لصالح المخابرات الامريكية وهو لا يدري !!

ان لنا تفسيراً خاصاً لهذا التغيير الغريب نوجزه في فقرتين
١ - ان المتأمرين الذين وضعوا في « غلاف يساري » ويعدون للقيام بدور خطير في المنطقة - ولعنهم هم الوجوه الجديدة التي تمنها السناتور الامريكي - وكان تطرفهم و عنفهم وتشنجهم يشكل حاجزا كبيرا يفصل بينهم وبين الجماهير .. وبينهم وبين مواقع السلطة .

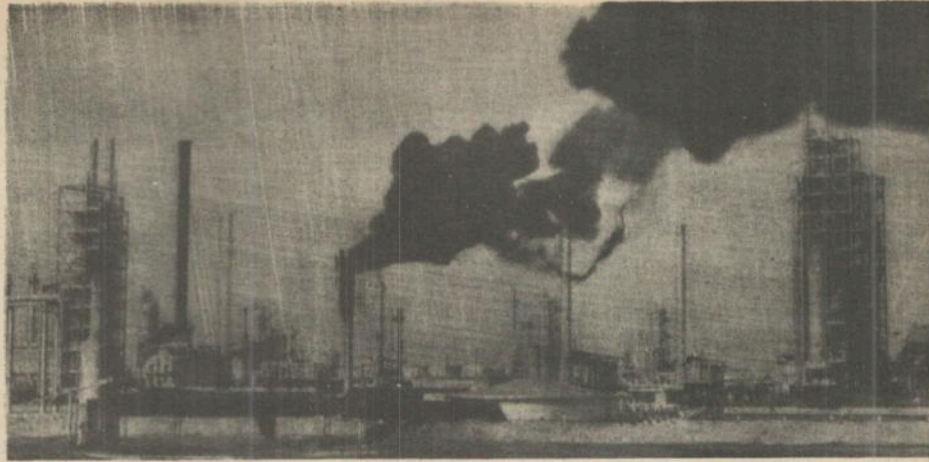
وبهذا التغيير يحاولون ان يظهروا بمظهر الحملان الوديعه ابتغاء التسلسل وابتغاء ان يطمئن اليهم الآخرون . واسلوب التسلسل من الداخل لا المناطحة من الخارج سياسة جديدة اتبعتها امريكا بعد موت دالاس . والقرب من الصين وروسيا يعبر عن هذه السياسة التسلسلية

٢ - هناك بلد او نظام لن يبقى طويلا بعد فتح قناة السويس . ومرور سفن العدو الصهيوني عبرها .

فالذين يعرفون جغرافية ومداخل البحر الاحمر .. وعن اي طريق يأتي البترول الى فلسطين يدركون انتهاء مهمة ذلك النظام في تأميم سفن البترول اياها .

ومرة أخرى ليس من القفز في شيء أن نربط بين التغيير المفاجيء في جبهة تحرير عمان والخليج وبين انتهاء مهمة ذلك النظام .

فحين ينتهي مصدر الدعم . ومركز النشاط لا بد من تغيير الاساليب وتعديل الاستراتيجية .



« الأوبك »

المخابرات المركزية يدفع كتائبها في الجيش الى السلطة بأسلوب يتلاءم مع اوضاع الحبشة ، والامبراطور هيلا سيلاسي .

وضربنا المثل بالحبشة لان الظروف تقيدنا بنوع من الكلام .. عن العالم العربي . وليس من القفز في شيء ان ننتقل من هذه النقطة الى موضوع تغيير استراتيجية الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج فالرباط الموضوعي بين النقطتين موجود .. ولعله ينضح اكثر في الفقرة التالية .

من المفروض ان تصدر الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج بيانا سياسيا مطولا وشاملا امس الاثنين « يلاحظ ان هذا الاسبوع كتب صباح الاحد » ومن اخبار هذا البيان المسبقة ان الجبهة عازمة على تغيير اسمها بحيث يصبح « جبهة تحرير عمان » وانها ستعتبر دول الخليج الاخرى دولا مستقلة ذات سيادة ، ليس عليها مأخذ !!

لماذا التغيير المفاجيء ؟ ان دول الخليج هي لم تتغير . ومن

من اجل المواد الخام ، ومصادر المال والاسواق والغريبيون عموما ليس في دمائهم مشاعر الحياء . ولا احساس العدل انهم يعبدون المال والمنفعة وهم يعتقدون ان حياتهم مرتبطة بهذه المنطقة مالا ونفطا

ومن شدة الخوف على اطماعهم يتصورون الخطر المفزع دائما ورغم التكتّم الشديد على نواياهم يكثف الله خباياهم من ثانيا التصريحات في الاسبوع الماضي صرح سناتور امريكي بأن « الوقت قد حان لان تأتي الولايات المتحدة بوجوه جديدة لضمان مصالحها في العالم » .

وهناك شبه اجماع من المحللين السياسيين ، ومن المهتمين بشؤون الحبشة عن قرب بأن امريكا وراء حركة الجيش في اثيوبيا اولا : لان الامبراطور اصبح شائخا عقيبا . اينما توجهه لا يأت بخير . وثانيا : لان الحركة الشيوعية في صفوف الطلبة والعمال كانت تنافس فصائل امريكا على الحكم . ومن هنا بكرت



سمو الأمير :

يبعث برقية تهنئة الى الهيئة العربية

العليا لفسطين ومؤتمر العالم الاسلامي !

تلقي حضرة صاحب سمو امير البلاد المعظم برقية من الهيئة العربية العليا لفسطين ومؤتمر العالم الاسلامي ينعيان فيها رئيسها الجليل سماحة مفتي فلسطين الحاج محمد امين الحسيني .

وقد بعث سمو الامير المعظم برقية تعزية ومواساة يشاطر فيها سموه الهيئة العربية العليا لفسطين ومؤتمر العالم الاسلامي الاحزان ، ويدعو المولى القدير بأن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون .



ملك الاردن في الكويت !

قام الملك حسين يوم السبت ٦/٢٣ بزيارة للكويت استغرقت ساعتين ، واستقبله في المطار سمو نائب امير الكويت وولي العهد جابر الاحمد الجابر وسعد العبد الله السالم الصباح .

وعقد الملك حسين ونائب الامير مباحثات رسمية على انفراد تناولت التطورات الراهنة في المنطقة والموقف العربي ، ومؤتمر جنيف المقبلة ، ونتائج مباحثات الملك حسين مع السيد عبد الحلیم خدام نائب رئيس الوزراء السوري .

واحيطت زيارة الحسين بكثير من السرية ، ثم زار البحرين وعاد بنفس اليوم الى الاردن . ومن المحتمل ان يتم لقاء رباعي بين الحسين والسادات والاسد وعرفات لمناقشة العلاقات الاردنية الفلسطينية .

جمعية الاصلاح تشارك في نشاط رعاية الشباب !

كل عام . وكانت الندوة حول مشكلات الشباب حيث تحدث في البداية الاستاذ سيد الكيلاني عن مشكلة اوقات الفراغ عند الشباب وقال : ان الوقت هو الحياة ، والاستفادة من الوقت بالطاعة والعمل بما يعود على الشباب بالخير لا يجعل منه مشكلة ، اما سبب المشكلة فهو ضياع الشباب في خضم الاحداث وبعده عن طريق الجادة والصواب . واقترح الاستاذ الكيلاني باثفال الوقت بالرياضة والقراءة المفيدة ومصاحبة الطيبين وتخصيص وقت لقراءة القرآن ، كما يحدث حاليا في

في مساء يوم الاثنين ١١/٦/١٣٩٤ الموافق ١٩٧٤/٧/١ التقت بعثة جمعية الاصلاح الاجتماعي بشباب الدفعة الاولى من معسكر العمل المعاصر لوزارة الشؤون الاجتماعية بمنطقة الجبراء .

وبدأت الندوة بتلاوة آيات من القرآن الكريم . ثم قدم السيد قائد المعسكر الاستاذ سليمان الاشوك المحاضرين وشكر جمعية الاصلاح الاجتماعي على تلبيتها واستجابتها للدعوة في ارسال المحاضرين لندوات الشباب كعادتها

جمعية الاصلاح الاجتماعي
واسرة تحرير مجلة المجتمع ، تتقدمان
بأحر التماسي لآل الميسي بوفاة
الرحوم
سلطان بن عيسى القناعي
ونسأل الله أن يتغمده برحمته
ويعفو عنه وان يعظم اجر اهله وذويه .

وكيل وزارة التربية يوصي المراكز

الصيفية بالنهاية بالانشطة الدينية !

أصدر وكيل وزارة التربية تعليمات الى الاندية الصيفية ، يوصيهم على ضرورة العناية بالتوجيهات الدينية في جميع نشاطات الاندية ، والعمل على تعميق جذور الايمان في نفوس الشباب ، والتمسك بالقيم الاسلامية ... وفي الختام يقول : آملين ان يكون المدرسون قدوة طيبة لابنائهم في اعداد الاجيال القادمة وذلك بنشر الثقافة الاسلامية وبث التوعية الدينية .

وحددت وزارة التربية مسابقة في حفظ القرآن الكريم وهذه هي شروطها :

اولا : مسابقة حفظ القرآن الكريم

أ - موضوع المسابقة :

١ - يشترك طلاب وطالبات الاندية

مراكز تحفيظ القرآن التي تقيمها جمعية الاصلاح الاجتماعي .

ثم تحدث الاستاذ الشيخ محمد عبد الرحمن مشرف منطقة الجھراء والصليبيخات بدورة تحفيظ القرآن ، عن الشباب وتعرض لنظرية دارون ومن سار في فلكه ، وضرب امثلة للفريزة عند الحيوان ، فلم ينطلق حيوان ذكر الى ذكر مثله ، ولم نر انثى بعد تلقيحها واخصاب البويضة فيها تحتاج لذكر اخر ، بل ان بعض الحيوانات لاترضى لانثاها ذكرا غيرها . ثم تحدث عن دور الاسلام في ضبط غريزة الجنس بدون افراط ولا تفريط .

وبعد انتهائه انهالت الاسئلة من الطلبة فجاوب عليها الاستاذان اجوبة ناعمة ومفيدة .

وكان للندوة اثر طيب في نفوس الشباب .

الصيفية من المرحلة الثانوية في حفظ « سورة الانفال » .

٢ - يشترك طلاب وطالبات الاندية الصيفية من المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في حفظ سورة « الملك » .

ب - اجراء المسابقة :

١ - يتسابق المشتركون من المرحلة الثانوية في سلامة الحفظ واتقان التلاوة وفهم المعنى العام للآيات الكريمة .

٢ - يتسابق المشتركون من المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في سلامة الحفظ والتلاوة فقط .

٣ - تشكل لجنة يختارها رئيس النادي لاختيار افضل طالب وترشحه لدخول التصفية النهائية على مستوى الوزارة

٤ - تجرى التصفية الاولى في الاندية يوم الاربعاء الموافق ٣١-٧-١٩٧٤

٥ - ترسل الاندية اسماء المرشحين في موعد اقصاه يوم الاحد

٣-٨-١٩٧٤ .

٦ - تجرى التصفية الثانية تحت اشراف لجنة من الوزارة تبدأ اعمالها

يوم الثلاثاء ٥-٨-١٩٧٤ .

٧ - درجات المسابقة كالتالي :

١ - المرحلة الثانوية ٦٠ درجة للحفظ

و ٢٠ درجة للتلاوة و ٢٠ درجة لفهم المعنى الاجمالي .

ب - المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ٦٠ درجة للحفظ و ٤٠ درجة للتلاوة

الصحيحة .

٨ - يعتبر الطالب ناجحا اذا حصل على ٦٠ درجة من مجموع ١٠٠ درجة

المكافآت والجوائز :

١ - يمنح خمسة فائزين وخمس فائزات جوائز نقدية كما هو مبين في

جدول المكافآت والجوائز .

٣ - يقوم النادي بمنح الجوائز التقديرية للطلبة المتفوقين في هذه

المسابقة والذين لم يمنحوا المكافآت على مستوى الوزارة .



نقل جثمان عبد الناصر

نشرت مجلة « الديار اللبنانية » في عددها « ٦٣ » تاريخ ٨-١٤ تموز الخبر التالي :

علبت « الديار » ان البحث يجري بشكل سري للغاية بين مختلف الوزارات المصرية حول مشروع نقل جثمان الرئيس عبد الناصر من ضريحه الحالي .

فقد تبين نتيجة لعدد من الدراسات الهندسية ان موقع الضريح الذي كان قد اختير على عجل ليس مناسباً وذلك من حيث وقوعه بالقرب من شبكة مواسير مصابة بالاهتراء مما ادى في كثير من الاحوال الى اجراء عمليات صيانة لمنع تسرب المياه الى منطقة الضريح وتهديد اساسات المسجد الذي بني فوقه .

ولم يتفق الراي بعد على اختيار موقع نهائي جديد للضريح . وحتى يتم ذلك فقد نقل رفات الرئيس الراحل الى احدى المتابر المعابة بانتظار وضع ترتيبات لموقع دائم مناسب سواء في قلب القاهرة ام في الضواحي .

وذكر مصدر مطلع لـ « الديار » بأن السلطات المصرية متحيرة بين بديلين : نقل رفات الرئيس الراحل الى موقع مؤقت سري كتدبير تمهيدي او نقل الرفات الى موقع علني مؤقت يختاره اهل الفقيه الى حين اختيار مقر نهائي . وتبقى المشكلة كامنة في التمهيد الاعلامي داخليا وعربيا لمثل هذا التدبير الذي قد يثير كثيرا من الحساسيات والشائعات التي بدأت تتداولها محافل القاهرة منذ الان والتي تثير سوابق مماثلة كسابقة نقل رفات ستالين من جوار ضريح لينين الى تربة اسوار الكرملين .



عاقبة الإصرار .. على الفساد

درس ... من القرآن الكريم

الخوف ونزع النعمة .. وتلك الهدامين

تجمع العصاة كأسس الجريمة والجنون

لا نضحى بالوطن من اهل الفاسدين

عبدالله عيسى الطوع

ان تستخدم هذه النعمة في الجهر بكلمة الحق .. ونقد الاخطاء . وتدعيم نهضة البلاد بكل فكرة بناءة واقترح مفيد .

وفي ضوء هذا التصور نكتب ... وبهذه النية نخاطب المسؤولين .

□ في كلمتنا في العدد الماضي اشرنا الى بعض الاخطاء والفساد التي تريد ان تطوى المجتمع الكويتي في ظلامها وتعاستها .

وفي هذه الكلمة نركز على عواقب هذا الفساد ومضاعفاته .

ان القرآن الكريم قد قدم لنا العبرة بمن سبقنا . وعرض علينا نماذج من

حريتها . فحثم على صدرها اناس جعلوا القمع .. مكان الاقتناع .. والكبت مكان الحوار .. والنفثاق والملق مكان الصراحة والوضوح . فومتعت الامة في حياة مظلمة ملؤها الخوف والشك والتربص .

فلا ارتاح الشعب .. ولا ارتاح الحاكم .

والحرية في عرفنا ليست هي حرية شرب الخمر . ولا حرية الرقص .. ولا حرية العبث والفساد .. فهذه تسمى « فوضى الفرائز » ولا علاقة لها بحرية العقل . والارادة والقيم . وبهذا التصور لمعنى الحرية ينبغي

حضر رجل مجلس امير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - ولم يلبث ان بادره بقوله « اتق الله يا عمر » .

فاستنكر بعض الناس هذا القول وقالوا للرجل : ويحك اتقول هذا لامير المؤمنين ؟

وفي مثل ضياء الشمس حسم عمر بن الخطاب هذه القضية وقال :

« لاخير فيكم ان لم تقولوها . ولا خير فينا ان لم نسمعها » .

فخير الدين والامة مرتبط بتبادل كلمة الحق .. بين الحاكم والمحكوم .

فاذا خافت الامة ان تقول كلمة الحق .. واذا ضاق الحاكم بكلمة

الحق .. فقد نزع الخير . ان من طبيعة البشر .. الخطأ ..

وبقدر حجم المسؤولية يكون حجم الخطأ .

وحين تقع الاخطاء .. نكون امام ثلاثة مواقف .

□ موقف يزين الخطأ . او يبرره . وهذا غش يؤذي الدين والامة والحاكم نفسه .

□ موقف يلتزم الصمت .. وهذه سلبية من شأنها ترك الاخطاء تتراكم حتى يتعذر علاجها .

□ وموقف يجهر بكلمة الحق . وينتقد ويبدل النصح - وهذا الموقف يعبر عن العلاقة الطبيعية بين السلطة والشعب .. ويعبر عن مشاركة

الشعب مشاركة حقيقية في رقابة السلطة . وتوجيه النصح لها ونحن - بحمد الله - في مجتمع انعم الله

عليه بالحرية . وحماه من التسلط والدكتاتورية والقهر .

لقد فرطت بعض المجتمعات في

مصائر الامم الفاسدة . وان البلاء الذي نزل بها كان بسبب انغماسها في الفساد : « فكلنا اخذنا بذنبه . فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض . ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون » .

واذا كان الله تعالى قد استثنى امة محمد - صلى الله عليه وسلم - من عذاب الاستئصال فان هناك انواعا اخرى من العذاب والعقاب .

● الاضطرابات .
● الفتن .
● الخوف الدائم .
● نزع النعمة .
● الافكار الهدامة ، والتيارات المخربة كالتي تسلطت على بعض الاقطار العربية .

وهو عذاب شديد الوقع .. حاد اللذع .. ينغص العيش ويكدر كل شيء .. ولا يعرف الناس الجهة التي يأتي منها :

« قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلمهم يفقهون » .

ان الاستقرار الحقيقي ، والامن الراسخ يتمثل في الايمان بالله والاستقامة على شريعته والبعيد عن ظلم المعاصي وظلامها : « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون » .

ان الذين يتصورون الفساد متعة شخصية مخطئون . فهم - بفسادهم - يعرضون البلاد للمتعاب والبلاء . وما من امة عاقلة تضحي بنفسها ومقدراتها من اجل الفاسدين فيها .

□ وباستعراض المجتمعات المعاصرة في اوربا وأمريكا والعالم العربي قادت الاخطاء والانحرافات الى مشكلات سيئة وخطيرة ومعقدة .

● جرائم حيرت اجهزة الامن .
● امراض نفسية حيرت علماء النفس ومستشفيات الامراض العصبية .

● فوضى جنسية . تخطت كل الحدود . حتى وصلت الى ان يتزوج الاخ اخته - كما حدث في اسوج - بموافقة الكنيسة والبرلمان .. وحتى وصلت الفوضى الجنسية الى ان تقر برلمانات اوربية اللواط وان يتزوج الرجل رجلا كما حدث في هولندا بعقد ابرمه القساوسة .

● فقدان للذمة في ادارة الحكم .. فكثير من الوزراء في بعض الدول باع وطنه من اجل الغواني .. ولا تزال انباء ووترجيت تنمى للعالم شرف المسؤولية . وامانة الحكم .

□ في هذه الاجواء المريضة نبتت اجيال ضائعة . اتخذت الفوضى طريقا والاهمال والاختلاط الهجسي مسلكا .. والمخدرات غذاء .

هذه الانحرافات انما هي عقاب معجل . ومصاص من الذين افسدوا والذين رضوا بالفساد .. او سايروه « فلولا كان من القرون من قبلكم

اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ريك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون »

ولا نريد لوطننا ان يرد هذا المصير المخيف .

والشعب - كشعب - لا ينقصه الاتجاه الى اسلامه وربيه . فاعماق الناس خيرة . وحاجتهم الى ربهم قائمة ابدًا .

ويلحظ المخلصون - بارتياح - اتجاه الناشئة نحو الدين .

وليس من السياسة الحكيمة تجاهل هذا الاتجاه الطيب .. والعريق الاصول في هذه البلاد .

وتجاهله يتمثل في التوجيه المنحل ، والاعلام الفاسد ومحاولات فرض حياة اجتماعية دخيلة عليه .

اننا نعتبر هذه الانحرافات اجارا واشواكا ترمى في طريق النشء المتجه نحو الدين .

ليت الذي لم يكن بالحق مقتنعا يخلى الطريق فلا يؤدي من اقتنعا وبصراحة .. فلا اليسار الدخيل

البغيض . ولا الفاسدون . يمثلون الامة ويعبرون عن اتجاهها . ان تضخم حجم هؤلاء .. وبالتالي محاولة ارضائهم بدفع البلاد في طريق المتاعب والازمات والفساد .. هذا الموقف يقتضي اعادة نظر تتناسب مع نمو الوعي الديني . وتذمر الناس من الفساد .

المسلمون هم اصحاب الوزن الحقيقي في الكويت .

ولقد راعى دستور البلاد هذه الحقيقة .. فوجب مراعاتها عند تقرير السياسات وخطة التطبيق .. واختيار افضل الرجال للمسئولية والعمل .

ان يد الاصلاح يجب ان تمتد بالتطهير الشامل في جميع المرافق والمؤسسات بجد واخلاص وجراة . فهذا هو الطريق الى الاستمرار والنهضة « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .

وانني اذ اطالب المسؤولين باجراء اصلاحات جذرية وشاملة وسريعة في هذا الوطن . انما افعل ذلك من اجل ارضاء الله واعلاء كلمته وحماية البلاد مما قد تتعرض له من كوارث ومخاطر نتيجة التآمر الذي بدأت نذره تلوح بالافق .. وتقترب من تحقيق اهدافها المخربة المدمرة .

ولا علاج لحسم هذه الامور وايقافها عند حدها سوى النهج السليم الذي يتخذ من الاسلام منطلقه وقوته ومنهج عمله .

وكنا وما نزال عند رأينا في ان السلطة التنفيذية المتمثلة في مجلس الوزراء تملك - دستوريا وعمليا - امكانيات التغيير والاصلاح .. عن طريق اصلاح اجهزة الاعلام .. ومناهج التربية . وتطهير البلاد من مظاهر الفساد والانحلال .. وهى المسؤولة الاولى بين يدي الله - عز وجل - عن كل مخالفة شرعية ترتكب في هذا المجتمع المسلم . الذي ينص دستوره على ان دين الدولة هو الاسلام .

الا ان الحكم مسئولية .
الا .. ان الحكم امانة .
« فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه » .

هذه هي حضارة اوروبا يادعاة التفریب!

● الاخرين في الولايات المتحدة ..
وقالت وزارة العدل ان الشبكة
طرحت في سوق نيويورك ٢٣
كيلوغراما من الكاكايين وكان يتم
شحن المخدرات في الحقائق
الديبلوماسية .

وتهرب المخدرات عن طريق
استغلال البعثات الدبلوماسية المعفاة
من التفتيش ، يقع للمرة الثانية بعد
اكتشاف عملية تهريب لسفير دولة
اجنبية في الاردن . وكل هذا جزء من
اخلاق الاوربيين في حياتهم ، الخاصة
وفي معاملتهم للآخرين .

ترى هل يقرأ مثل هذه الوقائع
دعاة التفریب في بلادنا الذين ينادون
بالاختلاط ، ويلهثون وراء تقليد
الغربيين في سائر شؤون حياتهم .
يطالبون باباحة الخمره وبالاختلاط
والزواج المدني ، والتحلل من كل
شيء اسمه اسلام .

وعلماء اوربا ومفكرها يعلنون
ان حضارتهم قد افلست ، ومستقبلهم
مهدد بالخطر ، والسبب هو الخواء
الروحي وفقدان مراقبة الله ، يعلنون
ذلك في كل واد ، وناس في بلادنا
يقولون :

لانقبل كلام علمائكم ياغربيون ،
نريد ان نسير في الهاوية التي سرتهم
بها ، ونصر على ان نفوض في
الايحال التي غصتم بها ، حتى اذا
ادركنا الفرق في نهاية الشوط فقد
نعلم عن نفس النتائج التي اعلتتم
عنها ونعود الى رثتنا .

اللهم اجعلنا من الذين يسمعون
القول فيتبعون احسنه ، وارزقنا
العبرة بغيرنا .

اختطفها ثلاثة شبان وضربوها
وتناوبوا على اغتصابها مرات عديدة
ولدى مثلها امام المحكمة امعن
القاضي في اراجها بالاسئلة وتناسى
تفاصيل القضية . كما رفض شهادة
الشبان الثلاثة الذين اعترفوا بجريمتهم
وقال القاضي :

« هؤلاء الشباب يتحدرون من
عائلات محترمة وقد اقترفوا ((غلطة))
صغيرة وسببوا الازعاج لامهاتهم »
ولكني ارفض ادانتهم .

وردت عليه الفتاة وهي تبكى :
انت تطلق سراهم كي يقوموا بمزيد
من الجرائم ساقول أي نوع من
القضاة هو انت ... وانبتقت عن
القضية جمعية ترأسها سيدة مجتمع
مهمتها البحث عن الاسباب التي أدت
الى ازدياد كثرة عدد حوادث
الاغتصاب بحيث اصبحت اعلى نسبة
في العالم .

● وفي واشنطن اعلنت وزارة العدل
انه تم اكتشاف شبكة امريكية تشيلية
من مهربي المخدرات كانت تستخدم
الحقيبة الدبلوماسية لسفارة تشيلي
في واشنطن لادخال الكوكايين الى
الولايات المتحدة .

وقد القي القبض على ٢٢ شخصا
من بينهم ادواردو دياز احد ضباط
الصف في البحرية الشمالية الملحق
بسفارة تشيلي في واشنطن وقرينته
وقد القي القبض على ١٦ من هؤلاء
الاشخاص من بينهم ضابط الصف
التشيلي في سانتياغو عاصمة تشيلي
والقي القبض على الاشخاص

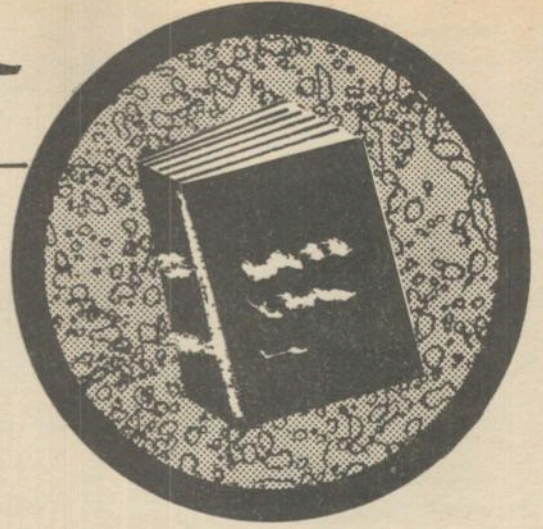
● وافق البرلمان الاسوجي على زواج
الاشقاء ، وباركت الكنيسة هذا
العمل ، وكان لايف قد تزوج بشقيقته
لامه انغريد ... وكان الرقص مفتاح
علاقتها الجنسية ، حيث كان يزيدهما
تقربا والتصاقا .. وقالت القصة بعد
موافقة المحكمة الاسوجية على الزواج
لقد كافحتما خمس عشرة سنة ودافعتما
عن حبكما ضد المتزمتين وضد القوانين
فالحب بين جميع البشر امام الله
واحد .

● دلت الاحصاءات التي اجريت على
حفايت طالبات المدارس المختلطة في
بريطانيا ان ٨٠٪ منهن يحملن معهن
الاقراص المانعة من الحمل .. ونكرت
مجلة « ويدر » الامريكية انه يوجد
في امريكا ١٠٠٠٠٠٠ ر. ١٠٠٠٠٠ ر. عشرة ملايين
لقيط بسبب الاختلاط ، الذي يتباكى
عليه الذين يقدسون كل ما يأتي من
المغرب حتى العربي .

● كل ٢٠ دقيقة تقع جريمة اغتصاب
واحدة في ولاية كاليفورنيا الامريكية .
واغلب هذه الحوادث مسرحها
العاصمة لوس انجلس . ومن كل عشر
حوادث اغتصاب هناك واحدة فقط
يعلم بها بوليس الولاية . والسبب
ان القانون في الولاية يضع المرأة او
الفتاة المغتصبة في قفص الاتهام بدلا
من الفاعل ..

وتعتبر المدعية مذنبه حتى تثبت
براعتها .. وتحدثت الصحف في لوس
انجلس عن محاكمة احدى ضحايا
الاغتصاب وهي فتاة في الثانية
والعشرين تعمل كمسؤولة عن صندوق
احد الفنادق .

حول كتيب طريق السلامة



جمعية الإصلاح ترسل كتاباً الى المؤسسة التي نشرت الكتاب

منها ان الكاتب المذكور تحرى الدقة
باللغة عند الكتابة في هذا الموضوع
الذي يمس عقيدة الأمة» .
واقادت المؤسسة بان السيد
المذكور ترك العمل فيها منذ فترة .
كما اضافت المؤسسة في كتابها
بانها تأسف لنشر هذه الفقرة وستقوم
بحذفها ومراعاة ذلك مستقبلاً .
وفي نهاية كتابها الى الجمعية
قالت : « والمؤسسة لا يسعها الا ان
تتقدم للجمعية الموقرة بخالص الشكر
على هذا النقد البناء والحرص على
الامور التي تهم معتقدات هذه
الأمة» .

وفي غضون ذلك كان فضيلة الشيخ
عبد العزيز بن باز رئيس الجامعة
الاسلامية في المدينة المنورة قد ارسل
برقيتين الاولى الى امير البلاد والثانية
الى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء
يستنكر فيهما ما جاء في هذا الكتيب
سالف الذكر وقد تفضل فضيلته
فارسل الى المجتمع نص البرقيتين مع
كتاب طلب فيه نشرهما في المجتمع
اقامة للحجة وبراءة للذمة ومشاركة
للمجتمع في جهادها .

● كانت المجتمع قد نشرت
تعليقا على كتيب أصدرته المؤسسة
العالمية للاعلان في الكويت بمناسبة
اسبوع المرور ، وكان موضوع التعليق
افتراء في احدى صفحات الكتيب على
موضوع الاسراء والمعراج والبراق ،
اذ ادعى الكتاب ان القصة اسطورة
وان البراق نوع من الاحصنة النارية .
وقد قامت جمعية الإصلاح
الاجتماعي بارسال كتاب الى المؤسسة
بتاريخ ٢٦-٦-٧٤ ضمن ابرازا لما
نشر في الكتاب من اساءة الى الاسلام
واستنكارا لهذا التطاول على معجزة
اسراء النبي صلى الله عليه وسلم .
كما طلبت الجمعية من المؤسسة
حذف العبارة المسيئة من الكتاب
المذكور والحرص مستقبلا على عدم
نشر اي كلام فيه اساءة لعقيدة الأمة .
واستجابت المؤسسة فارسلت الى
الجمعية كتابا قالت فيه « ان كاتب
المقالة كلف بكتابة هذا الباب على
اساس من الاستناد الى المراجع
الدينية الثابتة التي لا لبس فيها ،
وعليه فالمؤسسة قامت بنشر هذه
المقالة بالكتيب سالف الذكر اعتقادا

المؤسسة
العالمية للاعلان
تأسف لما نشر
وتعد بمراعاة
ذلك مستقبلاً

●
فضيلة الشيخ
عبد العزيز بن باز
يبرق الى سمو
امير البلاد وولي
العهد مستنكراً



وهذا هو نص هاتين البرقيتين :

— برقية فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز

سمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح السالم الصباح وفقه الله سمو رئيس مجلس وزراء الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وفقه الله نشرت مجلة المجتمع في عددها الصادر برقم ٢٠٥ وتاريخ ١٨-٥-١٣٩٤ ان مؤسسة الاعلان الكويتية اصدرت كتيباً صغيراً يتعلق بالمرور زعمت فيه ان قصة الاسراء والبراق من الاساطير ولا يخفى على سموكم ما في هذا الكلام من الجراءة على الله سبحانه وعلى كتابه ورسوله محمد عليه الصلاة والسلام كما لا يخفى ما في ذلك من التكذيب بالحق والطعن في القرآن الكريم ورسالة الرسول الامين عليه من ربه أفضل الصلاة والتسليم وذلك كفر صريح

وردة عن الاسلام فالواجب احالة المسؤولين عن اصدار هذا الكتيب المشؤوم الى لجنة من القضاة الشرعيين ليحكموا في هذا الحادث بحكم الله عز وجل ثم يرفعوا ذلك الى سموكم للتنفيذ ولا شك ان في ذلك الانتصار لله سبحانه وكتابه ورسوله عليه الصلاة والسلام كما ان في ذلك ردع السفهاء والمحدثين عن الجراءة على الدين وايقافهم عند حدهم وفي ذلك ايضا شرف لكم وبراءة لذمتكم وحماية لدينكم وبلادكم من عبث العابثين وكفر المحدثين ، سدد الله خطاكم ونصر بكم الحق ..

رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة — عبدالعزيز بن عبد الله بن باز

هذا و « المجتمع » اذ يسرها التزام الناس بالحق وحماس الفيورين من علماء الاسلام تود ان تشكر المؤسسة على حسن ردها وجميل استجابتها لكتاب جمعية الاصلاح الاجتماعي غير ان هذا لا يعفيها من المسؤولية لان مثل هذا الكلام عن معجزة الاسراء والمعراج لا يستند الى اي مرجع اسلامي وهو اقتراء واضح لكل عاقل ، وكان على المؤسسة ان تعرض مثل هذا على علماء الاسلام قبل نشره لانه امر اعتقادي يتعلق بدين الامة وكتاب الله الكريم ولا يجوز اسناد الكلام فيه الى من يفهمون الاسلام هذا الفهم المنحرف . والله نسال ان يوفق الجميع الى الوصول الى الحق الواضح المبين . « والعصر ان الانسان لقي خسر ، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » .

اقتصد ولا تبtedع !!

عن ام المؤمنين عائشه رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد . فتبين من هذا الحديث ان كل عمل يشترط فيه شرطان حتى يكون مقبولاً عند الله تعالى الشرط الاول ان يكون العمل خالصاً لوجه الله عز وجل والشرط الثاني ان يكون موافقاً لامر الله سبحانه وتعالى وامر رسوله محمد صلى الله عليه وسلم . وفي سنن ابي داود عن حذيفة بن اليمان كل عبادة لا يتعبدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعبدها فان الاول لم يدع للاخر مقالا فاتقوا الله يامعشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم . وفي كلام الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رحمه الله اوصيكم بتقوى الله تعالى والاقتصاد في امره واتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك ما احدث المحدثون بعد . وقال الحسن البصري رحمه الله

تعالى سننكم والله الذي لا اله الا هو بينهما وبين الغالي والجافي فاصبروا عليها رحكم الله فان اهل السنة كانوا اقل الناس فيما بقى الذين لم يذهبوا مع اهل الاثراف في اترافهم ولا مع اهل البدع في بدعهم وصبروا على سننهم حتى لقوا ربهم فكذاك ان شاء الله فكونوا .

قال الدارمي اخبرنا الحكم بن المبارك اخبرنا عمر بن يحيى قال سمعت ابي يحدث عن ابيه قال جلس على باب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قبل صلاة الغداة فاذا خرج مشينا معه الى المسجد فجاءنا ابو موسى الاشعري فقال اخرج عليكم ابو عبد الرحمن قلنا بعد فجلس معنا حتى خرج فلما خرج قمنا اليه جميعا فقال يا ابا عبد الرحمن انى رايت في المسجد آتفا امرا انكرته ولم ار والحمد لله الا خيرا قال فما هو قال ان عشت فستراه قال رايت في المسجد قوما حلقا جلوسا ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى فيقول كبروا مائة فيكبرون مائة فيقول هللوا مائة فيهللون مائة فيقول سبحوا

مائة فيسبحون ، مائة قال فماذا قلت لهم قال ما قلت لهم شيئا انتظر امرك قال افلا امرتهم ان يعدوا سيناتهم وضمنت لهم الا يضع من حسناتهم شيء ثم مضى ومضينا معه حتى اتى حلقة من تلك الحلقة فوقف عليهم فقال ما هذا الذي اراكم تصنعون قالوا يا ابا عبد الرحمن حصى نعد به التكبير والتهليل والتسييح والتحميد قال فعدوا سيناتكم فانا ضامن ان لا يضع من حسناتكم شيء ويحكم يا امة محمد ما اسرع هلكتم هؤلاء اصحابه متوافرون وهذه ثيابه لم تبل وآنيته لم تكسر والذي نفسي بيده انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة محمد صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرؤون القرآن والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير قال وكم من مريد للخير لن يصيبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم وايم الله لا ادري لعل اكثرهم منكم ثم تولى عنهم فقال عمرو بن سلمة راينا عامة اولئك يطاعنوننا يوم النهر وان مع الخوارج ان في هذا لذكرى لمن كان له قلب او قى السمع وهو شهيد . عبد الله بن عبد الرحمن آل سند

البحرين على نقطة الطريق

مكتلتان خميرتان .. اليسار والانحلال اسباب الازمة وطريق الخروج !

بقلم : مجاهد

البحرين درة الخليج العربي وصاحبة اقدم واعرق تاريخ في المنطقة تمر هذه الايام بمرحلة من اصعب مراحل حياتها .

مرحلة في غاية الخطورة والدقة ! خطيرة بما تحمله من مشاكل قد تودي بالبحرين الى الهلاك والدمار . ودقيقة لصعوبة علاج هذه المشاكل وحاجتها الى حكمة وشجاعة في العلاج .

وأخطر مشكلتين نواجهان البحرين هما اليسار السياسي والانحلال الخلقى . وسنحاول ان ندرس كل مشكلة على حدة ثم نبتغي الحلول لها وسنبدا باليسار ... واليسار في البحرين يتمثل في احزاب ومنظمات سياسية سرية متطرفة ومن بعضها اعضاء البرلمان البحريني .

واليسار هناك مسيطر على معظم نقابات العمال واتحادات الطلبة وبعض المنظمات النسائية . واما سيطرة اليسار وانتشاره فيعود للاسباب التالية :

— انخفاض مستوى المعيشة . فالبحرين في خلال ٢٤ سنة الاخيرة تضاعف عددها واصبح حسب احصاء فبراير ١٩٦٥ مابين ٢٠٠.٠٠٠ و ٢١٠.٠٠٠ نسمة ونسبة الزيادة السنوية اصبحت ٣.٣٪

أذن فالسكان يتزايدون بشكل كبير يحتاج الى توسع وزيادة في الدخل القومي للبحرين . حتى لاينخفض دخل الفرد عن الحد المعقول .

— تفش البطالة بين العمال والخريجين . وخاصة لو علمنا ان ٧٥٪ من مجموع السكان المحليين تقل اعمارهم عن الثلاثين عاما وهؤلاء

ولو كانت اغلى من الاجنبية وايضا السماح بالحرية عموما واطلاق حرية الكلمة والقلم . واما الحل الجذري للمشكلة فهو في انعاش التيار الاسلامي داخل المجتمع عن طريق التربية الدينية في المدارس وفي وسائل الاعلام عموما وتشجيع العمل الاسلامي الشعبي .

هذه هي المشكلة الاولى واما الثانية وهي الانحلال الخلقى فهي مرتبطة بالاولى ارتباطا قويا وكلاهما يساعد في الانتشار والتوسع .

والانحلال الخلقى في البحرين يتمثل في اكثر من صورة فهو يظهر في اباحة الخمر وانتشاره بين المجتمع وخصوصا الشباب وحتى المراهقين الصغار ، وفي النوادي الليلية وكازينوهات الفنادق التي يظهر فيها الفسق والفجور بأشع صورة وفي المحلات الخليعة التي تملا مكتبات البحرين وليس عليها اي رقابة واداهي الامر ان هذه الظاهرة الخليعة السيئة ليست الان محصورة في مستويات معينة انها بدأت تفزوا المجتمع البحريني على أساس انها عصرية وتطور في العلاقات بين الجنسين .

واسباب هذه الظاهرة تعود اولا الى سياسة استعمارية اتبعها بريطانيا قبل الاستقلال وأيام وجود القاعدة العسكرية البريطانية في البحرين فلقد استخدمت بريطانيا سلطتها الاستعمارية في تشجيع كل مظهر غير خلقي ومناف للعادات والتقاليد في محاولة للقضاء على اسلام واصالة المجتمع البحريني ومن بعد بريطانيا استلم هذه المهمة اليساريون وبعض الشباب المتأثر بالحضارة الغربية الذين يحاولون ان يجعلوا البحرين اشيء مايكون بأي بلد غربي وذلك من تأثير عقدة النقص التي يشعرون بها .

هذه هي اسباب الانحلال الخلقى واما الحل فهي نفس الحل التي طرحتها لمعالجة اليسار البحريني وذلك ان هذين الخطرين من نفس المنبع وهو معاداة الاسلام ويتجهان نحو نفس الهدف وهو القضاء على الشخصية الاسلامية في البحرين .

يحتاجون الى ايجاد مجالات عمل واسعة ليست متوفرة الان في البحرين — النقص في الخدمات العامة

وخصوصا ان ٥٠٪ من مجموع السكان المحليين لايتجاوز اعمارهم ١٦ سنة مما يستدعي زيادة الاهتمام بالخدمات العامة عموما وخصوصا التعليم والصحة .

— اشراك الشعب في ادارة الدولة عن الطريق البرلماني الصحيح .

— كبت الحريات وخصوصا حرية الصحافة والتعبير عن الرأي .

— محاربة التيار الاسلامي ووضع العراقيل في طريقه .

هذه هي مجمل اسباب قوة اليسار ومن معرفتنا لهذا الواقع السئ الذي يساعد على نمو واتساع اليسار داخل البحرين يمكن لنا ان نعريف الحلول للقضاء على هذه الائمة الخبيثة التي لاتهدد البحرين فقط وانما تهدد كل منطقة الخليج .

والحلول لايسطيع ان يقوم بها الا الحكومة البحرينية وهي تتمثل بتغيير كلى واصلاح شامل وذلك بالاتي :

— محاولة رفع المستوى المعيشي للفرد في البحرين وايجاد فرص العمل للجميع ورفع مستوى الخدمات العامة وذلك عن طريق تحقيق العدالة الاجتماعية داخل البحرين وبين جميع الطبقات والمستويات والقضاء على الفساد الاداري والرشوة والمحسوبية والاحتكار والتوسع في تصنيع البلد والاهتمام بالمشاريع الاقتصادية وكذلك الاستغناء عن الايدي العاملة الغير محلية واحلال الايدي العاملة البحرينية

اسباب تزايد الجريمة ..

٢-

الصحافة

علاج

عربها في الاعلام ،

لسكان منطقة من المناطق ، بدلا من مساعدة سلطات الامن في كشف وكر من اوكار الرذيلة ؟!

الا يكون معنا كل الحق ان قلنا ان المجلة - التي تجاوزنا عن ذكر اسمها عليها تفهم بالتلميح - ، مسخرة للذين يقودون الدعارة ؟!

□ ونشرت صحيفة القبس عشرين حلقة عن فضيحة « نورما » ، ولم نجد فيما نشر عبرة تؤخذ او حكمة ترتجى .

فنورما تتحدث عن نفسها « كبائعة هوى » باعتزاز ، وانها كانت ناجحة في عملها ، حائزة على ثقة زبائنها ، واعجاب رئيسة شبكة الدعارة التي تنتسب اليها .

وقد يقال ان في قضية نورما جانبا سياسيا ، فحتى هذا دلت الحلقات ان لا اصل له . . وكل ما في القصة دعارة ونشاط للبغايا وبائعات الهوى فما الذي استهوى القبس حتى تؤذي ستمع القراء وابصارهم بصورة نورما وحديثها ؟!

وما هو حسن الظن الذي نلتبس به للقبس ؟!

ثم تخرج علينا بلحقتها الاسبوعي الذي يأتي مترعا بالصور الماجنة ، والاحاديث الجنسية الهابطة ولو كانت

□ فبعض الصحف والمجلات الكويتية عندما تنقل جريمة جنسية . . تذكر مكان الحادث « الشعب » ، حديقة الفحاحيل » ، وجنسية الطرفين ، وتسهب في شرح وقائع الحادث ، في موضع يجب فيه الايجاز حتى لا يترك العنان للقلم فيتعود ان يتبرغ في الاحوال .

وهي بعد ذلك لاتقول كلمة استنكار واحدة للجريمة ، والسكوت عن الحق في مثل هذه المواقف معنا الموافقة .

ثم تتمادى هذه الصحف والمجلات مستغلة فقدان الرقابة ، فتاتي على ذكر قضايا تستوجب محاكمة المجلة التي تقول :

ان شابا ساءه كثرة ما يسمع من اترابه عن علاقتهم بالنساء ، وهو المحروم من كل ما يذكرون . . واهيرا اشاروا عليه ان يغير سكنه ، ويسكن في رأس السالمية ، وهناك اتصل بحارس البناية (ابو فلان) الذي عرفه على « فلانه » ، ومن يومها وبيته لا يخلو من نساء .

فطالما ان المجلة حددت رأس السالمية ، ولقب الحارس ، والاسم الاول للشاب . . فهل تتخذ من صفحاتها دعاية للبغايا وتجريحا

الصحافة في امة : صورة لامالها والامها ، تحكي تقدم الامة الحضاري ، وما تعزبه من عقائد وافكار . . وتفويض بالعواطف والمشاعر الانسانية الهادفة .

والصحافة تنقل للمسؤولين رؤس الفقراء والمحتاجين ، وصيحات المظلومين ، وتهز بكلمة الحق عروش الطغاة المستبدين ، وتبصر القراء بمواطن الخطر التي تهدد دين الامة واخلاقها . وتفتح صفحاتها للباحثين والمصلحين حتى يقوموا بتشخيص الداء وتحديد الدواء .

لكن فئة من الناس طرقت باب الصحافة خطأ ، وصاروا يضعون السم في الدسم ، فعملوا على نشر كل محذور مستهجن ، وجعلوا من صحفهم موائد للجنس والانحلال ، وبات من الواجب علينا ان نمد اليهم يد الاتهام ، ونحن نحدد اسباب زيادة الجرائم :

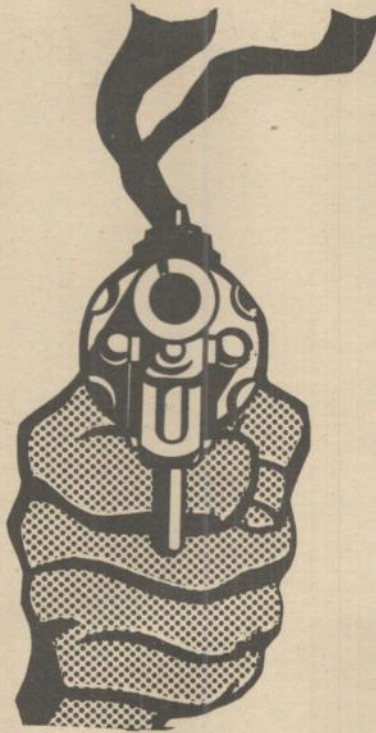
والكويت - على ما بها من مجلات وصحف - فتحت ذراعها لكل غث وسمين ، فتكدست الاسواق والمكتبات بنفايات المجلات التي لانرى للاخلاق الا ولاذمة . .

وسوف نعود لسرد الوقائع التي تؤيد ما اشرنا اليه :

في الكويت !!

ثمة تزايد الجريمة وتروج لها ...

جريمة ..
استنكارها في مجتمع



للاجانب في مسيح من المسابح قبل ان يكون مسرحا لمنظر شاذ .
□ والنهضة قديمة في اشاعة الجنس باسم الفن ، والصور الماجنة في مناسبات تختارها . وخرجت علينا اليوم ببذعة صحفية لا اصل لها وهي : « مسابقة ملكة جمال غلاف النهضة لعام ١٩٧٤ » ويبدو ان القائمين عليها لا يفرقون بين الصحافة ، ومحلات عرض الازياء ، وقد اعلنوا عن جوائز وان الرغبة في دخول المسابقة عليها ان تذهب لدار الراي العام حتى يلتقطوا لها الصور اللازمة !! ضعف الطالب والمطلوب !

والصور التي على غلاف المجلة صور مخجلة لفتيات ينبارين في اظهار ما يعف القلم عن ذكره ، وباسلوب يبهج من عنده ادنى حظ من الخلق .
في الكويت تروج هذه البضاعة المزجة يا صاحب النهضة !!

أهذا هو سلاحك لعضوية مجلس الامة الذي تتقدم به الى الجمهور ؟
الا انه هبوط لانهضة ، وراي للشواال يبرأ منه الراي العام ، وتشجيع لاحظ صور العري الذي كان يمثل حياة المتوحشين في اقدم العصور .
وجمال المرأة في اخلاقها وستر لباسها وعلمها .

ونتابع في تعداد الاركان الثابتة من هذه المجالات :

● يوميات زوج مخلص جدا :
ومن شدة اخلاص هذا الزوج خيانه لزوجته وتعاطيه الدعارة ، وهكذا عندما يفقد بعض الناس الحياء . . يتجحون بالحديث عما يجب ستره والتوبة في عدم العودة اليه .
● ازياء الحياة الجديدة ، وفيها عرض لصور عارية في اوضاع مختلفة في عدد من صفحات المجلة . . وتقديم أحدث ما في باريس ولندن وواشنطن .
● الجنس الاخر في نوادي الكويت الرياضية ، حتى في النوادي اشاعوا صور النساء في المباريات الرياضية ، وتعددت وفود النساء من ايران وأوروبا في مباريات للمصارعة !! وتصوروا صراع المرأة !! والعباب الكرة .

● فن ، نقد مسرحي « التالي مايلحق » ، سينما ، نادي السينما .
وهنا يرد ذكر الافلام والتمثيلات التي تحدثنا عنها في حديثنا عن الافلام التي تغزو البلاد العربية وهي بين الجريمة والجنس .

● مجتمع الكويت : ويصورون ان هذا المجتمع ليس فيه الا النساء السافرات المتبرجات ، ومن المؤسف ان نساء بعض عليا القوم تظهر بارزة وفي استطلاعات وتحقيقات غير لائقة .
وفي مجتمع الكويت - لو كانوا يعقلون - نساء متحجبات مؤمنات .
في مجتمع الكويت محسنون ومصلون ومساجد ولكن :

ومن يكن ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلالا
● ازياء الصيف ، وينصفون لو قالوا : « اوحال الصيف » .

● وباسم الغشمرة ، وكركيعان ، كاريكاتير ، جهيلان . . يطالبون بالخمرة والمرأة ، وكل ممنوع ومحذور
● اخبارهن . . . الترويج السياحي والذي هو حديث الصحف اليوم ، وسيكون مجالا لتعليقنا في موضوع قادم ان شاء الله . وهذا بعض ما في

□ ان ٨٠٪ مما يعرض في أغلب

الصحف والمجلات الكويتية عن الجنس والمرأة :

● فقصه العدد في اربعة مجلات كويتية حول الجرائم الجنسية ومنهن المسماة « بالنهضة » بعنوان « جريمة اغتصاب » ، ومجلة اخرى عنوان القصة :

« المجرم اللطيف تخصص في مهاجمة السيدات المسنات » وكيف يكون مجرما ولطيفا بان واحد ، ولكن أين اولي الابواب .





اعلانات الترويج للبنوك في مجلة الرسالة الإسلامية



الى مجلة الرسالة الإسلامية
والى شيخ الأزهر ومفتي مصر
والى بقية العلماء الذين يكتبون في
المجلة

QAMMUN
QAMMUN
QAMMUN
QAMMUN
QAMMUN

رئيس المجلس الاعلى للشبان المسلمين
ويكتب فيها في جملة من يكتب من
العلماء : الدكتور عبد الحليم محمود
شيخ الجامع الأزهر ، والشيخ محمد
خاطر مفتي جمهورية مصر العربية . .
فاذا كان ما فهمناه خطأ ، وكان الحق
على خلافه ، فقد وجب على المجلة ،
وعلى شيخ الأزهر ، وعلى مفتي
مصر ، وعلى بقية العلماء الذين
يكتبون في المجلة ، وتمشي المجلة
باسمائهم ، وبنقة المسلمين بمن
يثقون به منهم . . لقد وجب على
هؤلاء جميعا ان يبينوا حكم الله
عز وجل للناس ، ف « من كتم علما
الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار »
وخاصة عندما تدعو الحاجة ، وتلتبس
الامور ، ويضع الحق بعدم البناء . .
اننا لنأمل ان يصل صوتنا عن طريق
« الرائد » الى هؤلاء العلماء الكبار ،
وانا لجوابهم الصريح السريع لانتظرون
احمد عبد الله
نقلا عن مجلة الرائد التي يصدرها
المركز الاسلامي في اخن مسجد بلال
اتحاد الطلبة المسلمين في اوربا

قرات في مجلة الرسالة الإسلامية
(مجلة الشبان المسلمين) التي تصدر
في القاهرة الاعلان التالي :
« بنك القاهرة يتقدم بأخلص التهاني
الى العالم الاسلامي بمناسبة المولد
النبي الشريف ، ويسره تقديم
الخدمات المصرفية المتكاملة التي
تمثل ارفع مستويات العمل المصرفي
المنطور :
● دفتر التوفير ويقبل الودائع
بفائدة ٣٥٪ سنويا .
● دفتر الحساب الشخصي ويتيح
لك الایداع والسحب فورا من جميع
فروع البنك بدون مصاريف وبفائدة
٣٥٪ سنويا .
● اوراق اليا نصيب ويشرف البنك
على اصدارها وصرف الجوائز من
جميع الفروع . »
وقد فهمت وفهم بعض الشباب
المسلمين من هذا الاعلان جواز ايداع
الاموال في البنوك ، واخذ الفائدة عليها
وجواز اليا نصيب ، فالمجلة التي نشرت
هذا الاعلان مجلة اسلامية يرأس
تحريرها الدكتور ابراهيم الطحاوي

الصحف الكويتية ، ناهيك عما في
الحوادث وغيرها . . . والتركيز على
هذه المواضيع شذوذ بالصحافة عن
اداء مهمتها الاصلية ، ودعوة صريحة
الى الانحلال والفساد ، وسقوط في
المستنقع الاسن .

وراء هؤلاء - بحسن او بسوء
نية - مخططات حكماء صهيون . فلقد
جاء في البروتوكول السابع « ومن
اجل ضمان خطتنا العالمية علينا ان
نستغل ما يسمونه بالرأي العام الذي
قبض منا عليه بواسطة القوة العظيمة
- الصحافة - .

وفي المحضر الثاني عشر :
تكلّموا عن اشاعة الكتب والصحف
الرخيصة التي تفتك بقرائها اشد من
مرض الطاعون .

أما ما نقترحه من علاج :

□ ان يعيد القارئون على معظم
الصحف والمجلات النظر فيما يقدمونه
للناس ، لعل فيما بينهم أناس
لا يدركون خطورة ما يصنعون ، وأنهم
يسوقون المراهقين الى ارتكاب الجرائم
. . . ان ادركوا ذلك ، وآبوا الى
رشدهم ، عندئذ يساهمون في انقاذ
مستقبل امتهم من الخطر ، ويستحقون
ان يكونوا لبنات صالحة في بناء سليم .
□ وأهم علاج في صيدلية الدولة والله
يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ، فان
حمت الدولة اخلاق المواطنين ،
وضربت بيد من حديد على أيدي دعاة
الهوى والانحراف نجت ونجا المواطنون
. . والموضع جد وقد جاوز الخطر
حده . . فهل تحمي الحكومة اخلاق
الرعية من مستغلي الصحف لترويج
الجريمة ؟!

□ ندعو كل مسلم غيور على دينه ،
حريص على سلامة اخلاق المواطنين ،
ان يقاطع الصحف والمجلات الخلية
ولا يبيعها ولا يبتاعها ، وان فعل ذلك
فعمله حرام وكل لحم نبت من السحت
فالنار اولى به .

الحل ... هو الإسلام!

كل هذه المشاكل لا يمكن أن تحل إلا عن طريق الإسلام أن التجارب في البلاد العربية كما في البلاد الأخرى أثبتت أنه لا يوجد طريق آخر غير الإسلام .

وقد يقال كيف يحل الإسلام هذه المشاكل الاقتصادية . وهنا لا نريد أن نخوض في بحث أكاديمي ولكن بعض النقاط الرئيسية تكفي للدلالة على ذلك . الإسلام يحرم الربا . يحرم القس والاحتكار يحرم أكل المال عن أي طريق فيه شبهة . ينهي عن التبذير . يشجع على استثمار الأرض . وعمارتها .

فهل يفهم الناس نطلب منهم أن يفكروا بعقولهم ولو مرة واحدة . والسلام

محمد السليمان

الضيقة ترجع الى أوروبا . الباسك في اسبانيا . الاسكتلنديين في بريطانيا الويلزيين في بريطانيا أيضا . هذا كله عدا عن الفضائح الاخلاقية التي تخرج كل يوم في الصحف . على أي شيء تدل هذه الاحداث المفاجئة . إلا تدل على تخبط المناهج البشرية وأنها لا تستقيم على حال وأن المنافع والاعراض الشخصية تتغلب أكثر الاحيان .

ونحن ماذا نستفيد من هذا . نستفيد أن الإسلام هو المنهج الوحيد الذي تصلح البشرية . في الحكم الإسلامي يتنازل الناس من شتى الاجناس عن بعض مصالحهم الخاصة . أن النظام الربوي قد انهك أوروبا . التضخم النقدي يشغل بال الاقتصاديين ولا يجدون له حلا .

كل يوم نسمع او نقرأ شيئا جديدا عن انهيار الحضارة الأوروبية من الداخل . فبعد فضيحة ووترغيت المتشعبة نسمع عن فضيحة (غيوم) في ألمانيا الغربية ذلك الجاسوس القادم من الشرق والاعرب من هذا ما قيل من أن روسيا كشفت عن (غيوم) هذا تضحية بألمانيا الشرقية في سبيل مصالحها مع ألمانيا الغربية .

والسوق الأوروبية المشتركة التي كانت مضرب المثل في توحيد دول منطقة ما اقتصاديا . هذه السوق بدأت تتفكك . كل دولة تفكر بنفسها ايطاليا تجاوزت قانون السوق خوفا من تسرب عملتها . فرنسا نشكتي أنها تتضرر اقتصاديا . ناحية نالته بدأت نفمة القومية

٢- محمد اقبال

مع
الخالدين

في النفوس حياة وقوة وابعاء ودعوة الى الحرية وثورة على الجبروت وايقاظا للمسلمين خاصة وتبصيرا لهم بمكانهم من هذا العالم ومكانتهم من تاريخه (وظل رحمه الله يسعى لوحدة المسلمين وعودتهم الى دينهم الحنيف من خلال شعره الاسلامي الذي يتسم بالصدق وحرارة الشعور ومن خلال دروسه ومحاضراته العديدة والتي كانت تحوى اراء جديدة وافكارا سامية . وتوفى سنة ١٩٣٨ م ، وله تسعة دواوين شعرية .

● نموذج من شعره :

يقول في وصف المؤمن :

مع الصحب لين كمس الحرير

بعيد عن المحك المؤمن

شديد اذا ما طفى باطل

وكالليث في المعرك المؤمن

من الطين لكن على الارض يسمو

ويأبى على الفلك المؤمن

تقول الملائك في غبطة

حبيب الى قلبنا المؤمن

(عبد القادر طاشى التركستاني)

محمد اقبال الشاعر المسلم والفيلسوف المبدع ولد سنة ١٢٨٩هـ في اسرة كريمة ملتزمة بدينها الاسلامي وذلك في مدينة سيالكوت في شبه القارة الهندية . ونشأ نشأة اسلامية سالحة ونظم الشعر منذ نعومة اظفاره ، وقد كان متفوقا على اقرانه في دراسته ، ومن اساتذته : ميرحسن . والمستشرق توماس ارنولد وبعد تخرجه عمل مدرسا للتاريخ والفلسفة في الكلية الشرقية في لاهور ثم رحل الى اوربا فدرس الفلسفة في جامعة كمبردج بانكلترا وفي جامعة ميونخ بألمانيا ودرس القانون أيضا وقد رجع من اوربا كافرا بحضارتها الزائفة التي لم تخذع عينيه لالاؤها ، وبعد رجوعه عمل محاميا ودرس في كلية الحكومة أيضا والقى العديد من المحاضرات ومنحته جامعة عليكره وجامعة اله اباد لقب دكتور . وكان اقبال من اوائل من دعا الى تقسيم الهند واستقلال باكستان وعمل لذلك مع صديقه الحميم محمد علي جناح وكان يمهده بتأييده ونصحها ودفعه الى العمل من أجل ذلك الاستقلال وفي سنة ١٩٢٢ م منح لقب (سير) من جامعة البنجاب . وقد قال الدكتور عبد الوهاب عزام (وما زال اقبال طول حياته ينفث شعره

هل تصمت الجدران؟

بقلم: احمد محمد عبدالله

استشاط الضابط حقنا والقسي
بالاوراق وانتصب واقفا وقال بلهجة
حاددة: قلت لك اجنبي على سؤالي ..
ثم .. ثم ما ذلك بالاوسمة
والنياشين؟! ..!!

رفع الاسير كعب حذائه وقرع
به الارض في ضربات متعادلة محسوبة
.. ثم رفع رأسه الى الضابط الذي
احمرت عيناه وتكاثرت تجاعيد وجهه
وتغير لونه .. ثم حدجه بنظرة غريبة
.. ولم يتفوه بشيء .

استدار الضابط ناحية الجدار
وأخرج دخينة اشعلها له العسكري
.. ثم دس يده اليسرى في جيب
بنطلونه وراح ينفث الدخان ويتأمل
تموجاته .. ومرت فترة صامتة لم
يتغير فيها الضابط عن موقفه كما
لم يتحرك الاسير عن وقفته وفجأة
التفت الضابط ناحية الاسير وقال
بعد ان اخذ نفسا طويلا: اتدرى لماذا
جئت بك الى هنا؟! ..

قال الاسير: وهل هي المرة
الاولى التي اقف فيها هذا الموقف!!
قال الضابط: قلت لك .. اتعرف
سبب وجودك في هذا المكان؟ ..

وتحرك الاسير من مكانه ..
وخطا خطوة الى الامام .. ثم وقف
امام الجدار وقال بكل هدوء: نعم!
انفجرت شفقا الضابط تعبيراً عن
دهشته الشديدة فمن انباه عن سبب
اعتقاله .

وصرَّ على اسنانه ثم قال له:

وجسده الكبير لا يقوى على حمل
رأسه المخادع .. وبلهجة امرة صاح
به: توجه اليّ؟! ..

لم يلق بالا الى صرخته الداوية ..
بيد انه تحول اليه ليعرف التهمة
الجديدة التي الصقت به واجابه بلهجة
الواثق المطمئن: نعم!

غلى مرجل الغضب في رأس
الضابط وقال له: اتعرف من أنا؟! ..

زم الاسير شفتيه وقرب ما بين
حاجبيه ونظر في وجه الضابط واجابه
بكل هدوء: منذ ان وجدت كنت أنت
تتحكم في رقاب الناس وتعلق الاوسمة
والنياشين!

طغى الحقد على شفتي الضابط
وهاجه قوله وصرخ به: ما ذلك
بالاوسمة والنياشين وأنا أسألك
سؤالا محددًا .. اطلب منك الاجابة
عليه .. ان لك أن ترد على اسئلتى
لا أن تعلق عليها!

ثم اهوى برأسه قليلا وركب منظره
على عينيه ثم عبث بأوراق امامه ..
اوراق ملونة قد صفت صفا في
مجموعات .. ثم حمل بعضها منها
وقال: اتدرى ما هذه الاوراق ..
واي شيء فيها؟! ..

لم يرفع الاسير رأسه - وانما
تحرك لسانه ليرد على سؤال الضابط:
لا يهمني ان اعرف ما تكون ولكن
اعرف ما بها .. اعرف ان كل ورقة
تساوي وساما معلقا على هذه
الجدران!! ..

« .. سيدي .. المتهم بالبواب »!
وفي حركة عصبية تائثرة تفز الضابط
الكبير « من على كرسيه
وانتصب واقفا وهو يلهث .. ويردد
ناظريه في جوانب الغرفة ..
ثم ركزها على وسام كبير قد علق
عن يساره .. ثم صاح بالعسكري
الموكل بالبواب قائلاً وبلهجة لا تخلو
من اهتزاز وبحة ..
« ليدخل! » ..

ظل واقفا مكانه .. امتدت يده
الى مكتبه ، راح يقلب اوراقها
ويحرك الادوات الموضوعة امامه
وحركة شفتيه تدل على مدى قلقه
وتوجسه .. ثم رفع رأسه مصوباً
بصره نحو الداخل وقد ارتفعت
قامته وشاع في وجهه سرور وقوة ..
وحدثته نفسه أن يصرخ به لكنه امتنع
ضاغطاً على أعصابه ..

تقدم الاسير وقد غلت يداه وراء
ظهره .. وبدا محياها طلقاً .. وعلى
شفره ابتسامة استخفاف وهزء ...
ثيابه لم تكن رثة كما انها لم تكون مما
يحمل الموسرين على لبسه ..

ظل مطرقاً صامتاً .. في وقفته
اباء وشمم .. وفي نظراته جسارة
وتحد .. أجال عينيه في أركان الغرفة
المرفهة .. وشد بصره ذلك العدد
الكبير من الاوسمة والنياشين التي
علقت على الجدران .. التي عليها
نظرة احتقار ثم حول وجهه ناحية
الضابط الكبير .. فاذا به يتحصه

وهل تظنك تفلت من قبضتي هذه المرة؟!
 وضحك الاسير .. وبانت في وجهه معالم سرور وثقة وتوجه الى الضابط قائلا : نعم .. كما قدر لي أن أنجو في المرات السابقة .. وما زلت أنت الخسران في هذه العملية .. فلن تجدني مهزوما قط وإذا خيل اليك يوما أن حديدك وبارك مفخرة لك .. فاعلم أنك تحرق نفسك بهذه النار وأنت تشوى بها اتباعك .. ثم لا يفرنك الحديد .. فان للحديد ما يفعله! لم يفهم الضابط ما قال .. غير انه عرف المغزى الذي يقصده من خلال تأويله وتفسيره وبعنجهية ظاهرة وقحة قال : وكيف لك أن تعلم بسبب اعتقالك والمجيء بك الى هنا ؟
 قال الاسير : ان الطغيان يزاول عمله منذ أن وجد وانى اعرفه ، فسيماه واضحة .. وهل اجهل سمات الطغيان وقد كشفتها للناس .. فهم يعرفونها كما يعرفونني !!
 كانت اجابات الاسير بمثابة قذائف تلجم الضابط وتزيد اشتعال ناره .. ولكنه كان يكتفم ما يستطيع كتمه ليظهر تماسكه وجلده امام المتهم .. والمتهم يدرك حال الطاغية النافخ من صعيد داخلى .. فأمال رأسه اليه وسأله : هل تستطيع ان اعرف وفرة هذه الاوسمة .. ومن اين جاءت؟!
 امتعض الضابط من سؤال المتهم فتهقته تهقمة مظلعة دلت على حقد جنونى وهم بصفع الاسير ولكنه جمد نفسه قليلا ليتفادى حالته الهائجة وقال له بصوت جهورى تجمعت فيه كل نبرات القوة .
 الم انهك عن العودة الى السؤال عن الاوسمة والنياشين ..
 لم يكثر المتهم لصراخه ، وانما تفرس في وجهه .. ثم في الجدران .. ثم أعاد بصره الى كتفى الضابط وصدره ورأى ما علق عليهما .. ثم قال بصوت خفيض : وهذه نياشين جديدة .. تدل فخامتها على .. ولم يكمل الاسير جملته اذ كانت الصفحة أسرع من حديته .. ولكنه لم يتحرك من مكانه وقال له : لا ادري الى متى تبقى هذه الجدر صامته .. تنظر اليك وانت تعلق عليها ثيابك وأوسمتك

.. ثم لاتبدى حراكا .. وانفجر الضابط هادرا .. وقد تقلصت عضلات جسمه .. وبرزت عروق رقبتة .. وبدت اسنانه وكانها تمضغ صخرا من شدة الحنق والضيق .. وهاج في الغرفة وماج ثم انشئ ناحية الاسير وهو يضرب قبضة يده اليمنى براحة يده اليسرى .. ثم وقف مغابلا الاسير وقال :
 - ايها القبي .. هل لى ان اعرف متى كانت الجدران تتكلم؟! ومتى كنت مسئولا عن اعمالى؟!
 رماه بنظرة احتقار طويلة افرغت صبره وجعلته يكرر اسئلته .. وينفخ نفخ المكبوت ومن قد كم فمه عن الحديث .. فلما ان بلغت حالته من السوء ما بلغت .. نطق الاسير .. وكعادته بلهجته الرزينة الهادئة :
 ان عمك وجبروتك .. خيلا اليك ان الجدران لا يتكلم .. لا يوجد شيء لا يتكلم غير انى اتعجب من صمتها وهى تحمل اثقالك مع اثقالها .. تحمل جرائمك واثامك .. وانت فرح مسرور ..
 ثم هل نظن ان الحياة تبقى لك؟!
 واذا بقيت .. فهل تبقى الجدران على حالها ام تتصدع؟! ان امرك لغريب .. وانك لنمط عجيب .. انكم معاشر الطفافة تنامون على وسادة من حرير وقلوبكم واجفة .. لا يقر لكم قرار حتى ليظن المخدوع انكم ترفلون في اثياب العز والمخدوعون يرتجفون فرقا .. من فرقكم ..
 وبانفعال شديد .. ضرب الضابط على المكتب وكرر الضرب بيدين قاسيتين ثم صرخ في العسكري .. وساد صمت لمدة قصيرة .. ظل فيها الاسير يحرق في الجدران وفي الاوسمة والضابط قد مال رأسه بين يديه وقد تهالك حتى كان استناده على مكتبه هو العاصمة له من الوقوع ..
 استندار نحو الباب .. وهمهم العسكري :
 « نعم .. سيدي ! »
 خذ هذا الجرم الى ... خذ الى ... لكن قل لي هل تريد السجن الان ام المشنقة فانى ارى انها الطريق الاقصر .. نحو ..

القضاء على كل من تسول نفسه العيب بالامن .. ما تقول .. اجب بسرعة !!
 حرك الاسير رأسه وقال : ايها المفرور .. المشنقة طريقها طويل .. لان الموت هناك والموت يفضي الى حياة طويلة .. طويلة .. والسجن تخوفون به الناس .. لانهم ييغفون الحياة والعيش .. ولست بخائف من هذا ولا ذاك .. ففي كليهما لى حياة .. وقبل ان انتقل من هنا .. اذكرك .. ان هذه الجدران سوف تتحرك يوما وان هذه النياشين والاسمة سوف تعلق في ساحة كبيرة وسوف تتفرج عليها كل ذرة في الجدران وأنذ لن تجد لك منها من حام يردعها عنك .. اما انا فلن يقهرني اعدامك لى .. لاننى لا اتأثر بالموت ولا ينال منى السجن الرهيب .. لكن هل تستطيع ان تجيب اولا وقبل ان اخرج من اين لك هذه الاوسمة والنياشين؟!
 وبيغيط متدفق قال : من كل الذين يشاركونى حتدك وعداوتك !! اعرفتهم اعرفتهم .. انهم اصحاب الاعلام الملونة في كل بقاع الارض .. هل ارتاح بالك الان ..
 ضحك الاسير ضحكة خفيفة .. ثم قال : اعرف هذا جيدا .. لاننى دخلت مسارب التاريخ ووقفت موافق كثيرة بل اشد من موافك هذا .. ماتوا وبقيت .. هزموا وانتصرت وكما مضوا سوف تمضى .. فهل لك من رأى تقوله ..
 كان الضابط مستغرقا في صمته ، غارقا في هموم مديدة يتجاذب بعضها اطراف بعض حتى اذا أفراق صرخ كاللذوغ ...
 خذوه .. خذوه !!!
 تقدم العسكري نحو الاسير يشده اليه . رفع المتهم رأسه نحو الجدار ثانية .. تفرس في الاوسمة المعلقة وركز بصره على عدد منها ثم نظر الى الارض .. اراد ان يبصق على الجدار والارض .. لكنه اكتفى بنظرة احتقار وزراية .. ثم تقدم امام العسكري .. وهو يدفعه ... ويردد .. سوف تحدث الاوسمة الجدران يوما بما كان !

صور من ...

ليالي تركستان

بقلم: عبد القادر حاشي التركستاني

تأمر محكم للقضاء على استقلالها
واسلامها الذي تعتز به ايما اعتزاز .
وتميزت هذه الرواية بأسلوب
قصصي رائع فيه الكثير من التشويق
والإثارة وتصعيد الأحداث مما يجعل
القارئ حريصا على متابعة أحداثها
بشوق ونهم . وكانت الأحداث تفضي
وهي متماسكة متلاحمة الأجزاء دون
ان يلاحظ القارئ أي انقطاع او قفز
او افتعال فيها ، ويركز المؤلف على
المعاني والأهداف التي يريد إيصالها
الى ذهن السامع ويعمقها في شعوره
ومن ذلك قوله ص ٢٣ : على لسان
أمير (قومول) (اعرف ان الإنسان
ليس شحما ولا دما ولا لونا فحسب
.. انه الفكرة والمعتقد .. الأشياء
العظيمة التي يؤمن بها الإنسان هي
التي تجعلني انظر اليه واقببه فأحبه
او أكرهه . والفكر يعطى كومة اللحم
والعظم معنى وتقلا (وشفافية) .
ويقول في ص ١٨ (الحق في الدنيا
لا يكاد يختلف عليه اثنان لكن أنغماس
النفوس في الهوى قد يخلق من الباطل
حقا ومن الحق باطلا) .
أما الحوار في القصة فقد اتسم
بالقوة والتماسك الذين استقطبا

الأدبية طبعا - الا الفن الرقيق الهدام
الذي يجري وراء إثارة الغرائز
الحيوانية في الإنسان ويسعى لهدم
وجوده وذلك بقتل قيمه ومثله العليا
وأهدافه النبيلة وغاياته السامية التي
خلق ليرنو الى تحقيقها ويسعى الى
بلوغها .

ومن ضمن الروايات الإسلامية التي
اتحف بها الاستاذ نجيب وأثرى
بمحتواها الهادف المكتبة الأدبية
الإسلامية رواية (ليالي تركستان)
وهي صورة تعبر عن بعض الأحداث
الكبيرة في فترة حاسمة من تاريخ
المسلمين في التركستان الشرقية وهي
الفترة الممتدة من سنة ١٩٣٠ الى
سنة ١٩٥٠م حيث تعرضت تركستان
للعواصف الحمراء المدمرة من قبل
الشيوعيين في الصين وروسيا في

للفن الرفيع فعل السحر في أعماق
الإنسان ، وفي تغيير واقعه ، وقلب
مفاهيمه ، والتأثير على وجدانه
ومشاعره ، ودعوة الإسلام الهادية
تتخذ من الفن الذي ينبع من تصورهما
للوجود والإنسان والحياة وسيلة
لايصال نورها الهادي وقبسها المضيء
الى القلوب البشرية .

والاستاذ نجيب الكيلاني احد الذين
كانت لهم في مجال الفن الإسلامي
مساهمات طيبة كان لها وقع عظيم
واثر كبير في كثير من الشباب المسلم
الذي يبحث الان عن مثل هذه الأعمال
الجيدة التي تثري وجدانه وتستثير
عاطفته السامية وتقدم له زادا أدبيا
كريما في وقت انحدرت فيه القيم
الإنسانية والمعاني الكريمة ولم يبق في
الساحة الفنية - ومنها الساحرة

اهتمام القارىء ومتابعته المستمرة واستمع الى هذا المقطع الحوارى الذى يجرى بين القائد الصينى وامير (قومول) المسلم فى ص ٢٦ حين قال الصينى : سعادتي كلها فى ان انتصر ، لا انظر لشيء وراء ذلك يا امير ، انتم تفكرون كثيرا فى الجنه والنار .

— لانها حقيقة ايها القائد .

— كيف ؟

— انت تمسك الان بالكأس المملوءة .

— نعم .

— فأين النشوة التى تحدثها الكأس — النشوة !!

— نعم أين النشوة ايها القائد؟

— هذه ليست مادة . لم اقرأ عنها شيئا فى كتابات ماركس ولينين وانجلز لم يتحدثوا عن النشوة لانها ليست مادة .

— ولكنك تشعر بها .

— نعم ولولاها لما شربت الخمر

— هى موجودة ...

— بالتأكيد يا امير .

— اريد ان المسها .

— لا انا ولا انت تستطيع لمسها .

غمغم الامر .. — والنشوة العظمى

ايها القائد فى جنه الله ، وانا استعشرها بلا كأس ..)

والمؤلف بعد ذلك دقيق فى تصويره حتى لكان الاشياء التى يصورها ماثلة امامه يتحسسها ويطلع على كثير من دقائقها وتفصيلها .

وكان المؤلف موقفا فى اختيار الالفاظ التى يعبر بها عن المعانى التى يريد بها فهو مثلا يقول على لسان الضابط لاصينى الذى يعتبر نفسه اداة فى يد قادته لا يدري ماذا يفعلون به .. انه يقول : (انا فى الحرب كالاعمى) ص ٨٦ .. وانظر الى هذا الاقتباس الجليل الذى وافق موضعه فى قول امير (قومول) (سينتزوج القائد الصينى ابنتي الغالية . سوف نفدى بذلك شعب قومول وننجيه من مذبحه لاتبقي ولا تذر) ص ٢٩ واستمع الى قول الامير نفسه لابنته حين اعلمها بقراره بضرورة تزوجها للقائد الصينى فقالت له : دعنى ارحل . فقال (كيف ترحلين وسط الذئاب) ص ٣٠ .

ونخلص بعد ذلك الى استعراض بعض الملامح والصور العظيمة لكفاح الشعب التركستانى ضد التسلط الشيوعى والتى ابرزها المؤلف فى معرض معبر مؤثر . لقد كان قواد هذا الشعب وابطاله الذين قادوه الى الثورة والجهاد يستمدون كفاحهم ونضالهم وصمودهم من التصاقهم العميق بمبادئ دينهم وتعاليم اسلامهم .. لقد كانوا يحسون احساسا عميقا قويا بان اعداءهم لا يحاربون الا هذا الدين الذى يجمع قلوبهم ويوحد صفوفهم ويعمق فى نفوسهم معانى الجهاد والتضحية والاباء وعدم الخضوع للباطل واهله ، فها هو ذا زعيم الثورة (خوجه نياز) وهو يخطب فى اجتماع كبير عقد لبحث عوامل الصمود ضد الاستعمار الصينى وقد كان بعض السياسيين يرون ان الحرب عملية انتحارية لا فائدة منها وان المفاوضات السياسية هى الحل الامثل للقضية ، ويغضب الزعيم المسلم ويرد عليهم قائلا ص ٣٨ (سمعتم تتحدثون عن الاربعمئة مليون صينى .. واذا كنتم تقيسون الجيوش بعددها فوالله ان الاسلام ما كان لينتشر ... وكأنى بكم لم تقرأوا قول العلى

الاعلى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله) ... فعلىنا معشر المسلمين ان نتخذ القرآن اماما لنا . ووالله ماتحكم اعداءنا فىنا الا لاننا تنكرنا لديننا ونبذنا قرآننا وراعنا ظهريا وانى اعاهد الله على ان لن اضع سلاحى حتى القاه او انتقم لدينى وبلادى فمن كان ابواه مسلمين فليتبغنى) .

ان هذا الشعور الصادق والالتصاق الحميم بالاسلام والذود عن شعائره ومقدساته لا يقتصر على القادة فقط بل هو اصيل فى افراد الامة كلهم ومن الصور الرائعة التى تجلبي هذه الناحية ذلك الموقف الرائع الذى وقفه (منصور درغا) حين وجد الشيوعيين يريدون الاستيلاء على احد المساجد الاسلامية لتحويله الى مخزن للمواد الخام وعندما عارض شيخ المسجد ذلك ربطوه فى شجرة واخذوا يسخرون منه ويصقون عليه ويضربونه والدماء

تسيل من جسده فلم يتمالك منصور نفسه اذ هزه المنظر هزا قويا واثار نخوته الاسلامية فانطلق الى سطح المسجد وما هى الا لحظات حتى كان قد صرع ثلاثة من الشيوعيين برصاص بندقيته وهو يصيح بأعلى صوته .. ايها الكلاب هذا بيت الله ولن تطأه اقدامكم النجسة . وجاء رجال الشرطة وجعلوا يطلقون النار عليه وهو يصيح لن تدخلوا المسجد الا على جثتي .. هذا بيت الله ايها الاوغاد ..

ولقد اثار هذا الموقف مشاعر المشاهدين — الذين كانوا يتابعون المنظر — فأخذوا يرشقون الشيوعيين بالاحجار والحصى واندلعت فى المكان ثورة من اجل بيت الله مما حمل الشيوعيين على الانسحاب .. فاقبل منصور على الناس وهو يقول لهم (ايها الناس لا تتخلوا عن بيت من بيوت الله دافعوا عن كل شبر كل حجر فيه انه يمثل المعنى الكبير الالهى الذى عشنا فى ظل عقيدته مئات السنين .. فلنصلى ركعتين لله) ص ١٦١ — ١٦٢ .

انها مواقف بطولية عظيمة ومشاعر فياضة بالشوق الى الشهادة فى سبيل الله والذود عن حياض الدين الحنيف والحنين الى جنه الخلد .. وبمثل هذه المواقف الرائعة استطاع المسلمون فى التركستان ان يقفوا صامدين فترة طويلة من الزمن فى وجه عدوين لدودين — وهما الصين وروسيا اللتان تعاونا على سحق الوجود الاسلامى فى التركستان ، ومن دلائل هذا التعاون الاثيم تلك الاتفاقية بين « شين سي » الحاكم الصينى وبين الروس (تعهد فيها القائد الشيوعى الصينى بجمع المواد الخام من التركستان الشرقية وارسالها للروس فى مقابل مده بالرجال والسلاح لفك الحصار والقضاء على جمهورية تركستان الوليدة .. وفى شهر ديسمبر ١٩٢٣م اخذت ثلاثة الوية روسية مجهزة بثلاثين طائرة وعشرين دبابة وخمسين سيارة مصفحة تتدفق عن طريق (ايلي) و « تشرشك ») ص ٦٥

ليالي تركستان

وقد كان أولئك الإعداء — وخصوصا الروس — يعملون بداب ونشاط من أجل طمس نور الاسلام من قلوب المسلمين في تلك البلاد والقضاء على الروح الاسلامية لدى الشباب من الامة وذلك بالترويج للفكار الماركسية المادية واستجلاب الشباب عن طريق المغريات واستثارة الشهوات مما أدى الى ان يقع بعض الشباب اليافع في حبالهم ويتأثر بأفكارهم وكان لذلك أثر هدام في الصف المسلم وكان وسيلة خبيثة للقضاء على الثورات الاسلامية التي قامت في تركستان واستمع الى (مالينكوف) احد المستشارين الروس الكبار الذين كانوا يعملون مع الحكومة الصينية وهو يقول للحاكم الصيني (شين) : هناك صورة متخيلة في ذهني للمعركة لو استطعنا تحقيقها لكسبنا الكثير .. قال شين كيف ؟ فقال : ان لدينا مجموعة ضخمة من ابناء تركستان الشرقية تربوا على المبادئ الشيوعية في روسيا واتموا تعليمهم هناك ... وفي امكاننا ان نستعين بهم ونجعلهم في مقدمة الجهاز الاداري والعسكري للحاكم عندئذ تبدو المعركة وكأنها معركة بين الرجعيين من امثال — خوجه نياز — وجماعته وبين التقدميين من امثال (هاشم حاجي) (والسيد حاجي) وغيرهم) وقد لعب (السيد حاجي) — الذي عين رئيسا للمخابرات التي كانت على غرار الفستابو الالماني — لعب اقدر الادوار في الانتقام من الوطنيين والنيل منهم كما تم انشاء فروع لمؤسسة المخابرات في انحاء المدن المختلفة) ص ٦٧ .

لقد كانت الليالي التي عاشها الشعب التركستاني — في تلك الفترة — (تعتبر مأساة من مآسي العصر اهدرت فيها القيم الانسانية والحضارية

التركستان باستقلالها وكفاحها في سبيل ذلك نزعة انفصالية ، مع انهم يعترفان في نفس الصفحة ان الغالبية العظمى من سكان سنكيانج (تركستان الشرقية) مسلمون وانهم من اصول غير صينية . ثم يقولان ص ٣٦٣ — بعد ان استعرضا ملامح الصراع الذي دار بين روسيا والصين حول نهب موارد تركستان وخيراتها الكبيرة — (ولكن يبدو ان الحكومة الصينية بنزعها الوطنية لن تسمح بتسرك سنكيانج للروس لانها شرعت في الايام الاخيرة تعمل على تطوير المنطقة في الميدان الاقتصادي وبتنفيذ برنامج ضخم لنقل السكان من المناطق المزدهجة في الصين الى سنكيانج وذلك لكي تقوى الروابط التي تشد سنكيانج الى الصين) ولست ادري ما هي هذه الروابط التي تشد التركستان الى الصين؟! انها مفالطات صريحة للحقائق وعمي واضح عن الرؤية الصحيحة وهذا كله ناتج عن الاعتماد — غير الدقيق — على المرجع المشوه التي تريد تصوير التركستان بهذه الصورة المزيفة الخطيرة .. وليس هذا الكتاب وحده الذي نرى فيه مثل هذه المغالطات التي تنبئ عن جهل مؤلفيها المسلمين لبلاد اخوانهم المضطهدين بل الامر ادهى والخطب امر واكاد اجزم بان معظم الذين يتحدثون عن هذه المنطقة الاسلامية الجريحة لا يخرج حديثهم عن الصورة التي ذكرتها من كتاب (الجغرافيا السياسية) .

تلك هي الصورة المحزنة لمأساة التركستان المسلمة .. ولقد وفق الاستاذ نجيب في اختيار قضية هذا الشعب المسلم لرسم بريشته البارعة معالم المأساة التركستانية بأسلوب معبر مؤثر يفجر في كل قلب مسلم حي كوامن الثورة ضد ذلك الظلم الشيوعي الرهيب ، ويزرع فيه عواطف المشاركة الوجدانية لأولئك المجاهدين الابرار والصابرين الصامدين . فجزى الله الاستاذ الكيلاني عن المسلمين خير جزاء وبارك الله خطواته .. الادبية الكبيرة في مسيرة الادب الاسلامي الجديد .

على مذبح الاحقاد القديمة) ولكن الليالي التي يعيشها هذا الشعب بعد تلك الفترة وحتى اليوم لهي اشد حلقة وظلاما وهي اكثر قسوة واشد حرقة لكل ذى قلب مؤمن صادق الايمان .. ولعل اكبر جناية يرتكبها المسلمون بحق هذا الشعب وبحق بطولاته وكفاحه المرير ضد المحتلين الغزاة ذلك الكفاح الذي كلفه كثيرامن دمائه وجهوده وكرامته وعزته — لعل اكبر جناية بحقهم هذا الهمال والنسيان الذين يقابلون به في كل اقطار عالمنا الاسلامي .. واسأل ان شئت عن تركستان وعن شعبها المظلوم فانك ستري العجب العجاب ستري ان كثيرا من المسلمين لم يسمع بشيء اسمه تركستان ولا يعلم عن شعبها ولو شيئا يسيرا بل ان بعض المثقفين يشارك أولئك الكثررة الكاثرة هذا الجهل المطبق والنسيان المنسي وقد اشار المؤلف الى هذه الحقيقة المرة في الصفحات الاولى من الرواية حين قال له راوي القصة (مصطفى) انا من تركستان فقال هي بلاد ملحقة بتركيا؟! فعلت ابتسامة مصطفى الساخرة للال كآبة وقال متعجبا : المسلمون لا يعرفون بلادهم! وهل تريد دليلا اخر .. في كتاب (الجغرافيا السياسية) لمؤلفه الدكتور محمد متولى الاستاذ بجامعة الكويت والدكتور محمود ابو العلا الاستاذ بجامعة الازهر .. تحدثا عن تركستان الشرقية ولكن تحت اسمها الصيني الذي فرضه الاستعمار الشيوعي لمحو اسم التركستان من الازهان وهو اسم (سنكيانج) ويريان ان الشعب الذي يسكن (سنكيانج) — وهم التركستانيون — اقلية في الامبراطورية الصينية ، وفي ص ٣٦١ مانصه (وعندما عمل السوفيت على تطوير جمهورياتهم في وسط القارة الاسيوية الواقعة على مقربة من حدود سنكيانج في القرن التاسع عشر والعشرين ظهرت بوادر نزعات انفصالية في الجهات المتطرفة من الاراضي الصينية ومن بينها : سنكيانج فكان سببا في اضعاف نفوذ الصين هناك) المؤلفين يريان ان مطالبة

أنا

الصفار!



ولدها .. وأعتقد بأن الخادمة مهما كانت كريمة فلن تفي الطفل حقه من العناية حتما وأما من ناحية الحنان فلن يتذوق طعم حنان الأمومة منها على الرغم من وجود بعض الناس ممن شبوا في أحضان الخادمة فحلت لهم محل الأم وهذا نادر جدا ، إذ أن الناحية المادية تطفئ على خادمات عصرنا أكثر من روح الواجب ...

هذا من ناحية ترك الطفل والخروج الى الحفلات الصاخبة والزيارات السفهية .. مدعين بذلك أن ذلك تقدم ورقي وهو في الحقيقة انحطاط وتأخر وذلك لترك الواجب .. وأما بالنسبة للعمل .. فالعمل يتطلب ترك الأطفال عند الخادمة .. حسن .. لكن .. هل الحياة دعوتك الى العمل خارج اطار عملك ؟ ألم تعلمي بأن عملك الاول والاخير تربية جيل وبناء أسرة واسعاد زوج ؟ .. ألم تعرفي ذلك ؟ وأية سعادة أجمل منها بين ربوع ازهار بيتك (أطفالك) فالعمل خلق للرجل وتربية الاجيال خلقت للمرأة ، فحيادنا عن سنة الحياة انما هو من قبيل التحدي لها، وتحدي الحياة بجهل انما هو بداية الضياع وذلك لترك الواجب والقيام بغير المطلوب منها .

هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فأمهات عصرنا يرضعن أطفالهن الحليب المجفف وقد يكون لهن بعض الاعتذار ... ولكنى الوم اللاتسي ليس لهن اعذار غير العمل والتعب .. فلتعلم هذه الام ان الرضاعة من اثناء الام انما هي من اهم الروابط التي تربط الام بولدها .. فمن ارادت ان تتنكر لامومتها فلترضعه المجفف .. ومن ارادت ان تحفظ عليها امومتها فعليها ان ترضعه من اثنائها اذا لم يوجد المانع ..

كلمة الى كل ام ضاعت في هذا السبيل .. دعوة لها لتعبد الى حقيقتها فمن تنكر لحقيقته تنكر لانسانيته ولا اعتقد أن امرأة عربية حرة تقبل لنفسها ان انسانيتهها وكرامتها بتخريج جيل حاقد على العالم يهوي بالمجتمع الى بنر عميقة يصعب عليه الخروج منها بعد ذلك .

والله الموفق

((الشبراماتي))

في عالم خيال فيستوحي افكاره منه .. لا والله انه يكسبها من الواقع المر الذي نحياه وان كان قد غالى في رايه بعض الشيء ، غير ان مغالاته نابعة من احساس عميق بهذا الموضوع الخطير .

وبعد ايها الام العزيزة .. الا تعلمين بأن الطفل في المراحل الاولى من سني حياته يحتاج الى الحنان اكثر من أي وقت تال ؟ .. وهل تعلمين بأن فقدته لحنانك يؤدي به الى العيشة الحيوانية بل اقل منها حيث لا حنان .. كما كان يربي جنود السلاجقة الاترك ؟ .. ألم تعلمي كل ذلك ؟ ..

فادركي موقفك قبل فوات الاوان ودعك من الحفلات الصاخبة التي ما هي الا تيار فساد ومضيعة للوقت وذلك للخروج بالمرأة عن حلقته واجبها .. وكفي تعمل الام على تدمير ولدها بيدها .. فعودي الى عشك لان الفراخ في انتظار الطعام الا وهو الحنان .

تقوم بعض النساء لتقول .. ان الخادمة كفيلا بأن تقوم بخل ما يحتاج ! .. وهي تعتقد ان ما يحتاجه طفلها هو طعام ولبس وعناية صحية فقط ، متناسية بذلك الدور الفعال الذي يلعبه حنان الام في بناء شخصية

نحن اليوم نعيش بين غابات من الافكار .. فالكل يأتي بالانكار ، لكن القليل هو الذي يصيب ، واصبح الانسان فينا يجد في اللحظة الواحدة ويسمع اكثر من رأيين في موضوع واحد ، وفي الغالب يكون الرأيان خاطئين لما ساوضح والصحيح يأتي من غير مصدر .

كنت اسير مع احدهم ، فاذا به يفاجئني قائلا : يا اخي ان امهات اليوم ليس عندهن من الحنان ذرة وقد اصبح الطفل لا يتعرف على ابويه لانه لا يشعر بالابوة والامومة نحوها .. وقال اصبحت الام ترضع ابناءها الحليب المجفف ودرعها ملىء .. فلم وهبا الله ذلك ؟ اعتقد انه من اجل ابراز جمالها ..

لا والله من اجل تربية ذلك الطفل الذي قد يكون له شأو اذا ما ربي تربية حسنة .. ثم اردف يقول : وكذلك اصبحت تخرج الى حفلات السهر والسمر وكذلك الى العمل لتترك ولدها عند الخادمة ان لم يكن وحيدا في البيت .. وأخيرا قال : هناك العديد من الامثلة على ذلك وأن هذا النوع من الامهات يشكل نسبة حوالي 50٪ من الامهات في مجتمعنا . فانظري ايها الام الرؤوم الى ابنك كيف يتكلم .. هل تعتقدين انه يحيا

الإسلام.. والعلاج

للدكتور:

مالك بدري

الحلقة
الأولى

دراسة جديدة

من خلال معاني

يحدثوا تغيرا جذرية في اساليب
تكيفهم مع انفسهم ومع بيئتهم .
وبالرغم من تباين اصحاب
المدارس المختلفة في علم النفس
العلاجي بالنسبة لمفاهيمهم في تفسير
اسباب الاضطراب النفسي وعلاجه
فان الخطوات المتبعة في العلاج
النفسي هي في العادة تبدأ بمعاونة
المريض بالتعرف على الاسباب
الشعورية واللاشعورية لاضطرابه،
ثم مساعدته على رؤية عدم جدوى
اساليب تكيفه في الهروب الفاشل ،
وارشاده وتعليمه وضع اساليب
جديدة غير مرضية في معاملة نفسه
ومعاملة مجتمعه .

والخطوة الاخيرة هي مساعدته
على القيام فعليا بدوره الجديد في
المجتمع بناء على طرق التكيف الصحية

ما بين الدين وعلم النفس بشكل عام :

لو قال شخص اوروبي قبل اربعين
او حتى عشرين سنة ان علم النفس
العلاجي والدين سيلتقيان ، ولو في
بعض مفاهيمهما لاعتبر مجنونا ليس
من قبل رجال الدين فحسب بل من
قبل اخصائي علم النفس ايضا .
فبالنسبة لرجال الدين كانت النظرة

التي الدكتور مالك بدري - متخصص في علم
النفس - محاضرة قيمة في الموسم الثقافي بابي
ظبي تضمنت افكارا جديدة ونظرة اسلامية
واعية في الدراسات النفسية المعاصرة .
ويسر « المجتمع » ان تنشر هذه المحاضرة .
تنويعا في موضوعاتها . وتعميما للفائدة .

ويختلف الاضطراب النفسي عن
الاضطراب الذهاني او الجنون من
حيث ان المضطرب نفسيا لا يفقد
اتصاله بالواقع الذي يعيش فيه ولا
يشكو من الهذات والهلاوس التي
هي من اهم اعراض الجنون .
كما انه لا يقوم عادة باعمال
عدوانية عنيفة في المجتمع الذي يعيش
فيه ، بل هو في حقيقة الامر شخص
قلق غير سعيد يعمل بمستوى اقل
بكثير من طاقته التي وهبه اياه الله .
والعلاج النفسي هو استخدام
الاساليب النفسية كالايحاء والارشاد
والاقناع والتفريغ الانفعالي او التنفيس
لمساعدة من اضطرت نفسياتهم كي

**ماهو المرض النفسي وما هو العلاج
النفسي ؟؟**

المرض النفسي هو اضطراب
وظيفي في الشخصية بصفة عامة وفي
الجانب الانفعالي منها بصفة خاصة .
وهو يبدو في شكل اعراض نفسية
وجسمية مختلفة كالقلق والخاوف
الشاذة والاكئاب والوساوس
والافكار المتسلطة وتوهم المرض .
ومن الاعراض الجسمية تعطل
احدى الحواس نتيجة لاصابتها
بالصمم او العمى او الشلل الهستيرى
وتزول هذه الاعراض الجسمية بعد
علاج المريض نفسانيا .

النفسية

في علم النفس

إسلام وقيمه

الى علم النفس بصفة عامة والتحليل النفسي الفرويدي بصفة خاصة ، يعلوها الحقْد والغيظ والتشكك ، فدراسة السلوك البشري التجريبي ان هي الا انحدار بالقيمة الانسانية الى مصاف القرود والفئران .

اما فرويد الفاسق فما هو الا يهودي قد املى عليه كرهه للدين المسيحي ان يطلق الجنس من عقاله عاصفة هوجاء تدمر كل القيم الدينية والافكار الانسانية النبيلة .

اما بالنسبة لمتعصبي التحليل النفسي الاول ، فالدين المسيحي هو مجموعة من التعاليم المتزمتة التي ما فتئت تضخم من قوى « الذات العليا » للانسان

(Superego) وتكبت كل تعبير جنسي وعدواني للذات الدنيا (Id.) . وان الدين هو المسؤول الاول عن انتشار الاضطرابات النفسية الناشئة من كبت وكظم هذه الدوافع الجنسية والعدوانية الطبيعية في الانسان . وتمسك الناس بالدين كما يقول فرويد ان هو الا اضطراب البشرية بالعصاب القهري الوسواسي .

هكذا كانت الحرب النفسية بين الدين المسيحي وعلم النفس التحليلي

الكاتب في سطور

من مواليد السودان سنة ١٩٢٢ .
انهى دراسته الثانوية في ام درمان ، وتخرج في الجامعة الامريكية ببيروت حاصلًا على بكالوريوس التربية وعلم النفس ، وماجستير التربية وعلم النفس بامتياز .

تحصل على دكتوراه علم النفس من جامعة لستر بانجلترا ١٩٦١ ببحث عن اكتساب المفاهيم الفعلية في الاشكال التوضيحية التعليمية .
واصل دراسته لما فوق الدكتوراه وتدرّب في مستشفى (Middle Sex) التابع لجامعة لندن سنة ١٩٦٧ لمدة سنة دراسية مارس فيها اساليب العلاج النفسي في المصحة النفسية للمستشفى .
التدريس :

تدريس العلوم في جميع المراحل « ابتدائي وثانوي وجامعي » في السودان ، وبيروت ، والاردن والسعودية ، والمغرب .

استاذ علم النفس ومدير وحدة الارشاد النفسي بكلية التربية بجامعة الرياض ، ويمارس العلاج النفسي في مستشفى الرياض المركزي ، ومارسه قبل ذلك في مستشفى الخرطوم للأمراض العصبية ومستشفى سلا في الرباط ومستشفى لندن .

أبحاث :

- سيكولوجية رسوم الأطفال .
- تطور تعليم المرأة السودانية .
- أبحاث عديدة بالعربية والانجليزية منشورة في مجلات علم النفس .
- « العلاج السلوكي للمخاوف المرضية » نشر في مجلة علم النفس الامريكية وطبق بنجاح في بعض مستشفيات العلاج النفسي .

في اثناء الحرب العالمية الثانية حيث وجد ان أقل الجنود تعرضا للاضطرابات الهستيرية والسيكوسوماتية وهما من اكثر الاضطرابات النفسية شيوعا بين العسكر والضباط المقاتلين ، وجد ان أقل المجندين تعرضا لهذه الاضطرابات هم من المتدينين او من الذين ينحدرون من أسر متدينة حتى ولو كانوا هم انفسهم من غير المتمسكين بالدين .

والعلاجي ، اما الان فيبدو ان هذه الحرب قد وضعت اوزارها او كادت واندثر القوم الذين اشعلوا اوارها . فقد تراجع علم النفس والتحليل النفسي كثيرا عن مواقفها السابقة حيث اجبرتهما الدراسات التجريبية على الاعتراف بأهمية الدين كواحد من أهم المقومات لتأمين الصحة النفسية لدى الافراد .

ومن أهم هذه الدراسات تلك التي اجريت على الجنود الامريكيين



الاسلام . . .

والعلاج النفسي

كذلك قد اظهرت الدراسات الاحصائية ، كما يقول (كولمان) في كتابه « علم نفس الشواذ والحياة العصرية » ان للنواحي الحضارية والنفسية اثرها البالغ في قلة تفشي ادمان المسكرات .

ويذكر ان الدراسات قد اوضحت ان نسبة المدمنين بين المسلمين والمسيحيين من طائفة « المورمون » هي اقل نسبة في العالم المتحضر وذلك لان تعاليم الدين الاسلامي ومذهب المورمون يحرمان الخمر والمسكرات .

كما اتضح لدارسي ظاهرة الانتحار ان النسبة عالية جدا بين المسيحيين من طائفة « البروتستانت » عند مقارنتهم « بالكاثوليك » الذين هم في العادة اكثر تمسكا بالدين .

وهي في الدول الاسلامية التي درست فيها هذه الظاهرة اقل بكثير من اي مجتمع اخر فقد ذكر « اسد جوبار » في دراسته الاحصائية التي نشرت في مجلة علم النفس البريطانية (١) ذكر ان اقل نسبة انتحار في العالم هي في افغانستان وهي ٠.٢ من كل ١٠٠ الف من السكان ، وهي في مصر ٠.٣ من كل ١٠٠ الف . ويتضح صدق ما ذكرنا عندما نعلم انه في عام ١٩٥٦ كانت النسبة في برلين الغربية في المانيا ٢٩٦٦ وفي الدانمارك ٢٣٣٣ وفي سويسرا ٢١٨٨ وبين الشبان الامريكيين حاليا وصلت النسبة الى ٤١ من كل مائة الف .

كذلك كان لباحث العلماء في حقل الباراسيكولوجي والتي اثبتت تجريبيا، بما لا يدع مجالا للشك صدق ظاهرة الادراك فوق الحاسي كالتيلباثي كان

لها اقوى الاثر في التخفيف من غرور علماء النفس بشكل عام وغلاة السلوكيين الذين يبالغون في اهمية التجريب المضبوط الذي يعتمد على

المشاهدة والملاحظة عن طريق الحواس بشكل خاص .

فقد كانوا الى عهد قريب يتحدثون عن هذه الظواهر بكثير من الاستخفاف ويعتبرون من يبحثون فيها من علماء النفس بمثابة المرتدين عن الاتجاه العلماني العلمي لعلم النفس والرجوع به القهقري الى عهد الخرافات والشطحات الدينية .

فبالرغم من محاولات علم النفس التجريبي اللاهثة في الحاق بركب العلوم الفيزيائية والبيولوجية بالتركيز على دراسة السلوك الانساني وتحليله في شكل استجابات لمنبهات يمكن قياسها والتحكم فيها ، الا ان الظواهر « فوق الحاسية » الغريبة والتي لاتخضع لهذه التفسيرات العلمية المبسطة هذه الظواهر ما فتئت تظهر هنا وهناك وتلاحق المخلصين من علماء النفس وتحملهم قسرا على الاعتراف بها .

وقد كان من هذه الظواهر القوي فوق الحاسية او الروحية للسيدة « بابير » والتي سخر منها في بادئ الامر العالم النفساني والفيلسوف المشهور « وليم جيمز » ثم تراجع عن ذلك بعد ان تاكد بنفسه من قدرتها على اعطاء معلومات دقيقة خاصة عن حياة الاشخاص الغرباء عنها والذين يقابلونها لأول مرة في حياتهم .

ولزيادة التاكد من هذه القوى لديها فقد بعث بالسيدة « بابير » هذه من

امريكا لانجلترا حيث نزلت ضيفة على « السير اوليفر لودج » استاذ الفيزياء في جامعة ليفربول الذي قام بمنعها من الاتصال بأي شخص ، وامعانا منه في تصعيد امتحانها فقد احضر لها سرا ساعة قديمة لعمه الذي كان قد توفي منذ عشرين سنة وطلب منها التعرف على صاحبها في اثناء جلستها الروحية . فاجابت بذكر اسمه الصحيح وزودته بمعلومات تفصيلية عن تاريخ حياته استطاع الاستاذ ان يتاكد من صحتها فيما بعد بسؤال كبار السن في القرية التي نشأ فيها عمه (١) .

ومن امثال هذه الظاهرة القصة التي سجلها الطبيب النفساني « لوبشر » الذي كان يعمل في جنوب افريقيا .

فقد قام بدفن حقيبة في التراب في مكان لا يعرفه سواه ، ثم سافر بسيارته مسافة ستين ميلا لقرية عقد فيها احتفال تقليدي للافريقيين ، استطاع فيه الطبيب الافريقي الساحر (٢) Witch Doctor اثناء رقصته التقليدية ان يذكر الحقيبة بجميع اوصافها والمكان الذي دفنت فيه .

ان امثال هذه الاحداث المتفرقة جعلت المهتمين بهذه الظواهر يقومون بدراستها تجريبيا عن طريق استخدام اوراق « الكوتشينة » او اوراقها مشابهة لها تحمل رموزا مختلفة .

ففي مثل هذه التجارب يوضع شخصان في غرفتين منفصلتين ينظر احدهما الى مجموعة من اوراق « الكوتشينة » الورقة تلو الاخرى ، ويقوم الاخر بتسجيل نوع الاوراق حسب تخمينه .

ويمكن بعد ذلك التأكد من عدد التخمينات الصحيحة ومقارنتها احصائيا بعوامل الصدفة .
ويمكن بعد ذلك التأكد من عدد التخمينات الصحيحة ومقارنتها احصائيا بعوامل الصدفة .

وقد برهنت هذه التجارب ان بعض الأشخاص لديهم القدرة على التخمين الصحيح بنسبة تفوق النسبة المتوقعة من عوامل الصدفة بدرجة لا يمكن تفسيرها الا بقبول فكرة الاتصال فوق الحسي .

فقد استطاع احد هؤلاء الاشخاص ان يخمن ستين تخمينا صحيحا من مجموع ١٨٧ محاولة ، في حين ان عامل الصدفة لا يستطيع بمفرده ان يأتي الا بأربعة تخمينات صحيحة فقط .

وبعد تلخيص اهم التجارب التي عملت في حقل الاتصال فوق الحاسي استنتج الدكتور (ايزنك) وهو من اشهر السلوكيين الاحياء ، استنتج انه ما لم تكن هناك مؤامرة عظيمة لتضليل الناس اشتركت فيها اكثر من ثلاثين جامعة عريقة تدرس علم النفس في شتى انحاء الكرة الارضية وساهمت فيها بمئات من اشهر علمائها في حقل علم النفس التجريبي وغيره من الفروع وبعض هؤلاء العلماء من المتحاملين ضد فكرة وجود الاتصال فوق الحسي . يقول (ايزنك) ما لم تكن هناك مؤامرة ضخمة من هذا النوع فالاستنتاج الاخر الوحيد هو انه يجب الاعتراف بوجود ما نسميه (بالتليباتي « او » الاتصال فوق الحاسي) .

ولعله من المهم ان نذكر ان نسبة من بدأوا يؤمنون بهذا القول من علماء النفس ، في ازدياد مضطرد ، خصوصا بين صغار السن منهم ، مما يوحي بان علم النفس آخذ في النزول من برجه العاجي وصلفه العلمي المصطنع ، وان المستقبل يبشر بمكانة ارفع لعلم الباراسيكولوجي ودراسة قوى الانسان الروحية .

وليس هذا بالطبع انتصارا مباشرا لدين بعينه ، ولكنه انتصار للفكرة القائلة بان للانسان قوى مجهولة

تجعل السلوك الانساني اكثر تعقيدا مما يفترضه علماء النفس ، او ان هناك قوى غير مرئية تقوم بالتدخل في نقل الافكار والمشاعر الانسانية بين الناس عبر حدود المكان والزمان .
والايمان بهذين الرأيين او بأحدهما هو من غير شك انتصار علمي لاحد اركان الدين العامة الهامة ، الا وهو الايمان بوجود مخلوقات الروحانية ، كالملائكة والجن ، والايمان بان الانسان قد شرف بنفحة الروح الالهية التي استأثر الله سبحانه تبارك وتعالى بكنهها .

التحليل النفسي والقيم الانسانية :

لقد اثار عن فرويد قوله :
« ان التحليل النفسي يمثل المرحلة الاخيرة من الثورة العلمية التي ما زالت تعرى للبشرية هذاتها المتملة في الدين » (١) .

ومما لا شك فيه ان الفرويديين قد استهدفوا الوازع الديني والتقاليد والمثل التي تدعو للحشمة والعفة وكبح الشهوات بوصفهم المسؤولين عن الكبت العنيف للفرائز الجنسية والعدوانية الطبيعية في الانسان ، والمبالغة في احساسه بالذنب واضطهاده لنفسه ، مما يشكل حسب اعتقادهم اهم اسباب التوتر والاضطرابات النفسية .

وقد اعتبر فرويد الدين نفسه اضطرابا نفسيا على مستوى البشرية بأجمعها واستخف علنا بالاديان والبعث :

ففي مقابلة صحفية نشرت له في عام ١٩٢٧ أعلن فرويد عدم ايمانه بالبعث وبالعقائد الدينية . وعلى اثر نشر هذه المقابلة كتب له احد اطباء الامريكيين الشبان خطابا لاه فيه على عدم ايمانه هذا ، ويرد له في خطابه قصة مؤثرة عن كيفية رجوعه للايمان بعد شك في وجود الله ، جاء نتيجة لتأثره بوفاة مريضة عجوز بريئة ملامح الوجه . كما ذكر هذا الطبيب الشاب في خطابه لفرويد انه بعد شكه في الله دخل في أزمة نفسية ، انتهت بسماع صوت من داخل نفسه مازال يحثه

على الرجوع لايمانه ، حتى رجع له يقينه بوجود الله .

فرد عليه فرويد بقوله :

« ان الله لم يسمعي صوتا داخليا كالذي اسمعك اياه ، واذا تباطأ الله في هذا الامر رغم علمه بكبر سني ، فانه سوف لا يكون الخطأ خطأي لو بقيت الى نهاية حياتي على اعتقادي الحالي »

(يهودي كافر)

ثم يمضى بعد ذلك لتحليل خطاب الطبيب نفسيا وينشر ذلك كله في مقال بعنوان (١)

A Religious Experience

فيهوى بأحاسيس الرجل الانسانية التي تجلت في اله لرؤية وجه السيدة الوقورة الميتة .. الما هز كيانه وايمانه بنفسه ومعتقداته ، يهوى به الى حضيض التفسير الجنسي والعقدة الاوديبية بأسلوب متهافت ومنطق غريب .

يقول فرويد في هذا المقال :

« ان رؤية جسد المرأة الميتة الذي ربما كان عاريا او كان في طريقه لان يتعري من الملابس ، قد ذكر هذا الشاب الطبيب بأه « لا شعوريا » وقد أثارت فيه هذه الذكرى شوقا لوالدته نبع من عقده الاوديبية . وهذا الشعور سرعان ما اثار فيه البغض والغضب على والده . وبما ان افكاره عن والده وعن الله لم تنفصل بعد بما فيه الكفاية ، فان رغبته في تحطيم والده على المستوى اللاشعوري قد ظهر شعوريا في شكل شكه في وجود الله !! وانه لمن المعلوم لدينا ان الطفل يعتبر ما يفعله والده لاه في صلته الجنسية بها ، يعتبره نوعا من سوء المعاملة والقسوة !!

ما هذه العقدة الاوديبية التي يفسر بها فرويد اصابة الناس بالاضطرابات النفسية وايمانهم بالله وشكهم فيه ، ويفسر بها اتباعه كثيرا من نشاطات البشر الفردية والجماعية ؟؟

يقول فرويد ان كل الاطفال بين سن الثالثة والسادسة تقريبا وهي الفترة التي يسميها بالطور القضيبى نسبة الى القضيب Phallic Stage

يجدون لذة جنسية من تهيج اعضاءهم التناسلية .

وفي هذه المرحلة من نمو الاطفال النفسي والجسمي يشعر الذكور منهم بميل جنسي غريزي نحو امهاتهم والبنات نحو ابائهن . وينتج عن هذا الميل الجنسي في الطفل الذكر احساس بالخوف الشديد من والده ، فيخاف من عقابه ويكرهه في ذات الوقت .

كما يخاف من ان الاب بسبب هذه المنافسة الجنسية سيعاقبه بقطع ذكره الصغير ! وقد يزيد هذا الخوف في الطفل الذكر اذا سمع البالغين يهددون هازلين بهذا الامر المخيف .

وقد يزيد احساسه بهذا الخوف عندما يلاحظ ان اخته الصغيرة ليس لها عضو جنسي بارز كذكره ، فيستنتج بعقله الصغير انها ربما كان لها نفس الميل الجنسي وعوقبت باجتثاث عضوها !

وموضوع الخوف من قطع العضو التناسلي هذا ، هو ما يسمى الخوف من التحليليون ، بالتوتر الخصائي ، او الخوف من الخضاء

Castration Anxiety

فيجد الطفل نفسه في صراع عنيفين ميوله الجنسية نحو امه ، وغيرته من ابيه ، وبين خوفه من عقابه .

وهذا الصراع هو ما يسميه فرويد بعقدة اوديب التي استلقت لها هذا الاسم ، من الاسطورة اليونانية التي قام فيها اوديب بقتل ابيه ليتزوج امه وعقدة اوديب هذه ، كما يقول فرويد ، امر حتمى في تطور جميع الاطفال . ويقوم الطفل بحل هذه العقدة ، بان يكتنحها في ظلمات اللاشعور وينساها نسيانا تاما . فيحل محل الخوف من الاب الرغبة في تقمص شخصيته ، ومحاكاته شعوريا . فيحل اشكاله الجنسي ولو بطريق غير مباشر !

ولكن الامور التي تكبت في اللاشعور لاتفقد قدرتها على توجيه السلوك ولو بشكل خفي ، مما يجعل هذه العقدة الابدائية ، النابعة في « لاشعور » كل منا ، مادة خصبة ، يفسر بها فرويد ما يحلوه من تفاسير .

وطالما انها لا شعورية فلا نستطيع ان ندافع عن انفسنا ، اذ كيف يتسنى لنا ان ننفي عن انفسنا امرا لانشعر به لانه تبع في لاشعورنا منذ الطفولة . واذا اردنا ان ننفي عن اطفالنا هذه المهمة الخطيرة ، فكيف السبيل الى ذلك ؟

هل نسال اولادنا الذكور ، في سن الثالثة والرابعة ، ان كانوا يشعرون بميل جنسي نحو امهاتهم ؟ لقد ذكر بعض علماء النفس الذين لم يقبلوا هذا الهراء الجنسي ، بأن عقدة اوديب هذه ، قد اصابت شخصا واحدا فقط في تاريخ البشرية ، الا وهو سيجموند فرويد نفسه .

اما الاناث من الاطفال فلهن عقدهن المشابهة والتي يطلق عليها فرويد اصطلاح « عقدة الكترا » فهن يقعن في حب ابائهن جنسيا ، ويشعرن بالغيرة من امهاتهن ، غير انهن بدلا من الشعور بالخوف من بتر القضيب ، الذي لايملكه اصلا ، يتعرضن لمرحلة مشابهة يسميها التحليليون « بحسد القضيب » "Penis Envy".

ففي هذه المرحلة ، يختلط حب البنت لابيها ، بحسدها الشديد له على امتلاكه عضوا تناسليا كبيرا قد حرمت من مثله . وحسد القضيب في الاناث ، والتوتر الخصائي في الذكور صورتان لنفس الظاهرة المسماة بعقدة الخضاء . Casteration Complex

ويقول فرويد في مقال اخر بعنوان : ويقول فرويد في مقال اخر بعنوان : بعنوان : (1)

Neurosis of Demoniactal Possession « ... من المعلوم لدينا في التحليل النفسي ان الله ما هو الا « بديل الاب » Father Substitute أي انه انطباع لصورة الاب التي يكونها الفرد في طفولته . وبالرغم من ان البالغ قد يغير مفاهيمه الطفلية عن فكرة الاب ، الا ان صورته الاولى تظل عالقة في شكل « الاله » .

ونحن نعرف من تحليلنا للمرضى بان الصلة مع الاب تشوبها ازدواجية الحب والبغض Ambivalence ولا يحتاج المرء للتعمق في دراسة التحليل النفسي ليفطن الى حقيقة ان الله والشيطان كانا في بادىء الامر

شيئا واحدا وانفصلا فيما بعد ، بعد تطور الاديان اما في اديان ما قبل التاريخ فكل الخصائص الشريرة التي اعطيت فيما بعد للشيطان ، كانت من صفات الله نفسه (سبحان ربك رب العزة عما يصفون) .

ثم يمضي في مقالات اخر ليفسر تطور الاديان من عقدة اوديب ويعتبر تمسك البشرية بالدين وقيام المتدينين بشعائهم الدينية كقيام مرضى العصاب الوسواسي القهري بأعراضهم الوسواسية القهرية .

Obsessional Neurosis.

ربما يقول قائل بأن فرويد عندما ذكر هذه الامور عن الدين انما كان يعني بعض الاديان التي يقول اتباعها بعقيدة التثليث والابوة والبنوة او التشبيه والتجسيم ، « وقاتلت اليهود عزيز ابن الله ، وقاتلت النصرى المسيح ابن الله ، ذلك قولهم بأفواههم يضاؤون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون » (٢) وعلى ذلك فقد تصدق ارأؤه على اليهودية والمسيحية . ولكن هذا الرأي مردود لان فرويد كما يبدو جليا من كتاباته كان مطلقا واسع الاطلاع .

يعتقد بعض العلماء المحدثين بأنه تأثر في نظرياته بآراء بعض الفلاسفة المسلمين الاول . كما وضع العلامة الدكتور التجاني الماخي ، في مقالة نشرت في مجلة اجنبية في علم النفس الطبي ، بأن فرويد اقتبس اهم جوانب نظريته في رمزية تحليل الاحلام من العالم الاسلامي محمد بن سيرين . ورغم اطلاع فرويد الواسع في الاديان السماوية والفلسفات المختلفة قام ببلورة نظرياته اللاحادية عن الدين وغيبياته بشكل عام .

ومهما يكن من امر فان اقتناعنا كمسلمين ببطلان التثليث وانواع الشرك الاخرى في المسيحية واليهودية لايعني قبولنا بتفسيرات باطلة لوجودهما بهيئتهما الحاضرة بعد انحرافهما عن طريق الله المستقيم الذي انزله على موسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهما .

وبعد هذا لا يشك احد في قدر هذه الامانة وما ينتج عنها . ولدراسة التاريخ الاسلامي وربطه بالحاضر اثر كبير في معرفة خط سيرنا ونجاحنا او فشلنا في ما رسمه الله لنا وسار عليه

سلفنا الصالح وبدون تردد يستطيع ابسط قارئ لتاريخنا ان يحكم اننا بعيدون كل البعد عن منهج الاسلام القويم في حكمنا وفي سلوكنا خاصة اولياء الامور وهذا يعم كل قطر من الاقطار الاسلامية .

والعجب كل العجب ممن يشن ويشنكي سوء الاحوال وكثرة الجرائم ويشكل المجالس ويجند المخابرات ويستدعي الخبراء لمنع او تقليص حجم الجريمة وعنده دسنور يعترف انه الدستور الحاكم وهو القرآن الكريم ولا يتفهّمه ولا يدعو اليه ويهتم بغيره .

ان عمر بن الخطاب عندما قال كلمته في حالة خوفه من تحمل امانة الحكم كان يحكم بكتاب الله ويطبق سنة نبيه عليه الصلاة والسلام وكان يعامل نفسه باقل مما تستحق نفسه فكان يأكل خبز الشعير ويمنع نفسه من ان يأكل صنفين في آن واحد وكان يلبس الرقعة ويتفقد احوال الرعية ليلا وهم نائمون وفي اخر لحظات حياته والدم يسيل من مطعنة كان يوصي ابنه ومن حوله بالاسراع بجنازته حتى يلتقوا عن ظهورهم ثقلها ان كانت مسينة وحتى يقربوها الى ربها ان كانت محسنة كل هذا كان يفعله عمر وهو خائف من ربه ويتوقف ليلة كاملة عند « وقفوهم انهم مسؤولون » لا يستطيع ان يتعدها فاذا كانت هذه حالته وهو عمر بن الخطاب المشهود له بالجنة فما هي حالتنا نحن في هذا العصر وحكامنا لا يطبقون الاسلام لا على انفسهم ولا على بيوتهم ولا على رعيّتهم وهم بعد ذلك بالاحكام الوضعية يحكمون ولاحوال الرعية يجهلون فلست ادري باى وجه سيقابلون الله يوم القيامة ولست ادري باى حجة سينطقون .

حمود خطاب



وقفوهم ... انهم مسؤولون!!

وتاريخنا الاسلامي الطويل يشهد بوقائعه الكثيرة ابتعاد العلماء والصالحين واهل الفكر والراي عن تحمل هذه الامانة العظيمة وتهريبهم منها

يقول عمر بن الخطاب بعد ان اخذ الصديق بيده هو وغبيدة بن الجراح مرشحا لهما خلافة المسلمين بعدموت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

[لم اكره مما قال غيرها ، كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني من ذلك اثم احب اليّ من ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول الى نفسي عند الموت شيئا لا اجده الان]

ويقول في موضع اخر : [لو علمت ان احدا اقوى مني على هذا الامر لكان ضرب العنق احب اليّ من هذه الولاية .]

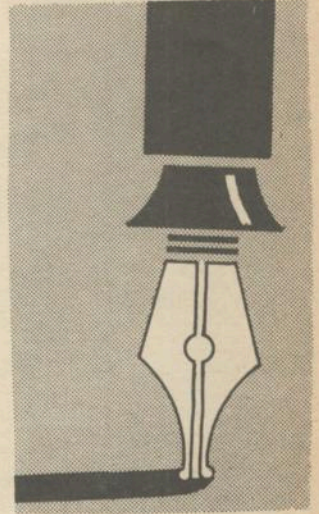
في كل عصر من العصور تعنّببر مهمة الحاكم هي اكبر المهام واشمقها واصعبها ومهمة الحاكم مهمة تكليفية لا مهمة تشريفية لان هذه المجموعة البشرية التي اختارت من بينها هذا الفرد انها اختارته ليتولى امورها وليحكمها بالعدل .. والعدل لا يتأتى الا من عند الله سبحانه وتعالى ولم يكن الاختيار من قبل هذه المجموعة لهذا الفرد وذلك الانسان مجرد السلطة والا لما رغب احد في اختيار اى بشر ليحكم نوعه وجنسه دون وجود مبررات لذلك التسلط والتحكم، فمن هنا ندرك ان هذه الوظيفة الكبيرة وهي امانة الوطن وسياسته مهمة صعبة لا يضطلع بأعبائها الا من كان كفؤا واهلا لها وان يتحمل مسؤوليتها امام الله تبارك وتعالى يوم القيامة .

الأندية الصيفية والصحافة

المعمل الصحفي ويعيشون واقـع الصحافة عن قرب . وفي العادة يكون لكل عمل في بدايته اخطاء ، وهذه الاخطاء تتلافى في الاعمال القادمة ولي ملاحظة على العدد الاول من نشرة صوت الشباب وهي كثرة التحقيقات الصحفية واللقاءات مع المسؤولين ، فمن الناحية الصحفية ليس من المقبول كثرة التحقيقات واللقاءات في العدد الواحد الى جانب اننا نريد ان نرى انتاج الطلبة بأنفسهم ونريد ان نرى المواهب التي يتمتعون بها ونرجو للشباب التقدم في عملهم وبارك اللهم لهم خطواتهم .

تهتم وزارة التربية بالجال الثقافي وخصوصا الصحافة في الأندية الصيفية حيث عملت على تدريب الشباب على الصحافة فوضعت لهم الامكانيات بحيث امكنهم اخراج نشرة بمستوى جيد يشكرون عليه .

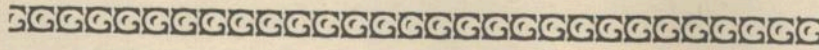
والجال الصحفي مجال جيد لابراز المواهب وكذلك لتنمية الثقافة لدى الشباب ، ونهيب بوزارة التربية ان تضع اكبر الامكانيات بين يدي ابنائها الشباب ليقوموا بمهمتهم خير قيام . ومن الاعمال التي تحمد عليها وزارة التربية ايضا انها اتاحست المجال امام الشباب بالتدريب في المؤسسات الصحفية حيث يمارسون



طسرة قلم :

الاندية الصيفية فكرة جيدة حيث انها تشغل اوقات فراغ الشباب بما هو مفيد لهم ونافع ، وكذلك لوجود الانشطة المتعددة فيها من ثقافية ، رياضية ، وفنية ، وعلمية ، ولكننا لم نر للنشاط الديني مكانا بين هذه الانشطة مع ان الاندية الصيفية مضي على انشائها سنوات عديدة استحدثت خلالها الكثير من الانشطة ولكن النشاط الديني اغفل ولم يهتم به المسؤولون في الوزارة .

ولا اظن ان مسابقات القرآن تكفي لتغطية النشاط الديني لان الواقع الذي يعيشه المجتمع من ابتعاد عن هدى الاسلام وابتعاد عن القيم والاخلاق لا يحفظه مسابقة قرآن واحدة تقام في العام انما يحتاج الى نشاط كبير وتوعية واسعة وعمـل متواصل من قبل شباب صالح تكون لهم أنشطة متعدد لنشر الوعي وبذر القيم بين اخوانهم الطلاب وفي المجتمع .



كلمات للدعاة :

هذه كلمات للدعاة الشباب ، وللجيل الذي عليه امانة حمل الدعوة الى الله عز وجل ، امنها ايات القرآن الكريم ومواقف الدعاة السابقين من الرسل والصالحين عسى الله ان ينفع بها اخواني الدعاة العاملين .

« معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي »

فستصل إليها بعد قرون وقرون فلماذا
تعب النفس ! فاركن الى الدعوة
والراحة حين يواجه الداعية ذلك
عليه ان يقول بعزم واخلاص « معاذ
الله انه ربي احسن مثواي »
نعم .. انه ربي الذي انعم عليّ

واحسن مثواي فكيف أعصيه واتخاذ
عن دعوته وان كانت الغاية بعيدة
وان كان الطريق طويل فنحن لبننة من
البناء ... وان كان الدعاة كل يلتقى
التبعة على الاخر فمن اذا سيجمل
الدعوة !

« معاذ الله انه ربي احسن مثواي »
هي المقالة التي يرد بها الداعية
محاولات المخذولين والمثبطين .
هي المقالة التي يقولها الداعية لكل
محاولة لابعاده عن طريق الدعوة .
وبذلك يفلح الداعية ويتردد في هذه
الاتفاق قول الله تعالى « من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا » .

واعلم ان الله عز وجل قادر على
ان يؤتيك اموال الدنيا وليس ذلك
عليه يعزيب « تبارك الذي ان شاء
جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري
من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا »
ولكن الداعية ليست غايته مرتبطة
بالدنيا ولا متعلقة بها .
وحيث يواجه الداعية من يثبط همته
ويخذله ويلقى في روعه ان هذه
لن تصل الى غايتها وان وصلت

حين راودت امرأة العزيز يوسف
عليه السلام وقالت له هيتالك قال
« معاذ الله انه ربي احسن مثواي »
وانه لموقف عظيم جد عظيم حقيق على
الداعية ان يتمله ويقف عنده يتدبر
معانيه ، فهو درس من دروس النبوة
يرويه لنا الله عز وجل في كتابه
العزيز لكي يعيه الداعية الى الله في
طريقه الشاق الطويل .

ان الداعية لا بد ان يواجهه في
حياة الدعوة من يمينه بالمال والنساء
والابناء ، يدعو ليركن الى هذه
الزينة التي قال الله عنها . زين
للناس حب الشهوات من النساء
والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب
والفضة والخيل المسومة والانعام
والحرث ، ذلك متاع الحياة الدنيا .
وان النفس لتحب هذه الزينة
وتشتهيها ، ولكنها النفس الضعيفة
الايمان ... اما تلك النفس التي
عمرها الايمان فانها متجردة الى
الله عز وجل لا تنظر الى زخارف هذه
الدنيا ، واضعة نصب عينها قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن
عمر « كن في الدنيا كأنك غريب او
عابر سبيل » .

حين يواجه الداعية من يمينه
ويغريه بهذه الاشياء فليقل بقوة
وعزم وايمان قول يوسف عليه السلام
لامرأة العزيز « معاذ الله انه ربي
احسن مثواي » .

نعم انه الله عز وجل الذي انعم
عليك النعم الكثيرة يا أيها الداعية
فكيف تتبع دعوتك بعرض زائل من
الدنيا الا انه هو الخسران المبين .

عاقبة الكذب !

كتب اعرابي لابنه وسمعه يكذب :
يا بني عجبت من الكذاب المشيد بكذبه
وانما يدل على عيبه ، ويتعرض للعقاب
من ربه ، فالآثام له عادة ، والاخبار عنه
متضادة ، ان قال حقا لم يصدق ، وان
أراد خيرا لم يوفق ، فهو الجاني على
نفسه بفعاله ، والدال على فضيحته بمقاله
فما صحح من صدقه نسب الى غيره ، وما
صحح من كذب غيره نسب اليه . فهو كما
قال الشاعر :

حسب الكذوب من المها
نه بعض ما يحكى عليه
فاذا سمعت بكذبة
من غيره نسبت اليه

حديثي اليك :

فمن الوسائل والامور التي من الممكن أن يشغل فراغه بها .
 ● حفظ القرآن الكريم وكذلك حفظ مجموعة من الاحاديث .
 ● اختيار كتاب اسلامي لائق وقراءته .
 ● كتابة بحث حول موضوع معين .
 ● أن يرتب له جدولا ينظم فيه استقلال وقته .
 ● أن لا يخلو استقلال الوقت من فقرات ترفيهية مثل الخروج في نزهة أو الذهاب الى البحر .
 ● الاشتراك في حمامات السباحة .
 ● أن يشبع ما لديه من هواية ان كانت له هواية معينة .
 ● ومجال الابتكار كبير فالحاجة ام الاختراع ويستطيع الشاب المسلم ان يوجد وسائل كثيرة يقضي فيه وقت فراغه ويستغله افضل استقلال .
 ● وأملني كبير ان يستفيد أخي المسلم من فترة الصيف ولا تمر عليه دون اي استفادة .

الا للفساد ، وكذلك الحداثق العامة والتلفزيون ، جميع هذه الوسائل تحارب المسلم في اسلامه .
 ومن هنا تأتي حيرة الشاب المسلم . كيف يقضي وقت فراغه ؟ وكيف يستغله الاستقلال الحسن ؟
 فالفراغ قاتل ، واوقات فراغ النفس هي مراتع الشياطين ؟ ولا يد للنفس من أشياء تشغلها ، وهنا كان على الشاب المسلم ان يملأ وقت فراغه بما يرضى ربه ولا يجعله يقرب من الحرام .

تملك الشاب المسلم حيرة كبيرة في كيفية قضاء وقته في فصل الصيف ، فهو غريب في مجتمعه غربة المسلم التي بينها الرسول صلى الله عليه وسلم « بدأ الاسلام غريبا ، وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء » .
 فجميع وسائل الترفيه ، وقضاء الوقت لا تناسب ميوله ولا رغباته ولا تنسجم مع ما يحمله من عقيدة والتزام بالاسلام .
 فوسائل الترفيه السياحي ما هي

مثل لقلبك ايها المغرور
 يوم القيامة والسمائم تمور
 قد كورت شهس النهار وأضعفت
 حرا على رأس العباد تمور
 واذا الجبال تقطعت بأصولها
 فرائتها مثل السحاب تسير
 واذا المشيار تعطلت عن أهلها
 ظلت الديار فما بها مغرور
 واذا التجوم تساقطت وتناثرت
 وتبدلت بعد الضياء كدور
 واذا الوحوش لذي القيامة احضرت
 وتقول للاملاك أين نسير
 فيقال سيروا تشهدون فضائحا
 وعجائبا قد احضرت وامور
 واذا الجنين بأمه متعلق
 خوف الحساب وقلبه مذعور
 هذا بلا ذنب يخاف لهوله
 كيف المقيم على الذنوب دهور

اخترت لك !

CCCCCCCCCCCCCCCC



قضايا الاعتقاد في الكتاب والسنة الرحمن الرحيم

تقلم: الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

- صفات تليق بجلاله سبحانه
- من آثار رحمة الله
- شبهات يدحضها الحق

« الرحمن على العرش استوى » وقوله : « قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن أيما تدعوا فله الاسماء الحسنی » وقوله : « قال رب احکم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ماتصفون » ، وقوله « واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن ؟ » وفي هذه الآية الاخيرة بيان واضح ان الكفار انكروا اطلاق هذا الاسم على الله الذي كانوا يؤمنون بوجوده وانه الخالق البارئ الذي يملك كل شيء والذي هو رب العرش العظيم ، وما انكروا ايضا انه ذو رحمة فقد كانوا يدعونه في الشدة ويستجيب لهم كما قال عز وجل : « واذا اصابكم

ومن المواضع التي ورد فيها اسم (الرحمن) للعلمية على ذات الرب تبارك وتعالى قوله عز وجل : « وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امری » وكان هذا تعريفا من هارون عليه السلام بالاله الحق وبيانا منه ان العجل الذي عبده بنو اسرائيل ليس الها . ومعلوم ان اسم (الرحمن) مشتق من الرحمة والتعبير هنا بالرحمة في مناسبة عبادة العجل غير مقصود لهارون وانما مقصوده اعلام عبدة العجل بالاله الحق سبحانه وتعالى . وكذلك قوله عز وجل عن يوم القيامة « وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا » ، وقوله :

وصف الله تبارك وتعالى نفسه بأنه الرحمن الرحيم وقد جاء هذا الوصف (الرحمن) كثيرا في القرآن على انه علم على ذات الرب تبارك وتعالى اعنى في مثل المواضع التي يأتي فيها اسم (الله) (فالله) و (الرحمن) تاتيان كثيرا في القرآن لمجرد العلمية على ذات الرب سبحانه وتعالى بخلاف بقية الاسماء التي تأتي لمناسبة الصفة التي يحملها الاسم فالعزيز والحكيم والفقير والرحيم والخالق وغير ذلك من الاسماء تأتي للدلالة على الصفة التي يحملها كل اسم ولا يأتي اسم منها للعلمية فقط كما يأتي اسم (الله) واسم (الرحمن) .

الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه»
واتما انكروا هنا ان يكون الرحمن
علما على الله سبحانه وتعالى .

فالرحمن علم على ذات الرب وان
كان لفظا مشتقا كما ان (الله) علم
على ذات الرب وان كان لفظا مشتقا
كما ان (الله) علم على ذات الرب
وان كان لفظا مشتقا حسب القول
الصحيح (فالله) مشتق من (اله
ياله الالهة) أي عبد يعبد عبادة
و (المألوه) هو المعبود المحبوب .

ومعنى ان لفظ (الرحمن) علم على
ذات الرب انه مخصوص به فلا يسمى
غيره بهذا الاسم كما ان الله علم على
ذات الرب ولا يجوز اطلاق لفظ
(الله) على غيره سبحانه وتعالى .

وذلك بخلاف بقية الاسماء التي قد
تطلق على غيره سبحانه وتعالى ويكون
الوصف الثابت لله سبحانه وتعالى
لائق بذاته عز وجل والوصف الثابت
للمخلوق مناسب لحاله ، فالعزيز
والكريم ، والحكيم اسماء تحمل
صفات لله عز وجل وتطلق على
المخلوق احيانا ولكن الثابت لله عز
وجل من معاني هذه الاسماء غير
الثابت للمخلوق اذا اطلقت عليه فعمرة
الله تبارك وتعالى لاتدانيها عزة
وحكمته سبحانه وتعالى هي الحكمة
التامة البالغة وكرمه سبحانه وتعالى
لا يعدله كرم وهكذا .

والسر في اختصاص الرب سبحانه
وتعالى باسم (الرحمن) وان كان
مشتقا من الرحمة والرحمة قد يوصف
بها المخلوق كما قال عز وجل عن
النبي صلى الله عليه وسلم « لقد
جاعكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رعوف رحيم » وقال صلى الله عليه
وسلم (الراحمون يرحمهم الرحمن ،
ارحموا من في الارض يرحمكم من في
السماء) . اقول السر في اختصاص
الله باسم (الرحمن) وان كان اللفظ
مشتقا ان رحمته سبحانه وتعالى
وسعت كل شيء !! كما قال عز
وجل « ورحمتي وسعت كل شيء »
وقال عز وجل : « ربنا وسعت كل
شيء رحمة وعلما » وهو من دعاء
الملائكة له سبحانه وتعالى . وهو

سبحانه وتعالى يرحم خلقه كلهم
رحمة عامة وفيهم اعداؤه ومبغضوه!!
ولا يتصف المخلوق بهذا !! واما
الرحيم فهو وان كان اسما من اسماء
الله تبارك وتعالى فانه يجوز ان يطلق
على غيره . ولذلك كان جمع الله
سبحانه وتعالى بين هذين الاسمين في
مثل قوله : « بسم الله الرحمن
الرحيم » وكقوله جل وعلا « والهكم
اله واحد لا اله الا هو الرحمن
الرحيم » ليس من تكرير اسمين
متماثلين وانما من اطلاق لفظ عام
بعد لفظ خاص . فالرحمن اسم خاص
بالله عز وجل وان كان مضمونه في الرحمة
اشمل من مضمون اسم الرحيم ولذلك
قال بعض السلف رحيم بالمؤمنين
ورحمان بجميع خلقه .

● وهذان الوصفان هما من اخص
صفات الرب جل وعلا وهما وصفان
حقيقيان يقومان بذات الرب سبحانه
وتعالى ويتصف الله بهما على النحو
الذي يليق بجلاله وعظمته . فالمخلوق
وان اتصف بالرحمة احيانا الا ان
الثابت لله من معاني الرحمة لا يثبت
الرب سبحانه وتعالى والثابت من
معاني الرحمة للمخلوق مناسب لحاله
وهذه الرحمة التي يتراحم الناس بها
ماهي الا جزء يسير من الرحمة التي
وزعها الله سبحانه وتعالى في عبادته
وقد ادخر الله سبحانه وتعالى
اضعافها ليوم القيامة وقد مر الرسول
صلى الله عليه وسلم على امرأة
من السبي وجدت ولدها فالصقتة الى
صدرها فقال اترون هذه ملقية بولدها
في النار !! قالوا لا يارسول الله ! قال
لله ارحم بعباده من هذه بولدها!!
ولذلك لا يلقي الله عز وجل في النار
الا ما لا خير فيه كما جاء بذلك الحديث
الصحيح فقد سئل الرسول صلى
الله عليه وسلم السؤال السابق الذي
طرحه على اصحابه قالت له امرأة
هذا ولدي اتراني القيه في النار قال لا
قالت فكيف يلقي الله بعض خلقه في
النار وهو ارحم بعباده مني بولدي
فقال لها الرسول صلى الله عليه
وسلم : الا مالا خير فيه ! ولذلك يخرج
الله تبارك وتعالى من النار من كان في
قلبه مثقال ذرة من ايمان !! وليست
هناك رحمة بعد هذا !!!

● والرب سبحانه وتعالى وان كان

يتصف بصفات تبدو للنظر القصير
تعارضها مع ما يتصف به من صفات
الرحمة والرأفة وذلك نحو الجبروت
والكبر ، وشدة الانتقام ، وسرعة
العقاب وقد اعد لاعدائه مالا يخطر
على بال من شدة العذاب وهو له
كما قال عز وجل « فيومئذ لا يعذب
عذابه احد ، ولا يوثق وثاقه احد »
(وسياتي هذا مفصلا ان شاء الله
عند بحث صفات (الغضب والجبروت
واشباهاها من الصفات) اقول الرب
يتصف بهذه الصفات وتلك ولا مناقضة
في ذلك ولا منافاة وذلك انه ينزل
سبحانه وتعالى اثر كل صفة من هذه
الصفات في مستحقها وفي اماكنها .
فرحمة الله تنزل حيث من يستحقها
وما يستحقها وكذلك غضبه وانتقامه
وشدة عذابه سبحانه وتعالى لاتنزل
الا على اهلها كما قال عز وجل (وهل
نجازى الا الكفور) والمجازاة هنا هي
العقوبة .

● ومع ذلك ايضا فان صفة الرحمة
عند الرب تبارك وتعالى تغلب صفة
الغضب كما قال الرسول صلى الله
عليه وسلم : ان الله لما خلق الخلق
كتب في كتاب عنده فوق العرش ان
رحمتي سبقت غضبي وفي رواية غلبت
غضبي . « والسبق ايضا بمعنى
الغلب كما قال عز وجل : ولا تحسبن
الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون »
أي غلبوا !! وكقوله : « ام حسب
الذين اجترحوا السيئات ان سبقونا »
أي يغلبونا تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا .

فصفات الرحمة عند الله سبحانه
وتعالى سابقة صفات الغضب ولذلك
يرحم الله كثيرا من الاشرار والفجار
والكفار بمجرد توبتهم ورجوعهم
اليه وفيهم من سبه وشتمه سبحانه
وتعالى بل ومن قتل اوليائه وانتهك
حرماته وداس مقدساته ، ونسب
الولد اليه ومع ذلك اذا تابوا ورجعوا
قبل توبتهم ورحمهم بل وبذل سيئاتهم
الى حسنات فسبحانه من رب رحيم .

من آثار رحمة الله سبحانه وتعالى

● جاء في الحديث المتفق عليه عن
ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول : جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا ، وانزل في الأرض جزءا واحدا من ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه . وهذا يعني أن الرحمة التي نعرف آثارها من تراحم الناس بعضهم بعضا ، ورحمة الإنسان للحيوان والحيوان لصغاره إنما هي اثر يسير مما أودع الله هذه الرحمة في قلوب رحمة . وانزال هذه الرحمة في قلوب المخلوقات لاشك أنه - بسبب الرحمة التي يتصف بها الرب جل وعلا فالرب رحيم يحب الرحماء وقد غرز الرحمة في بعض القلوب غريزة فطرية وذلك ليرحم الآباء والأمهات صغارهم ، ولولا ذلك لقطع النسل ، وما كلفت أم ولا أب نفسيهما بتربية اولادهم وأمر التربية وكلفتها ظاهر فكم من الأم تتحملها الأمهات والآباء في تربية الأبناء وغالبا ماتكون التربية دون طلب ورجاء للعوض من الأبناء بل يحرم الأب والأم انفسهما من الطيبات توفيرا وادخارا للذرية . ولا شك أن هذه فطرة وغريزة قبل أن تكون خلقا وتكلفا . وهذا من فعل الله تبارك وتعالى فسبحانه الله من اله رحمن رحيم .

ومن هذه الرحمة قوله تبارك وتعالى " ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة " (وجعل) في هذه الآية التي تكررت مرتين بمعنى خلق لنا الزوجات وخلق هذه المودة والرحمة التي تفرس في القلوب بعد الزواج . وعلى أساس هذه الرحمة الفطرية الغريزية تقوم الحياة ويبقى النوع في الإنسان والحيوان ولولا ذلك لانقطعت الذرية وعم الفساد في الأرض .

● ومن أكبر مظاهر رحمة الله في الكون هذه السنن القائمة لتقوم حياة الإنسان فالله الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى . ويسر كل مخلوق الى اسباب عيشه وحياته ، ويسر له اسباب رزقه . ومن أكبر اسباب الرزق في الأرض المطر ولذلك سماه الله رحمة . وقال عنه « فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيى الأرض بعد موتها » .

● ومن رحمة الله البالغة بعباده ارسال الرسل وانزال الكتب لهدايتهم وارشادهم لما يصلحهم في الدنيا والاخرة . ولذلك قال في القرآن : « تنزيل من الرحمن الرحيم » وقال في شأن خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم : « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » وقال عن التوراة : « ومن قبله كتاب موسى اياما ورحمة » فجعل التوراة اياما أي هداية وقائدا ومرشدا الى الخير ورحمة لاهلها ان تمسكوا بها . كما جعل القرآن هداية ورحمة للمحسنين فقال سبحانه وتعالى :

« حم تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين »

● بل ان الله سبحانه وتعالى جعل كل رحمة حتى ما يتكلفه الإنسان ويكتسبه ويحاوله رحمة من عنده سبحانه وتعالى وذلك ان كل خير في الأرض او في النفس إنما هو من فعل الرب تبارك وتعالى على الحقيقة ولذلك قال لرسوله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة احد وعفوه عن الرماة الذين نزلوا من الجبل وكانت بسببهم الهزيمة (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) فرحمة الرسول لاصحابه المؤمنين الذي خالفوا امره على الجبل كانت من الله سبحانه وتعالى اذ هو المرشد الى كل خير والدال عليه والميسر له والملمم به سبحانه وتعالى .

وخلاصة هذه الفرعية هي ان نوقن انه ما من خير في الكون يصح تسميته بالرحمة إنما هو من الله سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم .

ولعلك تدرك بعد ذلك حكمة البسلة (بسم الله الرحمن الرحيم) في مقدمة كل امر ذي بال كمواتح السور والكلام والطعام وان ذلك إنما كان لتعلم ان ما تقدم عليه من رحمة إنما هو بسم الله الذي هيأ أسباب هذا وانزل رحمته ونشرها سبحانه وتعالى .

شبهة وجوابها

يرد على هذه العقيدة شبهة معروفة هي قول بعض الملاحدة من

القدماء والمحدثين : « اذا كان الله رحيمًا ورحمانًا على هذا النحو فلماذا نشاهد في الكون كثيرا من القسوة والظلم والالام الجسدية والنفسية الهائلة . فالزلازل والبراكين التي تجتاح بلدانا بكاملها ، والمواصف المدبرة ، وظلم الانسان لاخيه الانسان وقتله له ، بل والامراض المعدية والابوئة الماحقة ، والالام النفسية الهائلة التي يتعرض لها كثير من الناس في حياتهم . لم خلق الله كل هذا ؟ ولم فعل هذا وهو الرحمن الرحيم !!؟ »

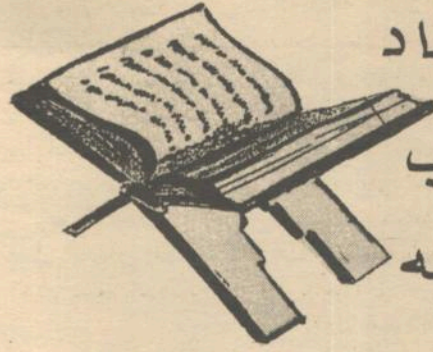
يقول عبد الله القصيمي في كتابه « هذا الكون ما ضميره ؟ »

« ان كل ما في الكون من جمال لا يستطيع ان يكون غفرانا او اعتذارا عن اية دمامة يعانى منها أي انسان، لان كل ذلك الجمال لن يستطيع ان يجعل دميا واحدا يشفى من دمامته او من شعوره بها ، ولا ان يكون عزاء او تعويضا له عنها » . وهذا القول وان كان طعنا في حكمة الله ورحمته سبحانه وتعالى وازدراء لخلق هذا الشر النسبي مع هذا الخير العام الا ان قائله لا يورد هذه الشبهة لانها هي شبهته التي منعت من الايمان فهو منكر لوجود الخالق اصلا ولذا فهذه الشبهة منه من تناقضه وحيرته وتخطئه والعياذ بالله فهو يقول : « لقد عاش الانسان طويلا يقتات بخطأ شهر كبير ، لقد ظل يؤمن بوجود قدرة مطلقة ، وكان يتصور ذلك دون معاناة كان ولا يزال يتصور ذاتا لا حدود لابعادها ولا لاعماقها » .

وهذا فيه التخليط والكذب على المؤمنين الشيء الكثير فالله سبحانه وتعالى في حس المؤمن وتصوره ليست ذاتا مطلقة ، ووجود الله الذي يؤمن به المؤمن ليس وجودا مطلقا بل ذات الله موصوفة بصفات الكمال ، ووجود الله سبحانه وتعالى وجود حقيقي يتصور المؤمن فيه رؤية الله وسماع كلامه وأما الذين جعلوا وجود الله وجودا مطلقا فهم اهل وحدة الوجود من الملاحدة التي وصفوا الله وصفبا عديما مطلقا يتصور في الازهان ولا حقيقة له في الخارج يصح ان يوصف



قضايا الاعتقاد في الكتاب والسنة



جاء امر ربك ، وما زادوهم غير
تتبيب ، وكذلك اخذ ربك اذا اخذ
القرى وهى ظالمة ان اخذه اليوم
شديد « فقد اهلك القرى بظلمها وما
ظلمهم الله سبحانه وتعالى .

وليس بالله سبحانه وتعالى حاجة
الى تعذيب خلقه بل هو الغنى سبحانه
وتعالى عن ذلك كما قال عز وجل :

« ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا
لفتحنا عليهم بركات من السماء
والارض » وقال : « ولو ان اهل
الكتاب اقاموا التوراة والانجيل وما
انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم
ومن تحت ارجلهم » وقال عز وجل :
ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم
وآمنتم « اي ماذا يريد الله من عذابكم
وما يفعل بهذا العذاب وهو لا يشقى
به من مرض تعالى عن ذلك ولا يتسلى
بهو يتلهى تعالى عن ذلك بل هو
الرحمن الرحيم الغنى الكريم الكبير
المتعال سبحانه وتعالى .

ثانيا : ابتلى الله سبحانه وتعالى
بعض خلقه من المؤمنين والكافرين
بمصائب جزئية لاتنافي اتصافه سبحانه
وتعالى بانه الرحمن الرحيم بل هى
تؤيد اتصافه بذلك سبحانه وتعالى
وهذه المصائب الجزئية سواء كانت
مرضا او نقصا في النفس والثروات
او اعصارا او بركانا فانما كان ذلك
تذكيرا وتنبها الى سنن الله في الكون
وانه الفعال لما يريد سبحانه وتعالى
وحتى يلجأ المضطرون اليه ويستكينوا
لربهم ويعرفوه حق معرفته فيعبده
حق عبادته كما قال عز وجل « ولقد
ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم
بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون »
اذن فالبأساء والضراء وهى انواع من
الشر انما كانت من الله ليتضرع
الناس الى ربهم اذا رأوا قدرته عليهم
وقهره لهم فان فعلوا ذلك زال ما بهم
من ضر ولكن !! قست قلوب كثير من
الناس كما قال عز وجل : « فلولا اذ
جاءهم بأسنا تضرعوا !!؟ ولكن قست
قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا
يعملون » ومن قسوة هذه القلوب
انهم نسبوا الضر والخير الى الايام
فقالوا هذه شيمة الايام وسنة الليالي
ولا حكمة وراء ذلك . كما قال تعالى :
« وما ارسلنا في قرية من نبي الا

الذي هو مهين ولا يكاد يبين »
« اهذا الذي بعث الله رسولا ؟! »

« ويقولون انه لمجنون ؟ » وقالوا
يايها الذي نزل عليه الذكر انك
لمجنون !! « فقد كانت ردودهم جميعا
في منتهى السفاهة والحمق والتكبر
على امر الله الذي لا يطلب منهم اكثر
من الايمان به سبحانه وتعالى وعدم
الشرك به .

ولذلك فقد كان اهلاك الله لهم
عدلا ورحمة بل نعمة من نعمه
سبحانه وتعالى على الكون والناس
ولذلك قال تعالى « وما كنا مهلكى
القرى الا واهلها ظالمون » وقال « هل
يهلك الا القوم الظالمون » وقال « ذلك
ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها
غافلون » اي دون ان يقيم عليهم
الحجة ويرسل لهم الهداية ويعذر
اليهم سبحانه وتعالى . بل ما كان
ياتيهم العذاب الا وقت ظلمهم وطغيانهم
واليأس من صلاحهم ورجوعهم كما
قال عز وجل :

« فلما آسفونا انتقمنا منهم
فاغرقناهم اجمعين » وذلك عن قوم
فرعون ، وقال سبحانه وتعالى في
سورة هود بعد ان قص ما انتهى
اليه امر المكذبين بالرسول من قوم
نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم
شعيب وقوم فرعون ، « ذلك من
انباء القرى نقصه عليك منها قائم
وحصيد ، وما ظلمناهم ولكن ظللوا
انفسهم فما اغنت عنهم آلهتهم التي
يدعون من دون الله من شيء لما

بها واما ايمان المؤمنين بالله فغير ذلك
والهم ان الشبهة السابقة التي ترد
على اتصاف الله عز وجل بالرحمة
شبهة قديمة حديثة وذلك من تشابه
قلوب الكافرين قديما وحديثا كما قال
تعالى « تشابهت قلوبهم » وذلك ان
المعلم واحد وهو الشيطان . وجواب
هذه الشبهة قد فصله الله تبارك
وتعالى في كتابه الكريم كل التفصيل .
وجواب الله فيما يأتى :

اولا : اهلك الله سبحانه وتعالى
كثيرا من الامم السالفة كقوم نوح وعاد
وثمود ، ومدين وقرى لوط (المؤتفكات)
وقرونا من ذلك كثيرا وقد اخبر
سبحانه وتعالى انه قد اعذر اليهم
بارساله الرسل واقامة الحجة عليهم
ودعوتهم جميعا للايمان دعوة سلمية
بعيدة عن الغرض والهوى والمنفعة
الدنيوية وان جميعهم قال لقومه
« اعبدوا الله مالكم من اله غيره !! »
وقال « ما اسالكم عليه من اجر ؟ »
ولقد كانت ردودهم متشابهة « لنخرجنكم
من ارضنا او لتعودن في ملتنا ؟ ! »
« ولولا رهطك لرجمناك » ، « اخرجوا
آل لوط من قريبتكم انهم اناس
يتطهرون !! » « لئن اتخذت الهاغيري
لاجعلنك من المسجونين » ، « قال انا
احيي واميت !! » وكلها اجوبة تدل
على الكبر والعلو على امر الله
واحتقار الرسل وازدراءهم : « انا
لنراك في ضلال مبين !! » « انا لنراك
في سفاهة » !! « ان تتبعون الا رجلا
مسخورا » « ام انا خير من هذا

اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون !! « ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا !! » فانظر كيف عاملهم الله باللين بعد الشدة وقد كانت الشدة حتى يتضرعوا الى ربهم ولكن انظر بعد ذلك كيف كان ردهم على تذكير الله لهم : « وقالوا قدمس اباينا الضراء والستراء » اي ماحدث لابائنا فلا حكمة ولا غاية ولا هدف !! واما هي شيمة الايام والليالي . فهل يبقى بعد هذا لاولئك الاقوام الذين كذبوا الرسل ولم يستفيدوا بالسنن الكونية والايات المشاهدة والرؤية الا الاهلاك والاستئصال ولذلك قال تعالى بعد ذلك : « فآخذناهم بغتة وهم لا يشعرون » .

● واما بالنسبة للمؤمنين فان للابتلاء لهم بالشر في الدنيا حكم طويلة سيأتي شرحها وبسطها في مقام اخر ان شاء الله تعالى . . . ومن حيث الاجمال هي للتربية وما عبر الله عنه بالتمحيص ليصلب عود المؤمن وتقوى شكيمته ويزداد ايمانه، وللتمييز اي ليميز الله الخبيث من الطيب فقد كان مع الرسول من زعم الايمان ووقف مع المسلمين في صف واحد ولكنهم عند الشدة قالوا : « ما وعدنا الله ورسوله الاغرورا !! » وقالوا : « يا اهل يثرب لامقام لكم فارجعوا » وقالوا : زعم محمد اننا سنفتح ديار كسرى وقيصر ولا يجد احدنا مأمنا ليقضى حاجته !! وامثال هؤلاء الادعياء لا يميزهم عن الصف المؤمن الا الابتلاء وذلك كان سنة ثابتة في الدعوات كلها وفي اتباع الرسل كلهم كما قال تعالى : - « الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » !! وقال عز وجل :

ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين » ، وهي لتحصيل منزلة الصبر واليقين بالآخرة كما قال تعالى « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون » هذا والشر والعقوبة والفساد

الحادث في النفس والاموال وان كان من خلق الله سبحانه وتعالى فانما هو بسبب معاصي الناس مؤمنين وكافرين كما قال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم وهو اتقى اهل الارض « وما اصابك من سيئة فمن نفسك وارسلناك للناس رسولا » !! وقال للمؤمنين بعد هزيمة احد : « اولما اصابكم مصيبة قلت انى هذا قل هو من عند انفسكم » وسياتى لهذا تفصيل اخر في قضايا القضاء والقدر ان شاء الله تعالى وقال ايضا جل وعلا ، « وما اصابكم من مصيبة فيها كسبت ايديكم ويعفو عن كثير » اي لا يحاسب على كثير من السيئات في الدنيا بل يؤجل ذلك ليوم القيامة كما قال عز وجل :

« ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ماترك على ظهرها من دابة ، ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا »

فالفساد الحادث في الارض انما هو بما كسبت ايدي الناس كما قال تبارك وتعالى : « ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس » والفساد هنا هو المرض والافنة وقلة المطر وغير ذلك . ولذلك قال سبحانه وتعالى بعد ذلك : « ليزيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون » فهى عقوبة عاجلة من الله سبحانه وتعالى ليرجع الناس الى ربهم وخالقهم فينضرعوا له ويدعنوا لامره سبحانه وتعالى فهل يفعلون ؟! ولكن قست القلوب وانطمست البصائر فلم تستفد بآيات الله المرئية في الكون كما لم تستفد بآيات الله المتلوه في الكتاب !!

العقوبة تعم

هذا واذا كانت العقوبة تتعدى مجالها احيانا فيهلك القوم وفيهم الصالحون فان هذا شر لا بد منه كما قال عز وجل : واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة « !! فالفتنة لا تنتقى الظالمين خاصة ولكنها تعم . وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يغزو جيش الكعبة فيخسف بأولهم واخرهم !! » فقالت السيدة عائشة رضى الله عنها : يارسول الله يخسف بأولهم واخرهم وفيهم سوقيتهم

ومن ليس منهم !! قال : يخسف بأولهم واخرهم ويبعثون على نياتهم» وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل للعرب من شر قد اقترب !! فتح اليوم من ردم باجوج ومأجوج هكذا ، وحلق رسول الله صلى الله عليه وسلم باصبعه الابهام والسبابة . فقالت احدى زوجاته يارسول الله انهلك وفينا الصالحون؟! قال نعم : اذا كثر الخبث . فانقتساء الصالحين وانجاؤهم واهلاك الظالمين وحدهم كان في الامم السابقة واما في امة محمد التي شاء الله عز وجل ان يبقى فيها الخير والشر الى يوم القيامة فان البلاء يعم صالحيههم مع الظالمين منهم احيانا ثم يبعثون على نياتهم كما قال تبارك وتعالى : « وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » وذلك جوابا لطلب الكفار ان تنزل عليهم حجارة من السماء او ياتيهم العذاب الاليم الذي توعدهم الله تبارك وتعالى به « واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم » الآية واما الذين تعدى اليهم الشر والمصيبة فان الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجرهم ولا ينقصهم من جزاء مصيبتهم شيئا ان كانوا مؤمنين كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى : « من ابتليته بفقد حبيته فصبر فله الجنة » اي عينيه . فمن صبر لفقد بصره عوضه الله الجنة لذلك وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قتيل الهدم شهيدا وكذلك المطعون والمبطون والغريق والحريق وكل هؤلاء قد اصيبوا بمصائب عظيمة يكفر الله بها ذنوبهم ويكتب لهم بها الشهادة وكذلك المرأة تموت في نفاسها شهيدة لها الجنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يحرها ولدها بسرره الى الجنة » !! بل ان المؤمن يجزى بالشوكة فما فوقها فسيحان الله الرحمن الرحيم الذي لا يضيع لديه عمل صالح ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ولهذا المعنى شرح مبسط في مكان اخر ان شاء الله تعالى .

عبد الرحمن عبد الخالق

مؤامرة جديدة على باكستان

الهند فطرت بشرق باكستان وتريد أن تقشى بفر به !!

واهب الساميين في مقاومة الإستعمار الهندي

الهندية في الكويت باصدار خريطة للهند جاء في اول صفحة من دليل اصدرة لهواتف الكويت . . وقد ادخلت في هذه الخريطة باكستان ونيبال وباكستان الشرقية وكشمير وبوتان وبورما ، ادخلت جميع هذه البلاد ضمن حدود الهند .

وبعد ان نشرت بعض الصحف الكويتية هذا الخبر ، وتناولته بالنقد . عادت السفارة الهندية لتعتذر اعتذارا غير مقبول ، ويخفي وراءه نواياها العدوانية .

ونقلت وكالات الانباء خلال اليومين الماضيين ان تحشدات هندية وافغانية على حدود باكستان .

وتأتي هذه التحشدات بعد قيام الهند بالتفجير الذري ، وبعد سلسلة من النوايا العدوانية .

ومما هو جدير بالذكر : ان حكومة افغانستان التي جاءت بعد انقلاب عسكري !!!

اول مطلب لهذه الحكومة ارض لهم يزعمون ان باكستان تسيطر عليها . وأول من أيد انقلاب افغانستان العسكري الهند والاتحاد السوفياتي . ومن هنا نعلم ان الهند نجحت في ان تجعل من افغانستان بنغلاديش ثانية ، وانها مقدمة على ضرب المسلمين

المسلمين حيث استخدم ضداهم احدث انواع الاسلحة الشيوعية السوفياتية حملتها ايد بوزية لاترقب في مسلم الا ونة .

وما كان للهند ان تسجل اي انتصار على باكستان لولا قتال المسلم لآخيه المسلم تحت شعار جاهلي . . .

بل لقد اندحرت الهند في حرب سابقة عندما كانت كلمة المسلمين واحدة . ومضت الهند في اطماعها العدوانية وهذه الاطماع اعتمتها عن صياح الجائعين ، وجهل الاغلبية من مواطنيها . . وعلى حساب هذا وذاك راحت تضع يدها في يد اسرائيل من اجل صنع القنبلة الذرية واجراء تفجير ذري .

واكد السيد حسن التهامي السكرتير العام للمؤتمر الاسلامي في ان علماء الذرة الهنود كانوا على اتصال مباشر مع المختبرات العلمية في اسرائيل طوال السنوات العشر الأخيرة .

والسيد التهامي خدم حوالي ثمانتي سنوات في هيئة الطاقة الذرية المصرية

وتصريحه حول التعاون الهندي الصهيوني ادلى به في كوالالمبور اثناء انعقاد المؤتمر الخامس لوزراء خارجية الدول الاسلامية . ثم قامت السفارة

اطماع الهند في ابتلاع شبه القارة الهندية غير خافية على احد . وتعلم الهند ان العقبة الكأداء في طريقها - باكستان المسلمة - ، ولهذا فهي تواصل عدوانها وتآمرها في سبيل تفتيت وحدة باكستان وهدم شعار الاسلام الذي يلتقي عليه أهل تلك البلاد .

ومن اجل انجاح مخطتها استولت على كشمير المسلمة بالقوة ، وأذاقت المسلمين الوانا من البطش والتنكيل والاضطهاد ، وأعرضت عن مطالب أهل كشمير في حق تقرير مصيرهم ، وأدارت الهند ظهرها لرغبة الامم المتحدة ولسان حالها يقول : « لا حكم عندنا الا لشرعية الغاب حيث يتطلع القوي الضعيف » .

ونجحت الهند في اثاره النعرات القومية بين الاخوة المسلمين ، فكانت الحرب الرهيبة بين غرب باكستان وشرقها مصحوبة بتآمر شيوعي وثنى رأسمالي ، عهدناه في قضية فلسطين وفي كل خلاف يكون الاسلام طرفا فيه .

ووقعت الكارثة وأعلنت الهند الحرب على باكستان مستخدمة سلاح « فرق تسد » ، وذهب ضحية هذا العدوان عشرات الالوف من

خريطة تصدرها السفارة الهندية بالكويت تضم باكستان وبورما وبنغلادش!



السفارة الهندية في الكويت طبعت دليلا لهواتف الكويت ، ووزعته للاستخدام الداخلي في السفارة ويحمل الدليل في اول صفحة منه خريطة لفتت الانتظار، لان الخريطة تشمل دولا اخرى هي باكستان نيبال وبنغلادش وكشمير وبوتان وبورما دون ان تحد الخريطة حدود تفصل بين تلك البلدان بالشكل المتعارف عليه في رسم الخرائط .

نناشدهم ان يرسلوا مذكرات احتجاج لكل من الهند وافغانستان . وان يحتل المواضيع الرئيسية في الصحف والمجلات والاذاعات العربية والاسلامية .

وان يتداعوا لعقد مؤتمر قمة اسلامي لدراسة الوضع على الحدود الهندية الباكستانية ، وان يكون مؤتمر عمل لا مؤتمر دعايات ومزايدة فالوضع حرج جدا ويستوجب خطوات ايجابية فعالة .

وليعلم الجميع :

ان لباكستان ديننا في اعناقنا ، لقد وقتت معنا في جميع قضايانا ومنذ قيامها سنة ١٩٤٨ .

مندوبها في الامم المتحدة كان اشد من البلاد العربية حماسة للقدس وفلسطين ، وجيشها طالما ذرف الدموع شوقا الى الجهاد في سبيل الله ومن اجل استعادة الاقصى . وزعمائها يعلنون استعدادهم لدخول الحرب معنا .

هم وقفوا معنا في كل كارثة تحل بنا ونحن خذلناهم في كشمير وغيرها والكثير من البلاد العربية ايديت عدوان الهنود .

واسرائيل في حرب باكستان الاخيرة مع الهند كانت منحازة الى الهنود شامته بباكستان .

وفي الختام ننصح حكومة باكستان ان تضع حدا لطغيان القاديانيين قبل فوات الفرصة .

فالقاديانيون طابور خامس سيكون له كل الخطر اذا شممت الحرب عن ساقها . وليس هناك من شيء على المحارب اشد من ان يطعن من الداخل .

ولا ينسى العلماء وزعماء المنظمات الاسلامية واصحاب الاقلام دورهم في الخطر الذي يهدد باكستان العزيزة فليرموا بثقلهم وليطالبوا حكوماتهم بقطع العلاقات والمساعدات عن الهند ، فأغلب مواردها الاقتصادية تأتيها من البلاد العربية .

اللهم عليك بكيد اعدائك فئاتهم لا يعجزونك ، اللهم فاشتهد اننا قد بلغنا .

ومن هنا نناشد :

— زعماء الدول العربية والاسلامية .

— المنظمات والهيئات الاسلامية .

— ان يقفوا صفا واحدا في مجابهة هذا الخطر ، وان يجعلوا منه قضية الساعة :

ببعضهم .. وهي التي لاتقوى على مجابتهم الا بهذا الطريق .

هذا المخطط الجديد خطير جدا على مستقبل العالم الاسلامي ، وهو لا يهدد باكستان لوحدها انها يهدد كل مسلم في اي بلد كان ، ويهدد مستقبل الشرق الاوسط ودول العالم الاسلامي .

في صالات الفليبرز..

إنحرافات أخلاقية

صفار الشباب يجدون فيها انحرافاً للقيم

وكبار الشباب يكسبون فيها

□ كما تبين أن ٥٠ في المائة تقريبا من مجموع هذه الصالات غير مناسب من الناحية الصحية وهذا يعني المساعدة على انتشار المرض العضوي فضلا عن الأمراض الخلقية

□ ٢٢ في المائة تقريبا من هذه الصالات لا تقيّد بالمواعيد المحددة مما يتيح للشباب فرصة استمرار التهرب من بقائهم في البيوت وعدم رؤية آبائهم وأمهاتهم

□ ٢٤ في المائة من هذه الصالات به انحرافات خلقية - والمعروف أن هذه النسبة أمكن التوصل إليها عن طريق الاعترافات الشخصية للرواد وطبيعي أن يخفي كثير منهم انحرافاتهم لذلك فإن هذه النسبة على ضخامتها لا تمثل النسبة الحقيقية لهذه الانحرافات ومن هنا يظهر لنا بشاعة هذه الصالات التي تؤصل الانحراف في نفوس الشباب بما فيها من طرق غير مشروعة تزين للشباب سلوك أي خلق شائن من أجل الحصول على النقود والاستمرار في ممارسة الألعاب في الصالات المذكورة .

□ بعد استفتاء ١٥ عاطلا عن العمل

بعد أن أصدرت وزارة الشؤون الاجتماعية بحثها الميداني الذي خصصته لـ « صالات الألعاب الالكترونية » في الكويت لم يعد هناك أي مبرر لوجود هذه الصالات اللهم إلا إذا كان القصد من وجودها الاستمرار في اغراء الشباب بالانحراف وتعويدهم على طرق الكسب غير المشروع .

أجرى المختصون من الباحثين في وزارة الشؤون استفتاء شمل عينه بلغ مجموعها « ٨٤٠ » من رواد هذه الصالات التي بلغ عددها « ٥٣ » صالة الكترونية توقف منها عشر صالات وتحول نشاط اثنتين .

□ تبين للباحثين أن ٤٨ في المائة من مجموع هذه الصالات يرتاده أطفال دون سن الرابعة عشرة وهذا معناه أن أطفالنا الذين نريد تربيتهم على القيم السليمة يجدون في هذه الصالات ما يجعل هذه القيم تهتز أمام أعينهم وهم يرون كبارا لا يتقيدون بخلق ولا مروءة فيستسلمون للضياع والانهيار .

البديل
مراكز
للشباب
نظيفة
بوسائل
متطورة

يحصل دائما على أفضل وسائل التربية والترفيه تحت اشراف مناسب ومتخصص .

□ العمل على دراسة مشاكل الشباب سواء من كان منهم بالمدارس او الجامعات او من بين العاملين بالدولة . وذلك بهدف التعرف على أهم مشكلاتهم وخاصة كيفية قضاء اوقات الفراغ .

□ انشاء العديد من مراكز رعاية الشباب بحيث يتوفر في كل مركز امكانات الترفيه والتسلية البريئة التي تفوق تلك الامكانات الموجودة في الصالات الحالية حتى يمكن اجتذاب الشباب الى مكان صحيح . كما يلاحظ توزيع هذه المراكز من الناحية الجغرافية والسكنية .

□ اما استبدال دور السينما والمسارح بهذه الصالات فأمر لا يقل خطورة لان الافلام الموجودة والمسرحيات المعروضة لا تقل خطورة على اخلاق الشباب من صالات الفليبرز نفسها .

□ والحق أن العلاج الناجع لشغل الشباب في اوقات فراغهم يكمن في تطوير النوادي الرياضية ومراكز رعاية الشباب ومسكرات العمل والنوادي الصيفية التابعة لوزارة التربية بحيث تستوعب الشباب جميعهم وتمكنهم من قضاء وقتهم بوسائل متنوعة والاهم من ذلك كله أن تكون هذه الوسائل المادية كلها مصحوبة بتوجيه ديني للمحافظة على اخلاق الشباب وترغيبهم في التمسك بعقيدتهم الاسلامية لتكون حارسا ذاتيا لهم من الوقوع في الانحراف ولتحملهم على سلوك الحياة الجادة النافعة لهم ولامتهم .

ولكى لا نكون نظريين فاننا نعلن أن جمعية الاصلاح الاجتماعي بادرت بانشاء ناد للشباب تتوفر فيه الوسائل المادية للتسلية واللهو البريء والانشطة الرياضية والكشافية المختلفة ... كل ذلك مع التوجيه السليم الى الاخلاق الفاضلة في صحبة من الشباب الفاضل الذي يعين على الخير ويشجع على الاستمرار فيه .

ونادي جمعية الاصلاح مفتوح امام كل شاب ينشد المكان الطاهر النظيف الذي يقضي فيه وقت فراغه .



بظرف غير شروعة

قلوبهم الفضة وسائل الكسب غير المشروع الذي يورث الضغائن والاحقاد ويخرجون الى المجتمع بضائر متعنتة ونفوس خربة تسعى الى تخريب المجتمع بدلا من أن تسعى الى اصلاحه .

هذه هي النتائج التي توصل اليها الباحثون ونحن نقترح استنادا الى هذه النتائج اغلاق هذه الدور التي تسعى الى الربح بأى طريق دون أن تهتم بمصير هؤلاء الشباب البنائس فان أي اصلاح فيها لا يمكن أن يجدي لان اغراء الكسب المادي تعمي اصحابها وتصم اذانهم عن سماع صوت الفضيلة ولا يمكن أن تجرى أي رقابة على هذه الصالات ولا تقديم معونة او مشورة .

وأما الاقتراحات البديلة عن صالات « الفليبرز » هذه والتي اقترحها الباحثون فمنها ما هو جيد ونذكر منه: □ ضرورة ايجاد التعاون الفعال — على اية صورة — بين جميع الاجهزة والجهات المهتمة بالشباب من النواحي التربوية والاجتماعية والرياضية والثقافية حتى يستطيع الشباب أن

من غير الطلبة تبين ان ثلثهم يحصل على النقود التي تمكنه دخول هذه الصالات عن طريق مصادر خاصة « أي عن طريق لا اخلاقي » وقد اعترف اثنان من الطلاب أنهم كذلك كما تبين ان هؤلاء المنحرفين الفقراء ينفقون في الزيارة الواحدة لصالات « الفليبرز » ما بين دينارين ونصف الدينار .

فاذا علمنا أن من بين رواد هذه الصالات من لا يزيد عمره عن تسع سنوات ومنهم من يبلغ الثلاثين أدركنا أي جريمة نرتكب في حق نشئنا الصغار حين نسمح ببقاء هذه الدور على أرض الكويت لتكون مسرحا للصوص وعديمي الخلق ترعاهم وتهدى لهم المكان المناسب والوسائل التي تعينهم على اجتذاب الابرياء لاغوائهم وحملهم على التشرذم والضياع .

□ في المائة من هذه الصالات تراول فيه المراهات المالية وهذا أخطر مرض تنشره هذه الصالات في مجتمع الشباب اليافع حيث يتعودون على القمار منذ الصغر فتستقر في

لحظات انتقال الرسول

إنما أبكي انقطاع الوحي

مقدمة :-

ان عظمة النفس البشرية وموها ... ودنوها من الكمال البشري .. لا تتجلى الا في الانبياء والمرسلين .. تتجلى في كل احوالهم وحالاتهم .. في مولدهم ونشأتهم .. في معاملاتهم واعمالهم .. وفي حياتهم كلها ومماتهم ... ولانهم مختارون من عند الله .. نراهم يرتفعون ويسمون الى الكمال البشري .

انني اقدم بين يدي القارىء صورة من حياة الرسول (ص) ... ولكنها اخرج لحظات الحياة .. لحظة الافتراق عن هذه الدنيا . انها اصعب لحظات التاريخ .. وأبرزها .. انها لحظة انتقال الرسول (ص) الى الملا الاعلى .. ومفارقتة العالم الارضي ...

لقد وجدت في قلبي أسى .. وفي عيني دموع .. وأنا اقرأ ما رواه لنا الصحابة رضوان الله عليهم عن تلك اللحظات ..

لقد وجدنتي اتفكر في موقف الملائكة الكرام وهم يشهدون هذا المشهد الرهيب

واتفكر في موقف جبريل عليه السلام وهو يشهد حبيبه وخليله في هذا الموقف ..

واتفكر في موقف ملك الموت عليه السلام .. انها أفكار تحتشد من هيبة ذلك المشهد الرهيب ..

ووجدتني اعيش مع الصحابة رضوان الله عليهم بالأمم وحزنهم لهذا الحدث الجلل .. ووجدتني مع آل البيت وهم يكابدون هذا المصاب .. ووجدتني استشعر آلام أزواجهم الطاهرات رضوان الله عليهم .. لقد كان حوقفا صعبا ... وحدثا رهيبا في نفوس المسلمين .. انني اعرض ذلك الموقف للقارىء على لسان الصحابة .. عل ذلك الحب العميق الذي نكته لنبينا يستجيش مشاعرنا ويحثنا على العمل ...

رؤيا يفسرها الرسول (ص) :-

يقول العباس رضي الله عنه « رأيت في المنام كأن الارض تنزع الى السماء بأشطان شداد .. فقصصت ذلك على النبي (ص) .. فقال :- ذاك رفات بن أخيك » (1)

لقد دنا الاجل واقتربت حياة الدنيا الى نهايتها .. وستنتهي رحلة الجهاد من اجل تبليغ الدعوة مع النبي (ص) .. وتبدأ مع الدعوة من بعده ... لذلك جلس يوما ينمي نفسه الى صحابته ..

نعي الرسول (ص) نفسه :-

يقول ابن مسعود رضي الله عنه « نعي الينا حبيبا ونبينا(ص) قبل موته بست ... جمعنا في بيت عائشة .. فنظر الينا .. فدمعت عيناه .. ثم قال :-

مرحبا بكم .. وحياكم الله ، وحفظكم الله ، واواكم الله ، ونصركم الله .. رفعكم الله ، هداكم الله ، رزقكم الله وفقكم الله ، سلمكم الله . أوصيكم بتقوى الله .. وأوصى الله بكم .. واستخلفه عليكم .. وانني نذير مبين ، أن لا تعلوا على الله في عباده وبلاده .. فان الله قال لي ولكم « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا .. والعاقبة للمتقين » وقال « اليس في جهنم مثوى للمتكبرين » ... ثم قال :-

قد دنا الاجل ، والمنقلب الى الله ، والى سدرة المنتى ، والى الجنة المأوى ، والكأس الاوفى ، والرفيق الاعلى » (2)

عندما بدأ الالم :-

تقول عائشة رضي الله عنها « رجع النبي (ص) ذات يوم من جنازة من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعا وأنا أقول :-

واراساه ... قال :- بل أنا يا عائشة واراساه .. وما ضرك لو مت قلبي وكفنتك وصليت عليك ودفنتك . فقلت :- لكائي بك والله لو فعلت

الى "الرفيق الأعلى"

استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال :
ذروني .. دعوني .. فالذي انا فيه
خير مما تدعونني اليه .. فأوصاهم
بثلاث .. فقال :- اخرجوا المشركين
من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو
ما كنت اجيزهم .. ونسيت الثالثة «
(٨)

آخر خطبه (ص) :-

يروى انس رضي الله عنه « ان
العباس رضي الله عنه مر بقوم من
الانصار يبكون حين اشدت برسول
الله (ص) وجعه .. قال :- ما
يبكيكم ؟ قالوا :- ذكرنا مجلسنا من
رسول الله (ص) ..
فدخل العباس عليه (ص) فأخبره
فعصب بعصاة دسما او قال بحاشية
برد .. وخرج .. وصعد المنبر -
ولم يصعده بعد ذلك - فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال :- اوصيكم
سالانصار .. فانهم كرشى وعييتي .
وقد قضاوا الذي عليهم وبقي الذي لهم
.. فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا
عن مسيئهم « (٩)

آخر جماعة صلاها (ص) :-

تقول عائشة رضي الله عنها :-
ثقل النبي (ص) فقال :- اصلى الناس؟
قلنا :- لا هم ينتظرونك يا رسول الله
.. قال :- ضعوا لي ماء في الخضب
.. ففعلنا .. فاغتسل .. ثم ذهب
لينوء فأغمى عليه .. ثم افاق ..
فقال :- اصلى الناس ؟ .. قلنا :-
لا هم ينتظرونك .. قال :- اصلى
الناس ؟ .. قلنا :- لا هم ينتظرونك
.. قال :- ضعوا لي ماء في الخضب
.. ففعلنا .. فاغتسل ثم ذهب
لينوء فأغمى عليه ثم افاق .. فقال :-
اصلى الناس ؟ قلنا :- لا وهم
ينتظرونك .
والناس عكوف في المسجد ينتظرونه
(ص) لصلاة العشاء الآخرة .. قالت
فأرسل (ص) الى ابي بكر ان يصلي
بالناس ، فاتاه الرسول فقال :- ان
النبي (ص) يأمرك ان تصلي بالناس

من السماء بقلم: اسماعيل الشطي

لعلى اعهد الى الناس .. فأجلسناه
في مخضب لحفصه ثم طفقنا نصب عليه
من تلك القرب حتى طفق يشير الينا
بيده ان قد فعلتن .. ثم خرج الى
الناس فصلى بهم وخطبهم « (٦)

من وصاياه الاخيرة :-

عن ابن عباس قال :- « لما حضر
النبي (ص) وفي البيت رجال .. فيهم
عمر .. قال (ص) :- هلموا اكتب
لكم كتابا لن تضلوا بعده ..
قال عمر :- رسول الله (ص) قد
غلب عليه الوجع .. وعندكم القرآن
.. حسبكم كتاب الله .. فاختلف
اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول
قربوا يكتب لكم .. ومنهم من يقول
ما قال عمر .. فلما اكثروا اللغط
والاختلاف .. قال :- (قوموا عني)
.. قال :- فكان ابن عباس يقول :-
ان الرزية كل الرزية .. ما حال بين
رسول الله (ص) وبين ان يكتب لهم
ذلك الكتاب لاختلافهم ولغظهم « (٧)
وعن ابن عباس قال :- « يوم
الخميس .. وما يوم الخميس .. ثم
بكى حتى بل دمه الحصى .. قلت :-
يا ابن عباس .. ما يوم الخميس ؟
قال :- اشدت برسول الله (ص) وجعه
فقال :- ايتوني بكتف اكتب لكم
كتابا لا تضلوا بعده ابدا ..
فتنازعوا - ولا ينبغي عند نبي تنازع
- فقالوا :- ما شأنه هجر ..

ذلك ، لرجعت الى بيتي فعرست فيه
ببعض نسائك :-
فتبسم (ص) ثم بدا في وجعه الذي مات
فيه « (٣)

من اسباب الالم :-

تقول عائشة رضي الله عنها :
« كان رسول الله (ص) يقول - في
مرضه الذي مات فيه - :- يا عائشة
.. ما ازال اجد ألم الطعام الذي اكلت
بخيبر .. وهذا اوان وجدت انقطاع
ابهرى من ذلك السم « (٤)

الى بيت عائشة :-

تقول عائشة رضي الله عنها « وكان
النبي (ص) يسأل :- اين انا غدا ؟؟
اين انا غدا ؟؟ اين انا غدا ؟ .. يريد
يومى .. فاذن له ازواجه ان
يكون حيث شاء .. فكان في بيتي حتى
مات في اليوم الذي يدور علي فيه «
(٥)

وخرج رسول الله (ص) الى بيتها
.. وتروى عائشة « فخرج وهو بين
رجلين ، تخط رجلاه في الارض بين
عباس ورجل اخر - قال ابن عباس
هو علي - قالت .. ولما دخل بيتي
اشدت وجعه قال :- اهريقوا علي
من سبع قرب ، لم تحلل او كيتهن ..

» لحظات انتقال الرسول

الى "الرفيق الأعلى"

ولبيدا بالصلاة عليّ رجال اهل بيتي
.. ثم انتم بعد .. وأقرعوا انفسكم
منى السلام ومن غاب من اخواني
فأقرعوا منى السلام ومن دخل معكم
في دينكم بعدي فاني اشهدكم اني اقرأ
السلام — احسبه قال — عليه وعلى
كل من تابعني على ديني من يومى
هذا الى يوم القيامة قلنا: — يا رسول
الله — ممن يدخلك في قبرك منا ؟
قال: رجال اهل بيتي مع الملائكة يرونكم
من حيث لا ترونهم « (٢٠)

وعن علي رضي الله عنه « قال رسول
الله (ص) — اذا انا مت فاغسلوني
بسبع قرب من بئرى .. بئر عرس «
(٢١)

غسل النبي (ص) :-

تقول عائشة « لما ارادوا غسل
النبي (ص) .. قالوا: — ما ندرى
انجرده من ثيابه كما نجرد موتانا ..
او نغسله وعليه ثيابه .. فلما اختلفوا
.. القى عليهم النوم حتى ما منهم رجل
الا وذقنه في صدره فكلمهم كلهم من
ناحية البيت — لا يدرون من هو —
ان غسلوا رسول الله (ص) وعليه
ثيابه .

فغسلوه وعليه قميصه .. يصبون
الماء فوق القميص ويدلكون بالقميص
دون ايديهم . « (٢٢)

يقول جعفر بن محمد بن علي « ان
رسول الله (ص) توفي يوم الاثنين
فلم يغسل الى آخر يوم الثلاثاء ..
فغسل من بئر عرس .. كانت لسعيد
بن خيثمة .. كان (ص) يشرب منها .
ولى غسل سفلته على — وغسل
على قميص — علي يغسل واسامة
— وقيل رجل من الانصار — يصب
الماء .. والفضل محتضنه اذا يغسل
علي سفلته .. والفضل يقول: —
أرحنى .. أرحنى .. قطعت وتيني
.. أرى شيئا ينزل على ..

وكفن في ثلاثة اثواب ثوبين صحارين
وبردة حبه .. وصلى الناس عليه
بغير امام .. تصلى زمرة .. وتخرج
.. وهو في موضعه .. فلما فرغوا
.. نادى عمر: — خلوا الجنازة
واهلها ..
وكانت عائشة تقول بعد: — لو

« فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح
بهما وجهه يقول: لا اله الا الله ..
ان للموت سكرات « (١٥)
تقول عائشة « دخل عبد الرحمن بن
ابي بكر بسواك يستن به .. فنظر
(ص) اليه فقلت: اعطني هذا السواك
يا عبد الرحمن فأعطانيه ، فقضيته
ثم مضفته فأعطيته رسول الله (ص)
فأستن به وهو مستند على ظهري «

(١٦) « فما رأته يستن استنانا احسن
منه .. فما عدا ان فرغ ، رفع يده
او اصبعه ثم قال: — في الرفيق
الاعلى — ثلاثا — ثم قبض « (١٧)
« وقبضه الله وان رأسه لبين نحري
وسحري وخالط ريقه ريقى « (١٨)

أسى الزهراء على ابيها (ص) :-

قالت الزهراء « يا ابتاه .. اجاب
ربا دعاه .. يا ابتاه جنة الفردوس
مأواه .. يا ابتاه .. الى جبريل
نعاه « (١٩)

وصية الرسول (ص) في غسله ودفنه:

يقول ابن مسعود في الحديث الذي
نعى رسول الله (ص) نفسه « قال قلنا
يا رسول الله فمن يغسلك اذا لا قال:
رجال اهل بيتي الادنى فالادنى .. قلنا
ففيما نكفك لا قال: — في ثيابي هذه
ان تستم او في حلة يمنية او حير في
بياض مصر .. قلنا فمن يصلي عليك
منا ؟ فبكينا وبكى وقال: — مهلا غفر
الله لكم وجزاكم الله عن نبيكم خيرا ،
اذ اغسلتموني ووضعتموني على
سريري في بيتي هذا على تسفير قبوري
فاخرجوا عني ساعة ، فان اول من
يصلي عليّ خليبي وجليسي جبريل ثم
ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع
جنوده ثم الملائكة عليهم السلام ، ثم
ادخلوا عليّ فوجا فوجا فصلوا
وسلموا تسليمًا ، ولا تؤذوني بباكية
— احسبه قال — ولا صارخة — ولا
رانه —

.. فقال ابو بكر — وكان رجلا رقيقا
— : — يا عمر صلي بالناس ..
فقال عمر: — انت احق ان تصلي
بالناس .. فصلى ابو بكر تلك الايام .
ثم ان رسول الله (ص) وجد من
نفسه خفه ، فخرج بين رجلين —
احدهما العباس — لصلاة الظهر
وابو بكر يصلي بالناس .. فلما رآه
ابو بكر ذهب ليتأخر .. فأومأ اليه
ان لا يتأخر فقال لهما: — اجلساني
الى جنبه .. فاجلساه الى جنبه ،
فكان ابو بكر يصلى وهو ياتم بصلاة
النبي (ص) .. والناس يصلون بصلاة
ابي بكر .. والنبي (ص) قاعدا « (١٠)

فاطمة وابوها (ص) :-

يقول أنس « لما ثقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم جعل ينفثاه
الكرب .. فقالت فاطمة .. — واكرب
ابتاه فقال لها: — ليس على ابيك
كربة بعد اليوم « (١١)

لحظات ما قبل الموت :-

تقول عائشة « كان النبي (ص)
وهو صحيح يقول: — انه لن يقبض
نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ،
ثم يحيى او يخير: فلما أشتكى وحضره
القبض — ورأسه على فخذي —
غشي عليه .. فلما أفاق شخص
بصره نحو سقف البيت .. ثم قال: —
اللهم في الرفيق الاعلى .. فقالت:
اذا لا يجاورنا .. فعرفت انه حديثه
الذي كان يحدثنا وهو صحيح « (١٢)
وتقول « — سمعته وأخذته بحة
يقول: — مع الذين انعم الله عليهم
.. الاية « (١٣) وكان يقول (ص)
« اللهم اغفر لي وارحمني .. والحنني
بالرفيق الاعلى « (١٤)

استقبلت من امرى ما استدبرت ..
 ما غسله الا نساؤه « (٢٣)
كفن رسول الله (ص) :-
 تقول عائشة رضي الله عنها « ان رسول الله (ص) ادرج في حلة يمنية، كانت لعبد الله بن ابي بكر ثم نزعته عنه وكفن في ثلاثة اثواب سحولية يمانية ليس فيها عمامة ولا قميص .. فرجع عبد الله الحلة فقال :- اكفن فيها .. ثم قال :- لم يكفن فيها رسول الله (ص) فاكفن فيها .. فتصدق بها « (٢٤)

موضع قبر النبي (ص) :-

عن عائشة وابن عباس قالا :-
 « لما قبض رسول الله (ص) وغسلوا في دفته .. فقال ابو بكر :- ما نسيت ما سمعت من رسول الله (ص) يقول :- ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه .. ادفنوه في موضع فراشه « (٢٥) ويروى الامام مالك فيما بلغه انه « قال ناس :- يدفن عند المنبر ، وقال آخرون :- بالبقيع « (٢٦)

المشهد الاخير :-

عن عروة قال « كان في المدينة رجلان احدهما يلحد والاخر يشق .. فقالوا :- ايها جاء اولا عمل عمله .. فجاء الذي يلحد فلحد له « (٢٧) ويقول ابن عباس « جعلت تحت رسول الله (ص) في قبره قطيفة حمراء « (٢٨) ويقول محمد بن علي بن الحسين « الذي الحد قبر النبي (ص) ابوظلحة .. والذي القى القطيفة تحته شقران مولى رسول الله (ص) « (٢٩)

ويروى لنا ابن عباس قائلا « لما ارادوا ان يحفروا للنبي (ص) .. بعثوا الى ابي عبيدة بن الجراح .. وكان يضرح كضريح اهل مكة، وبعثوا الى ابي طلحة وكان هو الذي يحفر لاهل المدينة .. وكان يلحد .. فبعثوا اليهما رسولين فقالوا :- اللهم خسر لنبيك ... فجيء بأبي طلحة - ولم يوجد ابو عبيدة - فلحد للنبي (ص) فلما فرغوا من جهازه يوم الثلاثاء ..

وضع على سريره في بيته .. ثم دخل الناس عليه ارسالا .. يصلون عليه حتى اذا فرغوا .. ادخلوا عليه النساء .. حتى اذا فرغوا .. ادخلوا الصبيان .. ولم يؤم الناس احد .. لقد اختلف المسلمون في المكان الذي يحفر له .. فقال قائلون :- يدفن في مسجده .. وقال قائلون :- يدفن مع أصحابه .. فقال ابو بكر :- اني سمعت رسول الله (ص) يقول :- ما قبض نبي الا دفن حيث يقبض .. فرفعوا فراشه (ص) الذي توفي عليه .. فحفر له .. ثم دفن (ص) وسط الليل من ليلة الاربعاء .

ونزل في قبره على ، والفضل بن عباس ، وقثم اخوه ، وشقران مولا (ص) .. واخذ قطيفة كان يلبسها (ص) فدفنها في القبر وقال :- والله لا يلبسها احد بعدك ابدا « (٣٠)

لقد ألم فاطمة الزهراء ان يحشى على رسول الله (ص) التراب فقالت لانس رضي الله عنه باكية « كيف طابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله (ص) التراب « (٣١)

وبعد ذلك القبر :-

يقول القاسم بن محمد « دخلت على عائشة في بيتها .. فقلت :- يا امه اكشفي لي عن قبر رسول الله (ص) وصاحبيه .. فكتفت عن ثلاثة قبور .. لا مشرفة ولا لاطئة .. مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء « رسول الله (ص) مقدم القبلة ... وابو بكر خلفه ، ورأسه عند منكبي رسول الله (ص) ، وطالت رجلاه اسفل .. وعمر خلف ابي بكر على تلك الرتبة « (٣٢) ويقول ابن عباس « ان رأى قبر النبي (ص) مسنما « (٣٣)

احوال حول القبر :-

يقول سعيد بن عبد العزيز .. « لما كان ايام الحره .. لم يؤذن في مسجد رسول الله (ص) ثلاثا ولم يقيم ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلاة الا بههمة يسمعا من قبر النبي (ص) « (٣٤) ويقول ابو الجوزاء « قحط اهل المدينة قحطا شديدا ، فشكوا الى عائشة ، فقالت :- انظروا قبر النبي (ص) فاجعلوا منه كوا الى

السماء ، حتى لا يكون بينه وبين السماء سقفا ، قال :- ففعلوا فمطروا مطرا حتى نبت العشب ، وسمنت الابل ، حتى تفتقت من الشمم ، فسمى عام الفتق « . (٣٥)

واخيرا :-

يقول انس « قال ابو بكر بعد وفاة النبي (ص) لعمر :- انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان النبي (ص) يزورها .. فلما انتهينا .. بكت .. فقالا لها :- ما يبكيك ؟ اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول (ص) ؟ فقالت :- ما ابكى اني لا اكون اعلم ان ما عند الله خير لرسوله .. وانما ابكى ان الوحي قد انقطع من السماء فهدجتها على البكاء فجعلا يبكيان معها « (٣٦) .

اسماعيل السنسني

- (١) قال في مجمع الزوائد ٢٤/٩ رواه الطبراني والبخاري ورجالهما ثقات .
- (٢) في مجمع الزوائد ٢٤/٩ رجاله رجال الصحيح .
- (٣) الدارقطني ٧٤/٢ أخرجه احمد وابن ماجه وابن حبان والبيهقي واعله البيهقي بعمامة محمد بن اسحاق ، قال الحافظ :- لم ينفرد به بل تابعه عليه صالح بن كيسان عند احمد والنسائي .
- الاحاديث من (٥) الى (٢٠) كلها في البخاري باب مرض النبي (ص) ووفاته ١٩٣/٩ - ٢١٦ (ط . حلي)
- (٢١) اسناده ضعيف فيه عباد بن يعقوب رافض وثقة جماعة وضعفه جماعة انظر تهذيب التهذيب ١٠٩/٥
- (٢٢) احمد وابن حبان والحاكم
- (٢٣) قال الحافظ مرسل جيد رواه عبد الرزاق وابن ابي شيبه والشافعي والبيهقي نيل الاوطار ٣٣/٥
- (٢٤) السنة (٢٥) الترمذي (٢٧،٢٦) مالك
- (٢٨) السنائي والترمذي وقال حسن صحيح
- (٢٩) الترمذي حسن غريب
- (٣٠) رجاله ثقات الا الحسين بن عبد الله الهاشمي قال البخاري :- يقال انه كان يتم بالزندقة ، وقواه ابن عدي (٣١) البخاري
- (٣٢) رواه الحاكم وابو داود وسكت عنه المنذري (٣٣) البخاري
- (٣٥،٣٤) (الدارمي ٤٣/١)
- اسنادهما صحيحان (٣٦) مسلم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً



المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجى)						المواقيت بالزمن الفروي (عربي)					١٩٧٤	١٣٩٤	اليوم الايام												
عشاء	مغرب	عصر	ظهر	شروق	فجر	عشاء	عصر	ظهر	شروق	فجر	دس	دس	دس	دس	دس	دس									
٨	١٩	٦	٤٨	٣	٢٨	١١	٥٣	٤	٥٨	٣	١٤	١	٣١	٨	٤٠	٥	١٠	١٠	٨	٢٦	١٦	٢٦	ثلاثاء		
١٩	٤٨	٢٩	٥٣	٥٨	١٥	٣١	٤١	٥	١٠	٢٧	١٧	٢٧	٣١	٤١	٥	١٠	٢٧	١٧	٢٧	١٧	٢٧	٢٧	اربعاء		
١٨	٤٨	٢٩	٥٣	٥٩	١٦	٣١	٤١	٦	١١	٢٨	١٨	٢٨	٣١	٤١	٦	١١	٢٨	١٨	٢٨	١٨	٢٨	٢٨	٢٨	خميس	
١٧	٤٧	٢٩	٥٣	٥٩	١٦	٣٠	٤٢	٦	١٢	٢٩	١٩	٢٩	٣٠	٤٢	٦	١٢	٢٩	١٩	٢٩	١٩	٢٩	٢٩	٢٩	جمعة	
٨	١٧	٦	٤٧	٣	٢٩	١١	٥٣	٥	٥٠	٣	١٧	١	٣٠	٨	٤٢	٥	٧	١٠	١٣	٨	٣٠	٢٠	٢٠	١	سبت
١٦	٤٦	٢٩	٥٣	١	١٨	٣٠	٤٣	٧	١٤	٣١	٢١	٢١	٣٠	٤٣	٧	١٤	٣١	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١	٢	احد
١٥	٤٦	٢٩	٥٤	١	١٩	٢٩	٤٣	٨	١٥	٣٣	٢٢	٢٢	٢٩	٤٣	٨	١٥	٣٣	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٣	اثنين

جدول

دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس



محاضرة مغرب الخميس ٢٨ من جمادى الثانية ١٣٩٤ هـ	خطبة الجمعة	السبت والاحد والاثنين	الثلاثاء والاربعاء ٢٧، ٢٦ من جمادى الثانية	المحاضر او الخطيب
مسجد خيطان بالضاحية	مسجد فهد السالم	المساجد	الحمد بالمرقاب	الشيخ حسن فتون
مسجد عبد الله العثمان	مسجد الشامية الضاحية		المطران بالمرقاب	الشيخ حسن ايوب
.....	مسجد عبد الله العثمان		العبد الجليل بالفيحاء	الشيخ عبد العظيم خاطر
.....	مسجد المنصورية الضاحية		احمد بن حنبل بالفيحاء	الشيخ فهمي الجوخ
مسجد فهد السالم	مسجد كيفان الضاحية		البخاري	الشيخ عبد المنعم تيميب
.....	مسجد ملا صالح		الامام مالك بالذعية	الشيخ مصطفى عيد
.....	مسجد السوق الكبير		حسان بن ثابت بالذعية	الشيخ محمود وهبه
.....	مسجد الريمان بالترهة	الشيخ حسن مناع

السباب... ووقت الفراغ

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد :
أخي محرر الجبل الجديد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
لقد طلبت - يا أخي - من القراء حلا للشباب يقتل وقت فراغهم بما يعود عليهم بالنفع واليك هذه الاقتراحات :

١ - قراءة الكتب الإسلامية لاننا نجهل الإسلام ، وأنصح من الاكثار من كتب العقيدة لاننا اذا لم نحسن

انفسنا بالعقيدة الإسلامية سنتقاذفنا تيارات الاحاد .

٢ - حضور الدروس الإسلامية والمحاضرات والندوات ما استطاع الشاب ان وجدت وان لم توجد فبإمكانه الالتفاف حول مجموعة الشباب في المسجد القريب منهم ويعملوا هم الدروس والمناقشات الفكرية الإسلامية وعمل حفلات سمر بريئة هادفة في مسجدهم .

٣ - حفظ القرآن الكريم وكذلك تلاوته بكثرة وكذلك بذكر الله في

لسانه وقلبه كي لا يجد الشيطان منفذا للدخول الى القلب .

٤ - وعندما يقرأ الكتب الإسلامية ويحضر الندوات والدروس ويحفظ القرآن عليه ان يدعو الناس لما قرا وعرف من الحق فانه فرض عين عليه .
٥ - الالتفاف حول شباب مؤمن بربه يحمل لواء الإسلام . والابتعاد عن الشباب الفاسد الالادعوتهم للإسلام وكذلك الابتعاد عن مواطن الشبهات .

٦ - تقوية الجسم بواسطة الرياضة ككرة القدم والسباحة ولكن بشرط الا تلهيه عن ذكر الله .

٧ - التشاور فيما بين الشباب المؤمن كي يزدادوا أيماناً على أيمانهم وثقة بربهم وبنينهم .

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .

أخوكم زياد محمد صالح

قراء "المجتمع" .. يبحثون عننا

السفر بعد توزيع العدد بيوم واحد وببحث في جميع المكتبات داخل المدينة الرياض ولم اعثر على هذا العدد بالاضافة الى الباعة الذين يحملون المجلات في الشوارع ولم أوفق في الحصول على هذا العدد الذي فاتني علماً ... بأن لدى الاعداد متسلسلة الاهداء العدد ناقص من مكتبتني لذا أرجو من سعادتكم ارسال العدد المرفم اعلاه وارفق اليكم قيمة العدد ريالاً واحداً راجياً المبادرة بأسرع ما يمكن ارسال لنا العدد ، وتفضلوا بقبول تحياتي

المخلص

سالم محمد العمودي

الرياض -

المجتمع : أرسلنا العدد بالبريد كما طلبت يا أخ سالم ونرجو أن يصلك في الوقت المناسب.

المكرم الاخ العزيز رئيس تحرير مجلة المجتمع الموقر - كويت بعد التحية ومزيد الاحترام ، السلام عليكم ورحمده وبركاته

وبعد : انني من قراء مجلتني المجتمع الإسلامية ومن الذين يتعطشون للقراءة فيها لحسن ما رأيت فيها من مواضيع شيقة واطلاعات واسعة جداً فانني أشكر كل العاملين والقائمين في نشر هذه المجلة التي تعطي المسلم فكرة واسعة عما يدور في هذا المجتمع من فساد وانهايار في الاخلاق والقيم الإنسانية ولقد ساء ممسي الحظ في

الاسبوع الفائت اثناء صدور العدد الرقم (١٩٨) وذلك لانني كنت مسافراً خارج البلدة الرياض وقد وصلت من

وخصوصاً تعذيب واضطهاد المسلمين في الفلبين ، اقترح على المؤتمرات الإسلامية وعلى المجتمع الإسلامي ان يضع حدا لهذه المجازر في هذه المناطق الاهلة بالمسلمين او فتح مكاتب او ادارة يشرف عليها المسلمون لتقصي حقائق المسلمين وظروفهم ومدى ما توصلت اليه الايادي الفاجرة في اضطهادهم .

على ان تكون هذه الادارة خاضعة للمسلمين وعلى ان يكون بها :

١ - مرشدون ورجال للدين لوعظهم .

٢ - لجنة تقصي اوضاع المسلمين على ان تكون ثابتة في هذه البلد .

٣ - مساندة المادية والعلمية .

هذا وفي الختام ادعو الباري ان يحفظكم ويرعاكم .

محمد جمعة - قطر

المسلمون في الفلبين ومؤتمرات المسلمين

السيد الفاضل رئيس تحرير جريدة المجتمع الموقر

تحية واحتراماً وبعد :
أرفع خطابي هذا الى سعادتكم ونشكركم لما تقومون به من مجهود كبير بما تبذلونه من قصارى جهدكم لاظهار الحقائق في كل مكان من ارجاء هذه المعمورة واني اذ اقدر فيكم هذا الشيء اسأل الباري ان يساعدكم على طريق الحق والاسلام كما انني اتتبع مواضيع جريدتكم

وأخيراً فمن الواضح الجلي ان فرويد لم يكتف بمحاولته هدم الأديان لتخليص البشرية من هذاتاتها كما ادعى ، بل استهدف بنظرياته انبل المشاعر البشرية دينية كانت ام فطرية انسانية ، فلطخ بذلك انبل مشاعر الانسان التي تتجلى في عبادة الله وبث الاشواق الروحية اليه ، وتتجلى في حب الوالدين وبرهم ، وتتجلى في براءة الاطفال وحبهم لوالديهم . . . ولطخ كل ذلك بالوحل الجنسي حتى لايبقى بعد ذلك للمجتمع حرمة من دين او خلق او عرض تمنع فياضانات الشهوات وطغيان الجنس .

هذا الكون الشاسع الذي نعش فيه بشموسه وكواكبه ومجراته التي تبعد عن بعضها البعض بمسافات تقاس بملايين السنوات الضوئية والذي تحكمه قوانين وصلت من الدقة بحيث يصفها العالم الفلكي « جيمز جينز » بقوله :

« ان القوانين الرياضية والمعادلات التي يتحرك الكون على وفاقها وتنظم المادة وتحرك الذرات . . استخراجها من عقولنا بالحساب والفكر والتأمل . فلما مددنا النظر من خلال التلسكوبات والمناظير والمراقبسة الفلكية ، وجدنا ابعد الاجرام السماوية مما لم نكن نرى او نعلم . . وجدناه سائرا وفق هذه القوانين . . . وانه لا امر بديهي ان نتصور ان هذه القوانين في عقل كلي مهيم . . . وان هذا العقل الكلي الشامل اودعها عقلنا كما اودعها في الكون ليسيروا على وفاقها . وان الكون كله مشروع متقن من تصميم مبدع عظيم هو الذي وضع له الفكرة ووضع له القوانين » (1)

ويرى فرويد ان هذا الكون الشاسع المعجز من الكتلونات وجينياته ، الى مجراته وسماواته ، ان نحن اعتقدنا بوجود خالق مدبر له ، فقد قمنابعملية ثابمة من عقدتنا الاوديية المرتبطة بالجنس في لا شعورنا ، او اننا نسمى وراء سراب « بديل الاب » في طفولتنا الاولى . وان نحن اقمنا الصلاة وشعائير

الله الاخرى ، فانما ننفذ جماعيا اعراض الاضطراب الوسواسي القهري . ولان فرويد لم يسمع صوتا الهيا من داخله يدعو له للامان وما كان له ان يسمعه ، لانه مات يهوديا كافرا كما وصف نفسه فهو يدعونا للامان بالله الذي استطاع بعقريته ان يكتشفه من تحليل احلام حفنة من مرضاه ، وهذا الاله الجديد بالطبع هو الدافع الجنسي الذي يفسر به فرويد جميع مراحل تطور الانسان ونشاطاته السوية منها والشاذة ، واحلامه واشواقه ومعتقداته وحره وسلمه .

فالرضيع يتلذذ جنسيا من عملية المص والعض ، وهذا هو الطور الذي يسميه فرويد بالمرحلة الفمية . وابن السنيتين او الثلاث يتلذذ جنسيا من عملية التبرز ، أي من احتكاك البراز مع الشرج . وفي هذه المرحلة الشرجية التي يتركز فيها الليبدو او الطاقة الجنسية على منطقة الشرج يتميز سلوك الطفل الجنسي بنشاطين هما اطلاق البراز والبول او امسакها وابن الرابعة الذي يمص ابهامه انها يقوم بعملية جنسية يستخدم لها فرويد اصطلاح (العادة السرية) او الاستمناء . واذا تبول على فرائسه ليلا دون ان يكون هناك سبب عضوي فغلاضطراب اسباب جنسية . كذلك فمخاوف الاطفال من الحيوانات والظلام وغيرها مرتبطة بالجنس .

وليست هذه التفسيرات الجنسية بالطبع وفقا على الاطفال فالرجل الذي لا يفارق الغليون فمه قد يفسر سلوكه هذا على اساس ان طاقاته (الليبيدينية) الجنسية قد تثبتت في المرحلة الفمية ! اما من كان الطبع والبخل والتزمت من صفاته الظاهرة فهو ذو سلوك مرتبط بمرحلة امسак البراز والبول في طفولته كذلك فانه يمسك يده في الاتفاق وصراف الاموال كبيرا .

كذلك نجد مثل هذه الشطحات « الجنسية » في تفسير اتباع مدرسة التحليل النفسي لنشاطات البشر الجماعية كالحرب وتكوين المذاهب السياسية والدينية . فقد كتب احدهم في تقرير رسمي عن اسباب اضراب عمال المناجم في بلد اوروبي بأن احد اسباب الاضراب هو الصراع النفسي

اللاشعوري الذي يثيره في العامل استخدام الفانس المدب ، وهو يمثل بالنسبة لاختصاصي التحليل النفسي رمزا قضيبيا يقوم مقام « الذكر » في حفر الارض وهي أي الارض تمثل رمزا للام (Mother Earth)

اي ان هناك صراعا من النوع الاوديبي يقابله هؤلاء العمال .

ويبلغ هذا الاسفاف في التفسير والتعميم غايته في تحليل الاحلام . فتفسر الاحلام والتداعي الحر Free Association هما الطريقتان الاساسيان اللذان يستخدمهما المحلل النفسي للتعرف على دوافع المريض اللاشعورية .

فالاحلام على حسب رأي فرويد هي اساسا وسيلة لاشباع الرغبات اللاشعورية المكبوتة ، والانسان في حالة اليقظة يكون مسيطرا على هذه الدوافع اللاشعورية . ولكن هذه السيطرة تقل كثيرا وقت النوم ، مما يسمح لهذه الدوافع والرغبات بالانفصاح عن نفسها .

ومهما بدا الحلم غير منظم وغير منطقي ، فهو بمجموعه كل له معناه ومغزاه . وتمشيا مع تركيزه البالغ فيه على الدوافع الجنسية قام فرويد بوضع مجموعات كبيرة من الرموز للاعضاء التناسلية والعملية الجنسية فكل شيء طويل مدب كقلم الرصاص والسيجارة والمدخنة والعصا وساق النبات هو رمز قضيبى « لذكر الرجل » كذلك السكين والمسدس والبندقية والمحرث واشباههم من الاسلحة او الالات التي تخترق الاجسام والاشياء او تقذف فيها شيئا كلها رموز للذكر ، وكل اناء او شيء مجوف يراه النائم في حلمه هو رمز لفرج المرأة ، فالصناديق واواني المطبخ وحتى البيوت هي رموز لعضو المرا التناسلي .

اما العملية الجنسية فيرمز لها بكثير من الاعمال البريئة التي يقوم بها الناس في حياتهم كصعود الدرج وركوب الدواب .

وهكذا . . . فان كان الانسان طاقة محدودة لا تجد لها مخرجا اساسيا الا عن طريق الجنس ، كما يزعم فرويد . فلا جرم ان تكون اغلب نشاطاتها من المهدي الى القبر ذات صبغة جنسية تناسلية صريحة او رمزية مغلقة .